

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
كلية الآداب واللغات.
قسم اللغة العربية و ادابها .
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير
فرع الأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغة العربية و تعلمها
من قبل الطالبة : عبابة فاطمة



تعليمية اللغة العربية في التعليم المتوسط في المدرسة الجزائرية -كتاب السنة الأولى عينة -

نوقشت يوم 2011/05/04

رئيسا
مشرفا و مقررا
مناقشا
مناقشا

جامعة ورقلة
جامعة ورقلة
جامعة ورقلة
جامعة باتنة

لجنة المناقشة :
أ.د - أبو بكر حسيني
د - أحمد بلخضر
أ.د - عبد المجيد عيساني
د - عز الدين صحراوي

السنة الجامعية:
1431 - 1432 هـ / 2010 - 2011 م.

الرقم التسلسلي :
رقم الترتيب :

الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

كلية الآداب واللغات.

قسم اللغة العربية وادابها .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

فرع الأدب العربي

تخصص : تعليمية اللغة العربية و تعلمها

من قبل الطالبة : عبابة فاطمة



تعليمية اللغة العربية في التعليم المتوسط في المدرسة الجزائرية -كتاب السنة الأولى عينة -

نوقشت يوم 2011/05/04

لجنة المناقشة :

أ.د - أبو بكر حسيني

د - أحمد بلخضر

أ.د - عبد المجيد عيساني

د - عز الدين صحراوي

رئيسا
مشرفا و مقررا
مناقشا
مناقشا

جامعة ورقلة
جامعة ورقلة
جامعة ورقلة
جامعة باتنة

السنة الجامعية:

1431 - 1432 هـ / 2010 - 2011 م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا

الزَّيْبُ فَيَذَرُهَا حِبْلًا وَمَا يَنْتَفِعُ النَّاسَ

فِي مَكْتَبٍ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ

الْأَمْثَالَ ﴿

سورة الرعد الآية 17.

شكر و عرفان

الشكر لله عز وجل على عظيم فضله موضع الرؤى ومبدا الحجب والشكوك له الحمد على إنعامه علينا في إنجاز هذا البحث .

كما تتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان وكل كلمات التقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل

أحمد بلخضر

الذي كان لنا خير قيس استنرنا به وخير مرشد اهتدينا به لما أسداه لنا من نصائح قيمة وملاحظات بناءة .

كما تتقدم بجزيل الشكر إلى أسرتنا على ما أمدته لنا من دعم مادي ومعنوي .

كما تتقدم بكل معاني الامتنان إلى الأستاذ الدكتور عيساني عبد المجيد والأستاذ مليك جوادى والرسام

بسوس عمارة لما قدموه لنا من مساعدات .

ولا ننسى أن نقر ونعترف بجميل الطلبة خاصة دفعة التعليمية .

وتتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

* فاطمة *

مقدمة

اللغة العربية الفصيحة في وقتنا الحاضر لم تعد لغة اتصال شفوي بين الناس كما كانت في عهدها الأول , بل أصبحت لغة اتصال مكتوب في أغلب حالاتها , مما اضطر إلى تعليمها بصفتها لغة ثانية في المدارس والثانويات والجامعات , وذلك في شكل قواعد مفصولة عن الواقع المعيش فقد أصبح الفرد العربي يواجه ازدواجية اللغة , اللغة العربية الفصحى التي تدرس له واللغة العامية ؛ لغة تخاطبه التي يوظفها في حياته اليومية , وتبرز هذه الظاهرة أكثر في المجتمع الجزائري , الذي يتخاطب بعدة لهجات , الدارجة الخليفة بالعربية الفصحى والعامية والتركية والأمازيغية والفرنسية بمختلف ألوانها وأطيافها , لذا كان لزاما على الجزائريين أن يتعلموا اللغة العربية الفصحى في شكل قواعد وأمثلة مختلفة من الشعر والنثر , كي يكتسبوا ناصية اللغة في شكلها الطبيعي الفعال , فعمود اللغة قواعدها.

وقد حاولت الدولة الجزائرية مرات ومرات فك هذه المعضلة عن طريق وضع المناهج التعليمية المختلفة , ولعل آخرها المنهج الإصلاحى الذي حاول واضعوه تحسين عملية التحصيل العلمى والتحسين اللغوى , ولكن الأمر لم يتغير , بل ازداد سوءا أكثر من ذي قبل , وبخاصة في مجال تعليم اللغة العربية .

-وهنا يطرح السؤال التالي أين يكمن الخلل ؟ هل يكمن في المنهج المقرر ؟ أم في الطرق المستعملة في تطبيقه ؟ أم في الإطارات القائمة على تنفيذه ؟ أم في المتلقي في حد ذاته ؟ ولعل من أهم هذه التساؤلات ما يلي :

1 - ما المحتويات التعليمية التي يمكن الاعتماد عليها في تعليمية اللغة العربية بشكل

فعال في مختلف مواد التعلم في هذه المرحلة ؟

2 - ما الطريقة أو الطرق الناجعة في عملية التعلم التي تمنح للمتعم المشاركة

الإيجابية في تحقيق الغرض المنشود من العملية التعليمية بكاملها , وتعلم اللغة

العربية بوجه خاص؟

3 - ما النصوص التي تحمل في ثناياها بذور تعلم اللغة العربية بشكل صحيح وميسر؟

وبما أن هذه العناصر تعمل متكاملة مع بعضها البعض , ارتأيت أن أتناول المقرر المتبع في تدريس اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية , ونظرا للأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع أثرنا التطرق إليه , وعليه كانت

تسمية هذا البحث ب " تعليمية اللغة العربية في التعليم المتوسط في المدرسة الجزائرية كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط عينة " والسبب في اختيار هذه المرحلة يعود إلي كونها مرحلة هامة من مراحل التعلم , فهي مرحلة تحول للمتعلم , من مستوى تعليمي إلى مستوى آخر جديد عليه .

إضافة إلى كونها مرحلة تغير فسيولوجي يتعين على واضعي المنهج التعليمي مراعاة إفرازاتها النفسية على المتعلم , وذلك من خلال اختيار الوحدات التي تتناسب وهذه المرحلة الحرجة من مراحل التعلم. لكن الأمر ليس بهذه السهولة كما يبدو لي , و لكثير من الملاحظين والمنتقدين للنتائج السلبية لهذه العملية التعليمية . فالإشكالية عويصة , ولفك رموزها يتطلب منا معالجتها في شكل تساؤلات نطرحها وإجابات نقترحها وحلولا نتوخاها في نهاية دراسة هذا الموضوع .

وفي محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت المنهج الوصفي الإحصائي , في رصد كل ما له علاقة بعملية تعلم اللغة العربية في هذا المستوى ((أولى متوسط)) . وأشفع هذا الوصف برصد ما يقبل الإحصاء من نص وصور وتمارين وغيرها . كما أنني لم أدخر جهدا في تحليل وتقويم بعض ما يقبل ذلك في مثل بعض الأنشطة المساهمة في العملية التعليمية .

وللإحاطة بهذا الموضوع كان لزاما علي وضع خطة مفصلة له , وهذه الخطة تمثلت في الآتي ((تمهيد وفصلين وخاتمة)) .

ففي التمهيد تحدثت عن العناصر المكونة لعنوان الموضوع حتى أضع القارئ في فلكه وأتجنب تكرار ذلك في صلبه.

وعليه بدأت الحديث فيه حول مفهوم التعليمية , ثم تناولنا اللغة العربية في وصفها اللغة التي يتم التواصل بها بين أفراد المجتمع الجزائري , ثم عرجنا إلى التعريف بمرحلة التعليم المتوسط , فهي تمثل المرحلة الوسطى أو الحلقة الموصلة بباقي المراحل التعليمية . وبما أنها تدرس عن طريق مناهج ومقررات وكتب مدرسية , إذ عرفنا بهذه الأخيرة وذكرنا طريقة تناولها , ثم تحدثنا عن مصطلحي المقاربة النصية والمقاربة بالكفايات ؛ إذ الأولى قائمة على تعليم اللغة عن طريق النصوص , والثانية تعتبر

المتعلم محور العملية التعليمية فهو المحرك الأساسي والفعلي لها , وختمنا التمهيد بالأهداف التي وضعتها الوزارة لتصل إلى تحقيقها من خلال هذه المادة المتعلمة .

الفصل الأول : تناولت الدراسة الوصفية للكتاب من حيث الشكل الخارجي من ناحية الإخراج والتأليف , العنوان , الإشراف , النشر وتاريخه وعدد أجزاءه . أما من ناحية الشكل الداخلي فتحدثنا فيه عن التقديم , التوزيع السنوي للمحتوى , الصور التي تضمنتها الجداول , الخط والعناوين . ثم انتقلنا إلى وصف المضمون ؛ أي بنية الكتاب الداخلية وما يتكون من نصوص , فتطرقنا إلى مفهوم النص باعتباره الوحدة التعليمية التي ينطلق منها المتعلم ثم إلى أنواع النصوص المدرجة من نص تواصلية , قراءة مشروحة , نص أدبي , مطالعة موجهة , إذ ذكرنا مفهوما , أهدافها , أهميتها , كيفية تقديمها وتعليمها والمحاور التي تضمنتها , ثم تصنيفات هذه النصوص من شعر ونثر حوار وقصص وسرد , فنكتفي بذكر التعريفات فقط لأن التصنيف الفعلي يكون في الفصل الثاني .

تليها الظواهر اللغوية والتدريبات فعرضنا مفهوما , أهميتها , أهدافها , طرائق تعليمها وكيفية تناول الظاهرة , بينما التدريبات تصنف من ناحية أنواعها .

ننتقل بعدها إلى التعبير من ناحية مفهومه , أهدافه , أنواعه والمشاكل التي يواجهها المتعلم أثناء تعلمه .

لنختم الفصل الأول ببداغوجية المشروع إذ هي الحصيلة التي يستثمر فيها المتعلم كافة مكتسباته .

الفصل الثاني : وتناولت الدراسة التحليلية التقويمية من ناحية الشكل الخارجي , تحليل لما هو موجود في الغلاف من ناحية المعلومات , الألوان , الصورة , بينما الشكل الداخلي فتطرقنا فيه إلى تحليل المقدمة , الصور الموجودة في الكتاب و المرافقة للنصوص , الألوان الطاغية على وحدات الكتاب , وتحليل الخط الذي نسخ به لإخراجه في شكله النهائي .

ثم تناولنا المضمون فقمنا بدراسة النصوص من ناحية شكلها و حجمها إن كانت كبيرة أو صغيرة , طبيعتها إن كانت شعرا أو نثرا , قديمة أو حديثة , جزائرية , عربية وأجنبية وقد رنا نسبة كل صنف منها , ثم مرجعيتها ؛ أي المصادر التي اعتمد عليها في اختيار هذه النصوص ثم انتقلنا إلى دراستها من ناحية المضمون , المفردات

واللغة المستعملة , لتحدث عن علاقة النصوص بالمحاور ومدى ترابطها فيما بينها ومدى ملاءمتها للمتعلم , ومدى تحقيقها للأهداف التي رسمت من أجلها.

تاليها الظواهر اللغوية حيث قمنا بتصنيفها من نحو وصرف , لننظر بعدها فيما إذا كانت ملاءمة لمستوى المتعلمين , وهل حققت هي أيضا الأهداف التي سطرت من أجلها وتناولنا أيضا التدريبات اللغوية بنفس الخطوات التي اتبعناها مع الظواهر اللغوية. ثم انتقلنا إلى الحديث عن التعبير وعن بيداغوجية المشروع , إلا أننا تعرضنا لها بشيء من الإيجاز نسبة للأنشطة التي سبقتها , لأنها لم تحض من الوزارة بالوقت الكافي كي نقدم التحليل اللازم لها . فالمتعلم لا تقدم له الأخطاء التي وقع فيها ضمن موضوعي التعبير والمشروع كي يستفيد منها في الموضوعات المقبلة , وإنما يعتمد المتعلم على مجهوداته الفردية , والتي تحتل الصواب أو الخطأ ما دام التصحيح غير مدرج ضمن الحصص المدرسية .

وخاتمة الموضوع: تمثلت في حوصلة نتائج البحث من مزايا ومآخذ لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط , وكانت نهايتها بعض الاقتراحات التي ارتأيناها أن تكون حلا مناسبة للإشكالية المطروحة , لتكون انطلاقة بحث جديد في إعداد مناهج قادمة.

ولم تكن معالجة هذا الموضوع سهلة ميسرة بل واجهتنا صعوبات وعراقيل في إنجازها تمثلت في قلة الخبرة التعليمية الناجمة عن افتقاري للنظرة الشمولية بجل مراحل التعلم وكذا حاجات المتعلم عبر هذه المرحلة الحرجة من مراحل عمره. إلا أن هذه الصعوبات ذلت للإرشادات بعض المعلمين الذين كانت لديهم خبرة شاملة في هذا المجال .

إضافة إلى صعوبات أخرى هي قلة المراجع التي تمس الموضوع بشكل فعال , وللتغلب على هذه الصعوبات اعتمدت على مصادر العملية التعليمية والتي من أهمها: الكتاب المدرسي للسنة أولى متوسط , دليل الأستاذ , الوثيقة المرافقة والمنهاج لوزارة التربية الوطنية.

كما أشفعتها ببعض المراجع ومنها: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطف حسين الدليمي, وسعاد عبد الكريم الوائلي. تدريس النصوص الأدبية في المرحلتين



الإعدادية والثانوية للمبروك زيد الخير. دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني.
وتحليل محتوى مناهج اللغة العربية لعبد الرحمان لهاشمي , ومحمد محمود علي عطية .
وشكري الخالص لأستاذي الدكتور أحمد بالخضر الذي أشرف على هذا العمل وتحمله
معي عناء إنجازته بتوجيهاته التي سهلت لي السبيل أمامه لإنهائه . وأتقدم أيضا بالشكر إلى
كل صديقاتي لما قدمنه لي من دعم معنوي لإتمامه.
وأسأل العلي القدير أن يوفقني إلى ما فيه خير والنعف ,حتى يكون زادا معرفيا لطلاب
العلم , هذا فإن أخطأنا فمن أنفسنا, وإن أصبنا فمن العلي سبحان .

الطالبة: فاطمة عباية

الوادي في : 13 أكتوبر 2010.



توطئة:

ينحصر علم اللغة التطبيقي في عدة مجالات أبرزها : الترجمة , وأمراض الكلام , علم المصطلح وأهمها تعليم اللغات وتعددتها ¹ , فهو علم تعليمي تعلّمي في آن واحد. وبما أن تعليم اللغات هو أبرز مجالاتها , فإن الأمر الذي لا يخفى عن أحد هو أن تعليمية اللغات أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر ² , حيث استقطبت اهتمام الباحثين على اختلاف مشاربهم , إذ تطرح إشكاليات أبستمولوجية منها ما يرتبط بالاصطلاح , ومنها ما يرجع إلى المكانة التي تسعى التعليمية إلى احتلالها وسط حقل المعرفة ³ , حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية , وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين ⁴. من خلال ما سبق فما المقصود بالتعليمية ؟

1-التعليمية

أ-لغة :

علمته الشيء فتعلم , وليس التشديد هاهنا للتكثير , ويقال أيضا , تعلم في موضع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته , وقوله الله تعالى ((الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2))) سورة الرحمان , الآية 02,01 سيره لأنه يذكر, ويكون معنى قوله تعالى ((عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)) سورة الرحمان , الآية -04- جعله مميّزا أي الإنسان ⁵

ب- اصطلاحا :

كلمة التعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique المشتقة من الإغريقي Didaktikos التي تعني فلنتعلم, وهي تعني أيضا نوعا من الشعر يدور حول عرض مذهب متعلق بمعارف علمية أو تقنية ⁶.

¹ - ينظر علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية , عبده الراجحي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر 1995م , (د,ط) , ص12.

² - ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية , أحمد حساني , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2000م , (د,ط) ص130.

³ - ينظر استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية , رضا جوامع , مجلة العلوم الإنسانية,جامعة باتنة , الجزائر , ع 14, جوان 2006م , ص27.

⁴ - ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية , أحمد حساني , المرجع السابق , ص130.

⁵ - لسان العرب , ابن منظور, دار لسان العرب , بيروت , لبنان , المجلد2, (د,ت) , (د,ط) , ص870-871.

⁶ - ينظر استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية , رضا جوامع , المرجع السابق , ص41.

وهي صفة تطلق على العمل الأدبي الذي يكون هدفه الرئيس نقل رسالة سياسية , أو أخلاقية , أو دينية , أو علمية¹.

وهي من منظور "اللانند" "Laland" : جزء من البيداغوجيا , حيث يتخذ هذا الجزء موضوعا له².

كما تهتم بدراسة الظروف المحيطة بالمتعلم من أجل تسهيل تعلمه , يقول "محمد الدريج" ((هو بالضبط دراسة الظروف المحيطة بمواقف التعلم , ومختلف الشروط التي توضع أمام التلميذ لتسهيل ظهور التمثلات لديه وتوظيفها , أو إبعادها , أو وضعها موضع تغيير ومراجعة لخلق تصورات وتمثلات جديدة³)).

ويقول "أحمد حساني" ((تهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي لأنه هو الطاعي على ما سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي وتبدو الكفاءة اللغوية في مهارتين إحداهما : مهارة شفوية تعول أساسا على الأداء المنطوق , والأخرى : مهارة كتابية تعول على العادات الكتابية للغة معينة⁴)).

فإكساب المتعلم لهذين مهارتين هي حاجة كل متعلم في تعليمه لأية لغة , واللغات متعددة وكثيرة , فكل جماعة أو قوم لديهم لغة تميزهم عن غيرهم , ومن بين هذه اللغات اللغة العربية. إذا فما سمات أو خصائص هذه اللغة

2- اللغة العربية:

هي من اللغات الحية المشهورة , ولكنها تتميز عن من سواها بأنها لغة القراءان , وهي المقوم الأول في بناء الأمة العربية , وهي ذات نسق خاص , وتكمن أهميتها عن طريق تاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله , وعليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة , فهي من وسائل الاتصال بين الطالب وبيئته المدرسية ,

¹ - ينظر استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية , المرجع السابق , ص 34.

² - المرجع نفسه , ص 27 .

³ - ينظر مدخل إلى علم التدريس , محمد الدريج , قصر الكتاب , كلية علوم التربية , الرباط , المغرب , 2000م ,

ط 2 , المرجع السابق , ص 13.

⁴ - ينظر دراسات في اللسانيات التطبيقية , أحمد حساني , المرجع السابق , ص 132.

ويعتمد عليها المتعلم في أي نشاط يقوم به , ولذا يهدف تعليمها إلى تكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير¹.

وتحتل اللغة العربية مكانة مميزة بين المواد الدراسية الأخرى؛ باعتبارها اللغة الوطنية التي ترمي إلى نقل المعارف وترسيخ القيم المحلية الممثلة للهوية الوطنية والقيم العالمية التي تشترك البشرية في السعي نحوها , كما أنها لغة التعليم فكما تحكم المتعلم فيها سهل عليه تعلم المواد الأخرى الاجتماعية منها والعلمية².

كما أن لها خصائص تظهر فيها بصورة متميزة عن اللغات الأخرى , هذا لا يعني أنها تختص بها لوحدها عن غيرها من اللغات الأخرى , وإنما تجتمع فيها , والتي من بينها لغة اشتقاق , غنية بأصواتها؛ أي إن الأصوات فيها تتوزع على كافة المخارج , لغة صيغ , لغة إعراب , لغة غنية في التعبير , لغة غنية في أساليب الجمل إضافة إلى خصائص أخرى غيرها³ . فالعلم بهذه الخصائص من شأنه أن يساعد المعلم على:

أ – تقديم المادة اللغوية المناسبة.

ب – إجراء دراسات حول التقابل اللغوي بين اللغة العربية وغيرها من اللغات .

ج – التعرف على مواطن الصعوبة أو السهولة المتوقعة عند تعليمها .

د – توضيح نظام اللغة وشرحه لطلاب المستويات المتقدمة .

هـ – فهم الظواهر اللغوية المختلفة التي تُتخبر أمامه⁴.

وللغة العربية أيضا عدة وظائف أهمها: وظيفة الاتصال والتواصل, وهناك وظائف ثانوية كالوظيفة الاجتماعية, والنفسية, الفكرية, التربوية⁵.

¹ - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , طه الدليمي , سعاد عباس , دار الشروق , عمان , الأردن, 2005م , ط1 , ص59-60.

² - ينظر دليل الأستاذ , لشريف مربي , دليل بدعوجي خاص بكتاب اللغة العربية من العليم المتوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر, (دب), (دب), ص2 .

³ - ينظر تدريس اللغة العربية في التدريس العام , رشدي طعيمه , محمد مناع , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر, 2000م , ط1 , ص42.

⁴ - , المرجع نفسه, ص41.

⁵ - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , طه الدليمي , سعاد عباس , المرجع السابق , ص59 .

ونظرا لأهمية هذه اللغة فقد شهد لها الكثير من العلماء ,فقال عنها "ابن جني" ((إني تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقّة ما يملك على جانب التفكير))¹ .

وقد عدها " جرجي زيدان " أرقى لغات العالم إذ قال ((إنها إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا و تركيبيا وهي أرقى لغات العالم))² .
وشهد لها أيضا بفضلها من غير أبنائها فهذا "ساخو" يقول: ((لئن أهدى بالعربية خير من أن أمدح بغيرها³)).

ويقول " ماسيون " ((إن العربية تذهب إلى الغرض المقصود مباشرة , بينما اللغات الأوروبية لا تصل إلى ذلك إلا تدريجيا , وإنها تبرز المعنى المراد في أقل ما يمكن من الألفاظ , وتعجز اللغات الأخرى على أن تجاريها))⁴ .

واللغة العربية لا تعلم دفعة واحدة , إنما توزع على مراحل ومستويات ,وقد قسمت في الجزائر على ثلاث مراحل :هي الطور الابتدائي ,المتوسط ,الثانوي , وبعدها ينتقل المتعلم ليتخصص في الدراسات الجامعية. وسنخصص الحديث عن المرحلة المتوسطة لأنها المقصودة بالدراسة في موضوع البحث فما فحوى هذه المرحلة ؟

3-المرحلة المتوسطة :

تعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل التعليم التي يمر بها المتعلم من الناحية النفسية والأخلاقية , فالمتعلم هنا يكون في مرحلة المراهقة يتصف بالتمرد وعدم التقبل للأشياء بسهولة , وهي مرحلة دقيقة لذا يجب على المعلمين استخدام أساليب التدريس الملائمة لقدرات وإمكانات الطفل⁵ .

وتقسم المرحلة إلى أربعة أطوار , وهي تتميز عن غيرها من المراحل بإعداد المتعلم إلى متابعة دراسته الثانوية بعد أن اكتسب آليات اللغة العربية واقتدر على استعمالها في تعبيره

¹ -- ينظر تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية , محسن عطية , دار المناهج , عمان , الأردن 2006م (د,ط),,ص37.

² - المرجع نفسه , الصفحة نفسها.

³ - المرجع نفسه , الصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه , الصفحة نفسها.

⁵ - ينظر علم النفس النمو , عصام نور ,مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , مصر 2004 م (د,ط), ص40.

الكتابي والشفوي وتحكمه في أساليب التواصل بها¹. وبما أنها مرحلة دقيقة يجب أن يُراعى في المناهج الدراسية الجاذبية في الطرح وسلاسة في الأسلوب التأليفي وملاءمتها للطلاب، فماذا نعني بالمناهج الدراسية؟ .

4- المنهاج:

هو مجموع الخبرات التربوية، الثقافية، الاجتماعية...، التي تساعد المتعلمين على النمو الشامل في جميع النواحي². بواسطة خطة متكاملة³، ومعرفة منظمة بالكتب المدرسية المقررة من السلطات التربوية كي يدرسها المتعلمون في المراحل التعليمية المتدرجة⁴ بتنظيم معين يتم عن طريقه نقل الخبرات إلى المتعلمين وتزويدهم بها، حتى يتمكنوا من الاتصال باللغة العربية، وفهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المدرسة وخارجها⁵. ويتكون المنهج من أربعة عناصر؛ فهو يمثل المحتوى أو المادة المراد تعليمها تعليمها

والأهداف التي نريد الوصول إليها من خلال هذا المحتوى والطرائق التي يقدم بها، ثم عملية التقويم ومدى استجابة المتعلمين⁶، كما أنه يجب أن يُراعى أسسا عند وضعه، وأخذها بعين الاعتبار حتى يؤدي الفاعلية أثناء عملية التعلم وهي أسس تربوية، اجتماعية نفسية وفكرية⁷.

والمنهاج لا يؤدي إلى فاعلية التعليم لوحده، بل هناك عناصر مساعدة له تتعاون كلها مع بعضها البعض حتى تصل إلى الهدف المنشود وهذه العناصر هي: الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي. فما هما إذا؟

أ - الوثيقة المرافقة :

- 1- ينظر دليل الأستاذ، الشريف مربي، المرجع السابق، ص 2.
- 2- ينظر المدخل إلى التربية والتعليم، عبدالله الرشدان، نعيم جعيني دار الشروق، عمان، الأردن 2002م، ط 2، ص 301.
- 3- ينظر الأسس العامة لمناهج اللغة العربية، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ط 2، ص 7.
- 4- ينظر المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، سهيلة محسن الفتلاوي، دار الشروق، عمان، الأردن 2005م، (د، ط)، ص 32.
- 5- ينظر تدريس اللغة العربية في التدريس العام، رشدي طعيمة، محمد مناع، المرجع السابق، ص 54.
- 6- ينظر تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، محسن عطية، المرجع السابق، ص 23.
- 7- ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه الدليمي، سعاد عباس، المرجع السابق، ص 67.

هي وثيقة يقصد من خلالها تسهيل مقروئية المنهاج , فهي توضح المبادئ المنهجية والأسس التربوية التي بُنيت عليها المناهج . وتقدم للأستاذ معالم تساعد على ترجمة الأهداف المسطرة والمضامين المقررة إلى وضعيات تعليمية ملائمة لمستوى المتعلمين¹ , وتقتراح عليه كفايات تناول الوحدات التعليمية المقررة وأساليب معالجتها تعليميا بما يتناسب ومستوى نمو المتعلمين العقلي والاجتماعي والوجداني² , وتقتراح عليه أيضا أدوات تساعد على تقييم أدائهم³ .

ب- الكتاب المدرسي :

هو من أهم مواد التعليم , ويظل التسليم بأهمية أمره لا يحتاج إلى تقرير , فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي , فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة , وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية , ومرافقا لا يغيب عن لإطلاع السابق والمراجعة اللاحقة . وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم ومصدر تعليم يلتقي عنده المعلم والمتعلم , وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهاج⁴ . فبالرغم مما قيل ويُقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية , فهو سهل الاستعمال قليل التكلفة مقارنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى , كما أنه يقدم الحد الأدنى على الأقل من محتوى المنهاج المطلوب ويمكنه من التحكم بعناصره الأربعة : الأهداف والمحتوى والتقويم والأنشطة والطرق⁵ . ويجب أن تتوفر فيه حتى يحقق التعلم الناجع الصفات التالية :

¹ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط, وزارة التربية الوطنية , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر, 2003م (دط) ص5 .

² - ينظر منهاج السنة الأولى متوسط, وزارة التربية الوطنية , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر, 2003م (دط) , ص11 .

³ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط, وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص5 .

⁴ - ينظر دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها , جمعها عبد الرحمان الفوزان وزملائه , إعداد موقع روح الإسلام , www. Islamprit . com , 1428 هـ , ص 4 ,

⁵ - ينظر تقويم وتطوير الكتب المدرسية , عبيد عليمات , دار الحامد , عمان , الأردن , 2006م , ط1 , ص 29 .

- يكون محتواه مسائرا للمستحدث في مجال العلم ؛ أي أن يواكب كل جديد ويساير التغيير الاجتماعي الحاصل¹ .

- تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية ، وبينه وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى .

- تكون المادة ملائمة لمستوى المتعلمين من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها² ، بحيث يكون الانطلاق من مشاكل المتعلم وحاجاته ورغباته فهو المنطلق الأساس لمحتوى أي كتاب لأنها ذات صلة مباشرة به³ .

- يراعي التنوع والوضوح في محتوياته .

- يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى .

- يراعي الاهتمام بأساليب التقويم ، حيث إن التقويم عملية تشخيصية علاجية تعاونية مستمرة .

- توجيه العناية الكافية إلى إخراجها ، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع المتعلمين إلى الإقبال عليه ومطالعة والمحافظة عليه .

- توجيه العناية إلى المقدمة والفهرس ، حيث إن هذا يعطي المتعلم فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب .

- يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته ، حتى يتمكن من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك⁴ .

أما من الناحية اللغوية فيجب أن يتصف :

- اختيار الألفاظ الشائعة والتراكيب السهلة مع الحرص على المحتوى الفكري .

- العناية بالتدرج اللفظي والتسلسل العلمي للمادة المقدمة ، فيكون الانتقال من المفردات إلى الجمل البسيطة ومنها إلى الجمل المركبة .

- سلامة المادة المقدمة من الأخطاء اللغوية والعلمية والفكرية .

- التركيز على الحوارات القصيرة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية العامة .

¹ - ينظر اتجاهات في المناهج وطرق التدريس ، فايز مراد ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، 2003م ، ط1 ،

ص37

² - ينظر تقويم وتطوير الكتب المدرسية ، عبير عليجات ، المرجع السابق ، ص35.

³ - ينظر اتجاهات في المناهج وطرق التدريس ، فايز مراد ، ص المرجع السابق ، 37.

⁴ - ينظر تقويم وتطوير الكتب المدرسية ، عبير عليجات ، المرجع السابق ، ص36

- الحرص على أن تُعالج المادة المقدمة من الناحيتين العلمية والوظيفية¹.
- وتمكن أهمية الكتاب المدرسي في مجموعة من المميزات :
- هو وسيلة لتقديم المعرفة إلى التلاميذ بطريقة منظمة واقتصادية .
- وسيلة للإصلاح الاجتماعي فعن طريقه يمكن تعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية .
- وسيلة للإصلاح التربوي .
- يمكن استعماله بسهولة ويسر واستخدامه بطرق ثلاث هي :
- الطريقة الأولى :** استخدم الكتاب المدرسي مساعدا رئيسي للمدرس: وتعرف هذه بالطريقة التقليدية , حيث يحدد الكتاب كل شيء للمدرس والتلميذ².
- ومن مضارها إهمال ميول التلاميذ واهتماماتهم , وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم كما أنها لا تشجع التلاميذ على التفكير ولا تنمي لديهم القدرة على النقد .
- الطريقة الثانية :** استخدام الكتاب المدرسي مرجعا : وهذه الطريقة ترى أنه لا يوجد كتاب معين يصلح أن يكون المصدر الوحيد في التدريس , لأن العملية التعليمية تهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من الخبرات المستمدة من ميول التلاميذ وحاجاتهم , ومشكلاتهم التي تختلف من حين لآخر .
- الطريقة الثالثة :** استخدام الكتاب المدرسي مرشدا : وفي هذه الطريقة يعتبر الكتاب المدرسي أداة من أدوات التوجيه , ودوره هو التوجيه لكل من المدرس والتلميذ , وأن هناك طرقا ووسائل أخرى يمكن أن تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية . وهذه الطريقة في استخدام الكتاب تحرر المدرس من قيود كثيرة التي توضع عليه عند استخدام الطريقة الأولى , كما تساعد على تنظيم خبرات التلاميذ وتكاملها واستمرارها , بعكس ما هو موجود في الطريقة الثانية³.
- وبما أننا نوجه الدراسة إلى المقررات الإصلاحية الحديثة , التي نتجت عن الإصلاح التربوي , فهنا يجب الإشارة إلى أن المنهج المتبع في الكتاب يعتمد على طريقتين اثنتين في طرح مادته العلمية .

¹ - ينظر دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها , المرجع السابق , ص 10.

² - ينظر المدخل إلى التربية والتعليم , عبدالله الرشدان , نعيم جعيني , المرجع السابق , ص 317.

³ - , المرجع نفسه , الصفحة نفسها .

أولا المقاربة النصية :

هي أن يكون النص محور جميع الوحدات التعليمية المختلفة , ومحور النشاطات الداعمة من نحو صرف , بلاغة وكتابة , فهذه النشاطات هي لخدمة النص وتعلمها يكون بواسطة النص نفسه , بحيث يكون هناك انسجام تام وتناسق يسمح للمتعلم بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل ¹ , فالنص مهما كان طوله أو نوعه يأتي نتيجة لعملية تبليغية أو تعبيرية تتسم في سياق محدد.

والمقاربة النصية لا تشتمل على دراسة النصوص فقط فهي تساعد أيضا على تعلم الكتابة وجعل الممارسة المتعلقة بها تتم وفق خطوات عملية لا تقتصر على التجريب ². فهذه المقاربة تركز على عنصرين هما القراءة من خلال دراسة أنواع مختلفة من النصوص والكتابة من خلال التعبير الكتابي والتواصل ³.

ثانيا المقاربة بالكفايات :

إن الكفاءة كمفهوم أول ما ظهر كان في المجال العسكري شأنه شأن الهدف ثم تدرجت عبر مجالات شتى إلى أن وصلت إلى حقل التربية و التعليم ، في حضان النزعة البنائية والنموذج البيداغوجي البنائي هو الذي يسمح بجعل المتعلم قطب الاهتمام خلال الفعل التربوي ، و الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التكوين .

في هذه المقاربة لا تعتبر المعارف المستهدفة في المنهاج كأهداف معرفية فقط وإنما وسيلة لتحقيق أهداف منهجية تقنية و سلوكية مدرجة ضمن ما يسمى بالقدرات و هو المدخل الذي تتصف به هذه المناهج ⁴.

وبعد أن تحدثنا عن العناصر السابقة , نختم هذا التمهيد بالأهداف التي رسمتها الوزارة أثناء إعدادها للمادة التعليمية الخاصة باللغة العربية في السنة الأولى من التعليم المتوسط التي ترى تحققها من خلال كتاب اللغة العربية الخاص بهذه السنة وما يحتويه من أنشطة متنوعة والأهداف كالتالي:

¹ - ينظر دليل الأستاذ , الشريف مربيبي , المرجع السابق , ص3.

² - ينظر دليل الأستاذ , بدر الدين بن تريدي , رشيدة آيات عبد السلام , خاص بكتاب اللغة العربية من العليم المتوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر , (دب) , ص24.

³ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص 16.

⁴ - ينظر المدخل إلى التدريس بالكفاءات , محمد الصالح حثروبي , دار الهدى , عين ميله - الجزائر , ط1 ,

- إصدار أحكام حول النص , وذلك بأن يستطيع التفاعل مع ما يقرؤه , ومناقشته وإبداء الرأي فيه .
 - أن يطبق القواعد النحوية والصرفية التي يدرسها تطبيقاً سليماً .
 - أن يستوعب مضمون ما يقرؤه أو يسمعه بسرعة مناسبة¹ .
 - الاسترسال في القراءة الجهرية واحترام علامات الوقف وتمثيل المعنى وحسن الأداء .
 - استثمار النصوص في تثبيت المكتسبات اللغوية وفي الإبداع الأدبي والفكري .
 - تحليل النص إلى وحداته الفكرية .
 - تلخيص النص مشافهة وكتابة .
 - القدرة على ممارسة تقنيات التعبير .
 - إثراء لغة المتعلم بثروة من المفردات والتراكيب والأساليب .
 - تنمية القدرة على حفظ النصوص الشعرية وبعض الفقرات من النصوص النثرية .
 - نثر النص الشعري وإبداء الرأي في مضمونه .
 - توظيف المعاجم اللغوية في شرح النصوص , وشرح معاني النص شرحاً أدبياً .
 - فهم المعاني المتعددة للكلمات .
 - اكتساب ثروة لغوية مناسبة .
 - مناقشة أفكار النص بإقامة الحجة والدليل والتزام الموضوعية .
 - تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منظم .
 - الكتابة بتسلسل وتناسق .
 - تحرير التقارير والمذكرات والتهاني² .
- وبعد هذه النظرة الموجزة حول بعض العناصر التي احتواها العنوان , ننهي تمهيدنا , هذا لننتقل مباشرة إلى عناصر الفصل الأول , الذي سنتعرف فيه عن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط .

¹ - ينظر وسائل المواد التعليمية إنتاجها و توظيفها , رسمي علي العابد , دار جرير , عمان , الأردن , 2006م , ط1 ص151 .

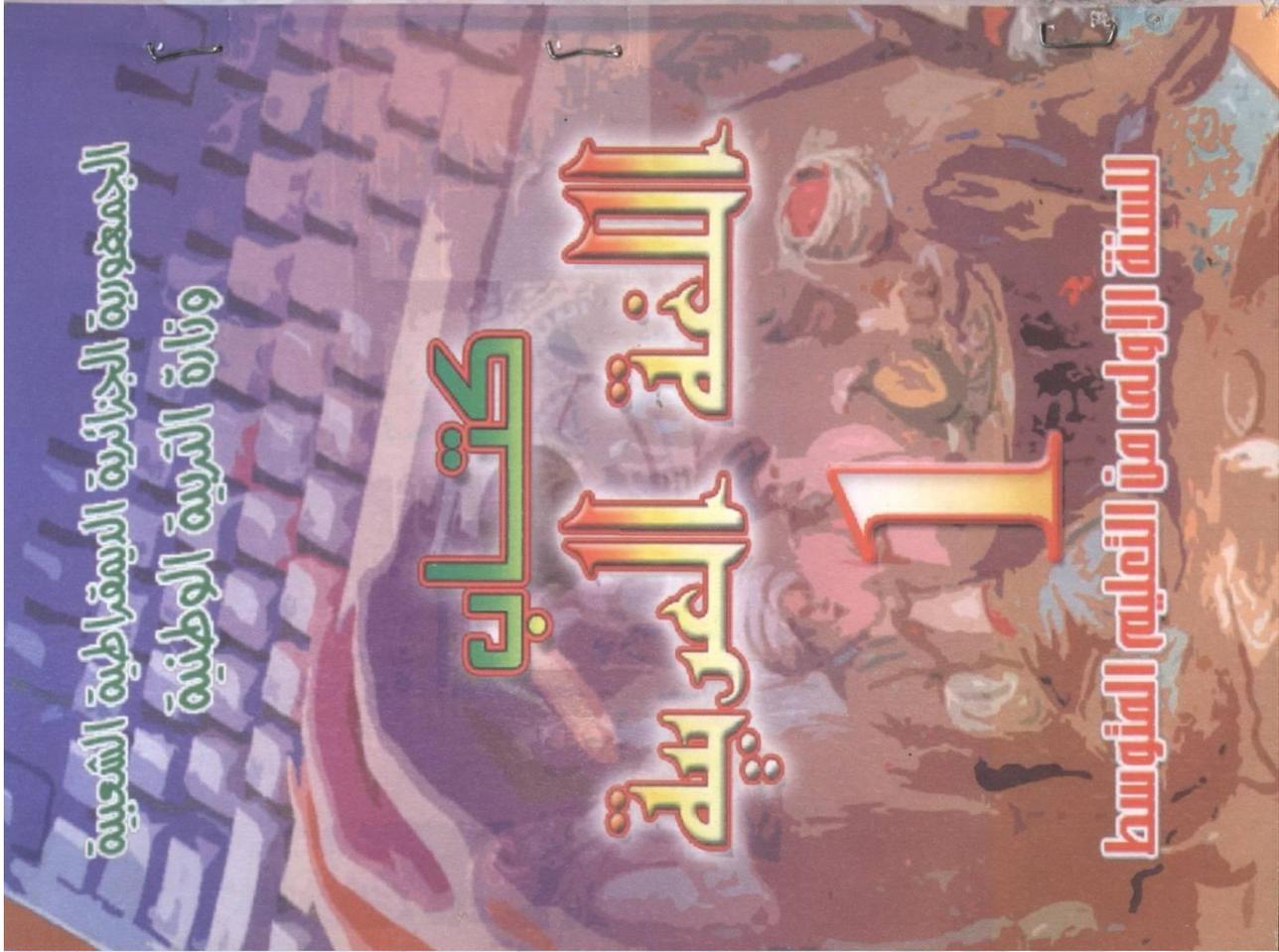
² - ينظر مناهج السنة الأولى متوسط , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص23 .



الفصل الأول

التعريف بالكتاب (الدراسة الوصفية)

- 1- من حيث الشكل .
 - أ- الوصف الخارجي.
 - ب- الوصف الداخلي.
- 2- من حيث المضمون {بنية الكتاب}.
 - أ: مفهوم النص بصفة الإجمال .
 - ب: أنواع هذه النصوص.
 - ج - تصنيف هذه النصوص.
 - د- وصف الظواهر اللغوية.
 - هـ- وصف التدريبات اللغوية
 - و- وصف التعبير.
 - ز- وصف بيداغوجية المشروع.



تمهيد :

كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من المتوسط : هو وثيقة تعليمية أنجزتها وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم المعرفة للقيام بمثل هذا الإنجاز وتهدف بهذا إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى .

سنقدم في ما يلي وصفا لهذا الكتاب من ناحية شكله ومضمونه خاصة وأنه من المستجدات التي أتت بها المنظومة التربوية الجزائرية .

التعريف بالكتاب :

1- من حيث الشكل :

أ- الوصف الخارجي:

أ-1 المسؤول عن إخراجه وتأليفه : وزارة التربية الوطنية .

أ-2 العنوان : كتاب اللغة العربية .

أ-3 المؤلف: أحمد حبيلي , لزهرى جابري , يوسف فيلاي .

أ-4 إشراف : الشريف مربي .

أ-5 النشر : الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية .

أ-6 تاريخ النشر : 2008-2009م .

أ-7 عدد الأجزاء : جزء واحد .

أ-8 عدد الصفحات : 288 صفحة .

أ-9 المستوى : أولى متوسط .

أ-10 ثمن الكتاب : 250.00 دج.

إذا نظرنا إلى هذه المعلومات فإننا نجدها موزعة على الغلاف الخارجي للكتاب بالشكل

التالي : كتب في أعلى الغلاف : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , ثم تليها

مباشرة وزارة التربية الوطنية ملونة بالأخضر , ثم كتب عنوانه في الوسط وملون

بالأخضر والأصفر , ثم حدد المستوى في أسفل الغلاف باللون الأحمر وأشار إليه أيضا

أعلاه بالرقم واحد وفي الصفحة الثانية من الكتاب نجد عليها الثمن باللون الأسود .

والنشر . كما احتوى على رسومات غير واضحة جيدا إذ نجد عائلة ملتفة حول مائدة

الطعام وفي أعلاه رسم لوحة مفاتيح الحاسوب , بألوان أيضا غير واضحة إلا أنها في

الصفحة الأولى أكثر وضوحا من الصفحة الثانية لأنه نفس الرسم تكرر في الصفحتين

ووضع تصميم الغلاف بهذا الشكل توفيق بغداد¹. لتتوضح الرؤيا أكثر , فإن الغلاف موجود في الصفحة 69 من الفصل الثاني.

ب- الوصف الداخلي:

ب-1 تقديم : في الصفحة الأولى باللون الأسود وقبل بدايته كتب أعلى الصفحة بسم الله الرحمان الرحيم , وختم والله الموفق إلى ما فيه الخير والصلاح .

ب-2 التوزيع السنوي للمحتوى : في الصفحتين السادسة والسابعة في إطار مستطيل أفقي الشكل وبرتقالي اللون .

ب-3 الصور : معالجتها من طرف : زهير يحيوي , نوال بكري .

اختلفت الصور بين الملونة وغير الملونة وذات الحجم الصغير والكبير وبلغ عددها ست ثمانين صورة .

ب-4 الجداول : ملونة بالأزرق .

ب-5 الخط: طبع الكتاب بخط النسخ بحجم واضح .

ب-6 العناوين :

عناوين النصوص : بخط كوفي وحجم كبير , ولون ممزوج بين الأخضر والأصفر .

العناوين الفرعية : ((المعجم والدلالة , البناء الفكري , البناء اللغوي , تطبيق , البناء الفني)) , بخط الرقعة ولون أسود بينما ((تمهيد , الرسم الإملائي)) بخط النسخ ولون أسود أيضا .

الوحدات : مكتوبة في مستطيل ملون باللون الأصفر ولون الوحدة بالأسود , فوقها الرقم وكل وحدة حسب رقمها . كل هذه المواصفات يمكن ملاحظتها في الملاحق.

2- من حيث المضمون { بنية الكتاب }:

يشتمل الكتاب على أربع وعشرين وحدة تعليمية , تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات

التعليمية , وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة , وتتمحور حولها نشاطات

أخرى مكملة وداعمة لها يتبع كل نوع منها نمطا من نصوص القراءة , حيث يتبع نشاط

الرسم الإملائي النص التواصل , ويتبع نشاط الكشف والتعرف على ظاهرة لغوية نص

القراءة المشروحة , أما عن النص الأدبي فيكون مشفوعا بالبحث عن ظواهر فنية تتناول

¹ - ينظر كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط , الشريف مربي , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر , 2008-2009م , (د.ط).

بعض المبادئ الأدبية , وتختتم الوحدة التعليمية بنص المطالعة الموجهة الذي يكون منطلق المتعلم لنشاط التعبير الشفوي فالتعبير الكتابي , معنى هذا أن المنطلق الأول للوحدة التعليمية هو النص في كل نشاط¹.

وهذه الوحدات قسمت إلى ثمانية محاور مست الجوانب المتعددة للمتعلم هي كالتالي :

-محور العلم والاكتشافات العلمية .

-محور الحياة العائلية .

-محور حب الوطن .

-محور عظماء الإنسانية .

-محور الأخلاق والمجتمع .

-محور الأعياد .

-محور الطبيعة .

-محور الصحة والرياضة² .

إذا تأملنا هذه المحاور فإننا نجد لها مجسدة للمتعلم على شكل نصوص احتواها الكتاب المدرسي وبما أن الكتاب وحدته الأساسية هي النص , إذن سنتحدث الآن على أنواع هذه النصوص مسمياتها أهدافها وأهميتها , وسنتناول على حسب ترتيبها وتبويبها داخل الكتاب.

أ- مفهوم النص:

أ-1 في اللغة :

نصص : النص : رَفْعُكَ الشَّيْءِ , نص الحديث ينصه نصا : رفعه وكل ما أظهر فقد نص , ومنه المنصة, قال الأزهرى : ت (370هـ) النص أصله مُنْتَهَى الْأَشْيَاءِ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا , ومنه نصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن شيء , حتى سيخرج كل ما عنده . وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه في البداية ونص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام³.

¹ - ينظر كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط , المرجع السابق , ص3 .

² -ينظر المنهاج, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص 34 .

³ -ينظر لسان العرب ابن المنصور, المجلد2 , المرجع السابق , ص 648 .

نستخلص مما سبق أن النص يعني : الرفع بنوعية الحسي والتجريدي , وأقصى الشيء وغايته, والاستقصاء والإظهار . وتفيد أيضا كلها هو ما يرتفع أو يظهر إما كحدث كلامي من خلال الصوت المسموع وإما لإنتاج خطي مرئي تظهره الكتابة¹ .

أ- 2 اصطلاحا :

للنص عدة تعريفات نورد التعريفات التالية :

" جوليا كرستيفا " ((بأنه جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة و يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها والنص يُنتجُه لذلك إنما هو عملية إنتاجية²)).

ويقول " بول ريكور " ((أن النص خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة³)).

ويرى "سعيد يقطين" ((أن النص هو مجموعة نصوص متبادلة أو متناقصة , إذ نجد في النص الواحد ملفوظات مأخوذة من نصوص عديدة غير النص الأصلي⁴)).

تعرفنا على مفهوم النص في اللغة والاصطلاح والآن سندخل في الحديث عن النصوص التي ضمها كتاب اللغة العربية بين دفتيه .

معروف أن الوحدة التعليمية تحوي أربعة نصوص هي النص تواصلية , نص القراءة المشروحة , نص الأدبي نص المطالعة الموجهة , سيتم تناول هذه النصوص عن طريق القراءة إذن فما هي القراءة ؟

فبداية عرفت القراءة على ((أنها عملية آلية ميكانيكية , تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثم نطقها ؛ أي ترجمة الرمز إلى لفظ أو صوت⁵)). وتنقسم القراءة إلى

نوعين :

¹ - ينظر تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق , بشير ابراهيم , عالم الكتب الحديثة , إربد , الأردن 2007 م ,

ط1 ص 24

² - بلاغة الخطاب وعلم النص , صلاح فضل , عالم المعرفة , الكويت , العدد 164 , 1992م , ص 211, 212.

³ - المرجع نفسه , الصفحة نفسها .

⁴ - تعليمية النصوص بني النظرية والتطبيق , بشير ابراهيم , ص 87.

⁵ - تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية , محمد صلاح مجاور , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , 2000م (د.ط),

ص 299.

أولاً-القراءة الصامتة : وهي العملية التي يقوم بها المتعلمون سرّياً معتمدين على تحريك البصر عبر السطور¹ . أو اللمس في قراءة المكفوفين أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف و منها إلى علامات لسانية، يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها ، فهي قراءة خالية من النطق وتحريك الشفاه والهمس وقد سمّاها مصطفى حركات القراءة الذهنية : لأن القارئ ينتقل مباشرة إلى المعنى وهو ذهني دون المرور بالشكل الصوتي ، أو هي عملية نطق بالعقل لا باللسان² حتى تتم عملية الإدراك لمعنى النص المقروء³ .

والأهمية الكبرى للقراءة الصامتة تكمن في أنها:

- هي عملية فكرية مجردة من الأصوات.
- هي عملية يتم فيها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها دون نطقها .
- القراءة الصامتة سريعة ومقتصدة للوقت .
- تتحقق فيها استقلالية القراءة وحرية القارئ فيما يقرأ وتظهر فيها قدراته واستعداداته الفردية ويتحرر من قيود الإعراب والخوف من اللحن⁴ .

ثانياً-القراءة الجهرية : وهي العملية التي يستخدم فيها المتعلم جميع أعضاء جهازه النطقي من لسان وشففتين وحنجرة ويقوم بنطق الكلمات والجمل بما يتلاءم مع المعنى , متفاعلاً بصوته رفعا وخفضا , سرعة وتأنيا ومغيرا لنبراته ونغماته محترما لعلامات الوقف فهو بهذا يكون قد أعطى القراءة الجهرية أتم حقها⁵ .

ب - أنواع هذه النصوص:

بعد أن تعرفنا عن أنواع القراءة نذهب إلى أنواع النصوص الموزعة في الوحدات .

¹ - ينظر تقنيات التدريس , خير الدين هني , (د, د, ن), 1998م , ط1 , ص 133 .

² - ينظر الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية , عابد توفيق الهاشمي , مؤسسة الرسالة , بيروت 1996 م ط5 , ص 50 .

³ - ينظر تقنيات التدريس , خير الدين هني , المرجع السابق , ص 133 .

⁴ - ينظر المنهاج, وزارة التربية الوطنية, المرجع السابق , ص 22 .

⁵ - ينظر تقنيات التدريس , خير الدين هني, المرجع السابق , ص 134 .

ب - 1 النص التواصلي :

ب -1-1 مفهومه:

هو نص نثري تواصلي يتدرب من خلاله المتعلم على القراءة الصامتة الواعية وعلى تحليل المضمون , ودراسة بعض المفردات و التعبيرات كما يستخدم أيضا لمعالجة موضوع من موضوعات قواعد الإملاء¹ .

ب -1-2 أهميته :

له أهمية كبرى في العملية التربوية التعليمية , وإن التقصير في العناية به تقصير في كل مجالات المعرفة لأنها المفتاح , من امتلاكه امتلاك وسائل اكتساب المناعة ضد الجهل والأمية والتخلف².

ب -1-3 أهدافه :

- أن يقرأ النص قراءة صامتة واعية .
- أن يكتشف فكرة النص العامة ويصوغها .
- أن يحلل النص إلى وحداته الفكرية ويصوغ الأفكار الأساسية .
- أن يلخص النص بصيغ جديدة من إنشائه مشافهة وكتابة .
- أن يستخلص المغزى من النص ويصوغه³ .
- أن يصدر أحكاما حول النص مبديا رأيه في المضمون⁴ .

ب -1-4 كيفية تناول النص التواصلي

ب - 1-4-1 تبدأ الحصة بإثارة اهتمام المتعلمين وتشويقهم وإيقاظ أحاسيسهم تجاه المحور الجديد والنص المعتمدة.

ب -1-4-2 يعرض النص على المتعلمين بدعوتهم إلى قراءته قراءه صامته مع منحهم الوقت المناسب لمستواهم من جهة ولطبيعة النص من جهة أخرى وتطرح عليهم بعدها أسئلة لمراقبة الفهم .

¹ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص 16.

² - المرجع نفسه , ص 18.

³ - ينظر المنهاج , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص 23.

⁴ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط , وزارة التربية الوطنية , المرجع السابق , ص 18.

ب -1-4-3 يكلف المعلم المتعلمين بالقراءة الجهرية ثم مناقشة بعض المفردات والتعبير دراسة معمقة فيتناولها من ناحية مصدرها , اشتقاقها , مدلولاتها , استعمالها الحقيقية والمجازية , مرادفتها, أضدادها.

ب -1-4-4 يتناول في الأخير موضوعا من موضوعات قواعد الإملاء الذي ورد في النص وعليه أن يختار في هذه المرحلة أيضا وضعيات تعليمية لتثبيت القاعدة الإملائية وتوظيفها ويجب أن تكون مناسبة وفعالة¹ .
والنص التواصلي يضم العناوين الآتية :

الصفحة	النص
8	العودة
19	تاريخ الأقمار الصناعية
29	الكتاب الإلكتروني
42	الأم
52	علاقة الإنسان بأسرته
63	واجب الإنسان بأسرته
77	الحنين إلى الوطن
88	التكافل الاجتماعي
99	فداء الوطن
115	العربي بن مهدي
136	عظمة النبي (صلى الله عليه وسلم)
137	البيروني
151	رباطة الجأش
161	كريم وأكرم منه
171	خلية النحل
185	عيد الفطر
197	الأعياد

¹ - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط، المرجع السابق , ص19.

206	في عيد الأم
219	حماري
230	غابة إفريقية
241	مقهى القرية
255	الاحتباس الحراري
265	الاعتدال في تناول الطعام
275	الرياضة سلاح ضد الأمراض

ب-2- القراءة المشروحة :

ب-2- 1- مفهومها :

هي نص نثري تواصلية أيضا يتدرب المتعلم من خلاله على آليات القراءة الجهرية وعلى تحليل المضمون وعلى دراسة باب من أبواب قواعد اللغة ((تراكيب نحوية وصيغ صرفية¹))

ب-2- 2- أهميتها :

لها أهمية كبيرة لذا كانت حصص القراءة في التعليم الابتدائي المحور الأساسي و العمود الفقري ، و تبقى أهميتها كبيرة كذلك في السنة الأولى من التعليم المتوسط استكمالاً لهذا الدور الذي تلعبه في التكوين الفعال المبني على التعلم الذاتي ، فيتمكن المتعلم من امتلاك القدرة على ممارسة القراءة² .

ب-2- 3- أهدافها:

- أن يكتسب علامات الوقف ويمارسها.
- أن يسترسل في القراءة الجهرية.
- أن يقرأ قراءة معبرة بحيث يمثل المعاني في الجمل حسب الأساليب البلاغية الواردة.
- أن يقرأ قراءة مؤثرة بحسب الشكل التعبيري للنص المقروء.
- أن يكتسب المهارات القرائية المناسبة للشكل التعبيري كالقصة والحوار والسرد³.

¹ - ينظر المنهاج ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص 16.

² - المرجع ، نفسه ، ص 23.

³ - المرجع ، نفسه ، الصفحة نفسها .

ب-2-4 كيفية تناول القراءة المشروحة:

ب-2-4-1 تبدأ الحصة بإلقاء الأسئلة على التلاميذ بغية إثارة نشاطهم الفكري وبعثا لتشويقهم إلى الإطلاع على مضمون النص.

ب-2-4-2 يلي هذا التمهيد قراءة صامتة واعية يقوم بها التلاميذ ليتبعها بعد ذلك المعلم بأسئلة مختارة يراقب بها فهمهم العام للنص.

ب-2-4-3 يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بتقسيم النص إلى وحدات فكرية.

وفي هذا يجب على المعلم أن يزودهم بالطريقة السليمة في تقسيم النصوص إلى وحدات تبعا للأفكار وليعطي لنا البناء السوي في أخذ المعلومات المهمة والتسلسل المنطقي حتى لا يقع الخلط والتشويش في الأفكار.

ب-2-4-4 يمارس المتعلم فنيات القراءة الجهرية وهنا يكون الدور الكبير للمعلم في اختيار الفنيات التي تناسب مستوى المتعلمين ، والاختيار لا يكون اعتباطيا وإنما يعتمد على مخطط ينجزه في بداية السنة الدراسية أو على الأقل في بداية كل فصل والمخطط الذي يرسمه يتوافق مع المادة المراد تعلمها والأهداف التي رسمتها وزارة التربية . وفي القراءة الجهرية يشرك المعلم أكبر عدد ممكن من المتعلمين ويترك لهم الفرصة لاستدراك أخطائهم بأنفسهم أو عن طريق زملائهم وهذه هي الطريقة التربوية السليمة¹.

ب-2-4-5 يحلل مضمون النص ويناقش فقرة فقرة ، تقرأ كل فقرة قراءات فردية يتخللها شرح المفردات الصعبة ثم تناقش عن طريق توجيه الأسئلة إلى المتعلمين ثم يقوم بتسجيل الفكرة الجزئية التي توصلوا إليها في السبورة ، يتناولون النص فقرة فقرة بالكيفية نفسها إلى أن يتم مناقشة وتحليل كل الأفكار الواردة في النص . والجدير بالتوضيح أن المفردات الصعبة التي تُشرح هي المفردات "المفاتيح" التي لا يتضح مضمون النص وإدراكه إلا بفهمها والشرح لا يكون بإعطاء مترادفة اللفظة لوحدها وإنما توضح في سياقات متعددة حتى يسهل على المتعلمين الفهم الصحيح ثم مطالبتهم بتوظيفها في جمل من إنشائهم ، وحصّة القراءة فرصة لممارسة التعبير الشفوي لذا يُلخّص المتعلمون النص فقرة فقرة ثم النص بأكمله بالربط بين مختلف الفقرات ، ويتعرف المتعلم على خصائص النص باعتباره شكلا من الأشكال التعبيرية ويساعده ذلك على كتابة نصوص مماثلة في

¹ - ينظر الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص: 22

حصّة التعبير الكتابي¹، والتفصيل في كيفية تناول نص القراءة المشروحة مهم لأنه منطلق الظواهر اللغوية وهي تدرس باعتبارها وسيلة لفهم النصوص المكتوبة ولإنشائها بلغة سليمة خالية من الشوائب.

ونص القراءة المشروحة يحمل العناوين التالية²:

الصفحة	نص القراءة المشروحة
11	صماء بكما تتحدى
21	السائح الفضائي
31	الكلب الروبوتي
44	يا أمي
55	المحسن إلى أخويه
65	الفتاة البارة
80	الرجوع إلى الوطن
91	التعاون
102	شجاعة فدائي
118	لالا فاطمة نسومر
129	عبد الله بن الزبير
140	فليمنج
154	فضيلة التسامح
163	الصدّاقة الحقة
174	من عجائب النمل
188	عيد الأضحى
199	ذكرى أول نوفمبر
208	تاريخ الاحتفال بعيد الأم

¹ - الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، المرجع السابق، ص: 22

² - كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص: 6-7

222	نفيصة قطة
232	في الواحة
243	عندما تفجر العالم بالألوان
257	التعاون الدولي في مجال البيئة
267	استهلاك السكر باعتدال
277	الرياضة وفوائدها

ب-3 النص الأدبي:

ب-3-1 مفهومه:

هي مختارات من الشعر والنثر نقلت بنفس الألفاظ التي أثرت عن قائلها فاختصت بما حملته من جمال فني مؤثر فأطلق عليها النصوص الأدبية وهي نصوص تتنوع بين المقطوعة الشعرية والقصيدة والخطبة والمقال والمسرحية وغيرها من النصوص¹. وهو أيضا قطع تختار من التراث الأدبي سواء أكان عربيا أم أجنبيا قديما أو حديثا يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتتخذ أساسا لإعطاء المتعلم التذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة في مرحلة المتوسطة كما يمكن اتخاذها مصدرا لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء الأدب وتنسيق حقائقه لعصر من العصور أو لفن من الفنون أو لأديب من الأديباء².

والفرق بين التعريفين أن الأول حصر النصوص التي تنقل عن أصحابها بنفس الألفاظ بينما التعريف الثاني فلم يحصر ذلك بل ترك إمكانية التصرف فيها أو نقلها بنفس الألفاظ.

ب-3-2 أهميته:

إن النص الأدبي له أهمية كبيرة وقد مزج المنهاج بين الدراسة الأدبية للنص من خلال رسم أهداف تتحقق على مستوى الإنشاد الشعري والتذوق والتحليل والنقد وعلى مستوى الأساليب البلاغية التي يتوافر عليها النص وبعض المعلومات الأدبية وبين المحفوظات أو الاستظهار الذي هو هدف مميز ومناسب لهذه المرحلة من حياة الإنسان حيث يكون أقدر

¹ - ينظر التدريس في اللغة العربية ، محمد إسماعيل ظافر ، يوسف العمادي، دار المرتج ، الرياض 1984م ، (د.ط) ، ص:245 ،

² - ينظر الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، 1981م ، ط5 ، ص:251 ،

على الحفظ وأسرع في هذه المرحلة من العمر، فكلما كانت النصوص غنية بالأساليب والصور حفظ المتعلمون قدراً أكبر منها فالمتعلم له قدرة كبيرة للحفظ قبل سن الرشد¹.

ب-3-3 أهداف النص الأدبي:

- يوظف المتعلم البعد الصوتي في عملية الإنشاد الشعري وتلاوة القرآن الكريم وقراءة الحديث الشريف والنص النثري.

- يُعيّن التعبيرات الأدبية التي يتوفر عليها النص ويتذوقها.

- يُحلل النص الأدبي ويصوغ أفكاره.

- يُصنف أفكار النص.

- يستخلص المعنى من النص ويصوغه.

- يُلخّص مضمون النص الأدبي الشعري أو النثري.

- يبنّر النص الشعري ويبيد رأيه فيه.

- يصدر أحكاماً حول النص.

- يعرف شطري البيت الشعري ويتعرف على الرؤى في القصيدة.

- يكتب أبياتاً شعرية كتابة عروضية (الحركات والسكنات).

- يحفظ النصوص القرآنية والشعرية وفقرات من النصوص الشعرية².

- جعل المتعلم يدرك ما في الأدب من معاني مختارة وصور بديعة وعواطف إنسانية شتى

- جعله أيضاً يدرك أن الأدب معرض للحياة بمظاهرها الاجتماعية والسياسية والثقافية

والفكرية والطبيعية .

- بعث اللذة الفكرية والنفسية وتحبيب مطالعة النصوص الجميلة.

- تنمية الخيال بالسياحة في عوالم القصة والخرافة والشعر.

- بعث وتنمية المثل العليا والقيم السامية.

- جعل المتعلم يتأثر بما في النصوص الأدبية من أفكار راقية وأساليب فريدة كي يقتبس

منها في أعماله الكتابية.

¹ - ينظر منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص 25

² - المرجع نفسه ، ص:26

- جعل المتعلم يثري رصيده اللغوي مما يساعده على توسيع أفقه في المجال الثقافي ويعينه على ترقية قدراته على الكتابة.¹

ب-3-4 مناحي النص الأدبي:

النص الأدبي غاياته المناحي الثلاثة كما أوردها إبراهيم عبد العليم.

ب-3-4-1 المنحى التعليمي:

وينصب التعليم على الناحية الفكرية أو الخلقية أو تربية الذوق ، أو تهذيب الطبع ويزود المتعلم بالمعارف والمعلومات والأفكار ويوفرله أيضا ما يلزمه من تكوين وما يقتضيه حاله من تواصل وتكامل بين أفكاره، ويوسع مدارك المتعلم ويقوي وجدانياته والتأثير في الوجدان مهم لأن الأدب مؤثر في العواطف والههم والمصير². ويجب أن يكون المنحى التعليمي مناسب لميول المتعلم ، استعداداته وقدرته كي يكون مرتبطا بأعمال المتعلم فكلمنا أخذ النص صيغة واقعية وفعالية أكثر وقدم في قالب قصصي كلما زاد الإقبال عليه ولاقى قبولا أكبر³.

ب-3-4-2 المنحى اللغوي:

اللغة أداة الإنسان للتخاطب والتواصل فمهما بلغ ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف وطرف ووسائل مادية، فإنه يشعر في قرارة نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كلياً على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق مآربه⁴. واستخدام اللغة يعين الفرد على إدراك العالم حوله وينمي قدراته على التفكير يقول "أحمد المعتوق" ((إن أدوات اللغة ورموزها تعين الإنسان المفكر على تحديد تصورات عقله وخياله وكثير مما تضطرب به أحاسيسه كما تعينه على تصوير ما ينتجه هذا العقل وهذا الخيال وعن التعبير عما تفيض به أحاسيسه من انفعالات وما تتمخض عنه قريحته من خواطر وأفكار وما يكتسبه من خلال تفاعله مع الحياة من تجارب ويتلقاه من معارف⁵))

¹ - ينظر دليل الأستاذ بدر الدين بن تريدي ، رشيدة آيت عبد السلام ، المرجع السابق ، ص:42

² - ينظر تدريس النصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، المطبعة العربية، سلسلة أبحاث مختبر اللغة وآدابها ، المبروك زيد الخير ، جامعة الأغواط ، الجزائر ، 2006 م ، (د،ط) ص:50.

³ - ينظر طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين ، محمد عبد القادر أحمد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر 1982 م ، ط1، ص:153.

⁴ - ينظر تدريس النصوص الأدبية ، المبروك زيد الخير ، المرجع السابق ، ص:52-53.

⁵ - الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها ، احمد المعتوق ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 م ،

واللغة تتنامى وتتطور باستمرار، وذلك بقدر الاتصال بالمجتمع والامتزاج به وعلى قدر ذلك تكون مساحة اللغة المكتسبة.

وكون الأدب مادة لغوية يلمح إلى الأغراض التالية:

- تنمية الثروة اللغوية إذ كثيرا ما يكون النص مرخوما بمفردات متنوعة متلونة وتراكيب جميلة وسياقات عميقة شائعة فيكون الزاد اللغوي وسيلة لتوسيع قاموس الطالب وربطه بمعطيات لغوية جديدة تكون مقيدة في التعبير الشفوي والكتابي.

- إتاحة الفرصة للإحساس الصور والوقوف على روعة التشبيه وجمال الكتابة وألوان الاستعارة وروعة البديع كلما كان ذلك أقرب إلى تكوين الذوق وترسيخ الملكة فيستطيع الطالب أن يخزن في الذاكرة أنماطا شتى من الجمل والأساليب لكي يستعملها بعد ذلك في تمكن وإبداع.

والمنحنى اللغوي يولي الالتفات إلى تعلم المشترك الشائع من اللغة وألا يتقل كاهله بالغريب والشاذ والنادر لأن ذلك يشكل حاجزا بين الطالب وبين فهم المعاني وسرعة تمثلها، وعلى هذه الشاكلة كان العرب يأخذون اللغة إذ ليس كل العرب يعرفون اللغة كلها¹، إذ يوضح الزجاجي ذلك بقوله ((إنهم لا يحيطون باللغة غريبها وواضحها ومستعملها وشاذها بل هم في طبقات يتفاضلون، أما اللغة الواضحة المستعملة سوى الشاذ النادر فهم فيها شرع واحد²))

ب-3-4-3 المنحى الثقافي والأدبي:

أدب كل لغة مرتبط بها، وأدبنا هو أدب اللغة العربية والأدب بالنسبة للأمة هو نتاج عواطفها وعقولها وهو أيضا عَصارة المزاج النفسي والطابع الروحي وهو مرتبط بالأمة قيما وتقاليدا وأحداثا ومجتعا، فهو مستمد من داخلها معبر عن حالها ومآلها. كما يرتبط الأدب أيضا بالتراثية المتأرجحة عبر العصور إذن هو لصيق بالتاريخ ويستطيع أن يعطي للمتعلم فكرة شمولية عن الوقائع والحوادث والأحوال الاجتماعية ومواصفات الكمال والنقص في الإنسان مع ملحمة النصر والهزيمة فيكسب بذلك تجربة

العدد 212 ص 37.

¹ - ينظر تدريس النصوص الأدبية للمرحلة الإعدادية والثانوية، المبروك، زيد الخير، المرجع السابق، ص: 56.

² بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، عبد الرحمان حاج صالح، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، (د.ط) ج 1

وقدرة على التفريق بين الممتاز والرديء والجميل والقيبح ، مما يرتبط بالنماذج المماثلة في التاريخ الأدبي .

يفيض الأدب عبر نماذج الترجمة للشخصيات الفريدة ويعي صورة جذابة للعباقرة من الشعراء وأبطال الأفاضل والنوادير مما يكون مرتسما في مخيلة المتعلم كنموذج للقوة الحسنة ، و البطولة الخارقة¹ ، فيفعل فعله الايجابي بصورة تخدم المنحى التربوي ، وتدعم الملمح الأدبي واللغوي والفكري ، وهذه الغايات وغيرها يستتبط في المنحى الثقافي ، ويؤكد بأن اتساع الثقافة الأدبية يرنوا في مجمله إلى خدمة العقل ، وتهذيب الفرد وتماسك المجتمع والربط بين الماضي والحاضر والمستقبل خاصة وأن الثقافة الأدبية لا يستغنى عنها المتعلم لأنها مفتاح الفهم ووسيلة الإلمام بأدب في تاريخه وموقفه وأغراضه لتوظيفه من أجل التوازن المطلوب للمنظومة التربوية.²

ب-3-5 كيفية تناول النص الأدبي:

ب-3-5-1 يبدأ باستظهار النص إن كان شعرا أو نثرا ويكون ذلك بإخراج متعلم أو متعلمين الواحد تلو الآخر، ولا يكتفي المعلم بالإستظهار فقط بل يقتضي الموقف مساهمتها في بعض الأفكار في شرح بعض المفردات وتوظيفها.

ب-3-5-2 يراقب الأعمال التي كلف بها المتعلمين وتهدف هذه المراقبة بصفة خاصة إلى دفعهم على العمل خارج الصف وعدم الاعتماد الكلي على المعلم ويتخذ المواقف التربوية الإيجابية الملائمة لمختلف المتعلمين فيوجه هذا ويوجه ذاك بالطريقة التربوية المناسبة.

ب-3-5-3 يدخل متعلميه في جو الدرس عن طريق الأسئلة التي يوجهها لهم ويختارها بدقة حتى تؤدي وظيفتها في جلب الانتباه والتشويق لما سيقدم.

ب-3-5-4 يقدم المعلم عن طريق الأسئلة تعريفا موجزا للأديب وقد يعطي تعريفا قصير آخر عن الشخصية التي يتحدث عنها النص.³

¹ - ينظر طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير سعادة عبد الكريم الوائلي ، دار الشروق ، عمان، الأردن 2004 م ط 1 ، ص:89.

² - ينظر تدريس النصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، لمبروك زيد الخير، المرجع السابق ، ص:57-61-60 .

³ -ينظر الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص:22.

ب-3-5-5 يقرأ قراءة نموذجية معبرة مراعيًا فيها كل قواعد القراءة الجيدة من نطق سليم وتمثيل للمعنى ، حتى يكون قدوة لمتعلميه من جهة ويقرب إليهم الفهم من جهة أخرى ثم يطلب البعض منهم القراءة واحد تلو الآخر ولا ينسى أن يتتبع أخطاءهم ويصححها بالطريقة التربوية المناسبة.

ب-3-5-6 بعد مراقبة الفهم العام يقسم النص إلى وحداته الفكرية ، إذ لا يشرحه دفعة واحدة ، بل على مراحل وخلالها نشرح مفرداته الصعبة ويسجل الأفكار على السبورة ويتم ذلك عن طريق الأسئلة. ويقوم بشرح المفردات وتوظيفها في سياقات متعددة ليتحقق فهم النص كما أنه ينبههم بالأخطاء التي يرتكبونها وهم يقرءون والوقوف عند علامات الإعراب وعند الصور البيانية التي تكون في مستواهم والتي تقرب إليهم لمعاني وتوضحها. بعد هذا التحليل تستنتج الفكرة الرئيسية فإذا كان النص شعرا تعطى لهم بعض المعلومات الأدبية الأولية (علم العروض ، علم البلاغة) وإذا كان نثر تدرس خصائص النص الفنية واللغوية .

ب-3-5-7 يُختار في النهاية وضعيات تعليمية مناسبة للتطبيق وتوظيف المكتسبات الجديدة:¹

والنص الأدبي يحمل العناوين التالية:²

الصفحة	العنوان
14	المدارس ومنهجها
24	مركبة الفضاء
34	قلم الإنترنت
47	هيا ابتسم
58	أنا وابنتي
68	أبي

¹ - ينظر الوثيقة المرافقة للمنهاج ، المرجع السابق ، ص:22

² - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق ، ص:6-7

84	العلم
94	رأيت الناس كالبنيان
105	بين جدران السجن
121	الأمير عبد القادر
132	إسلام خالد بن الوليد
143	ليوناردو دي فينشي
157	العفو عند المقدرة
166	إيثار امرأة عربية
177	النملة والصرصور
191	المولد النبوي
202	نوفمبر
211	عيد الأم
225	الثعلب المخدوع
236	في الغابة
246	في بلاد التوارق
260	إلى متى يتحملنا كوكبنا
270	ذات الأوراق غذاء وترياق
279	كرة القدم

ب-4 المطالعة الموجهة:

ب-4-1 مفهومه:

هو نص طويل يستثمر من الناحيتين الفنية واللغوية ويستغل في ممارسة التعبير الشفوي وهذا النص يطالعه المتعلم في البيت بناء على تعليمات محددة يقدمها الأستاذ على أن تكون محل مناقشة وبحث في حصة التعبير الكتابي ، ويعمل نص المطالعة على زيادة خبرات المتعلم وعن قدرته على الفهم والنقد والتفاعل وصقل الذوق وهي تحسّن أيضا من القراءة الجهرية¹.

ب-4-2 أهميته:

إن التعلم الحديث يسعى إلى إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي ، وعلى رأسها مهارة التحكم في وسائل القراءة والمطالعة والبحث بغرس حب المطالعة في نفوس المتعلمين والميل إليها ، لأن فترة التعلم قصيرة في حياة الفرد لذا فإن التسلح واكتساب وسائل تحصيل المعرفة المتجددة وحب المطالعة لاكتساب معارف جديدة وبصفة مستمرة وسريعة هو الأثر الإيجابي والفعال الذي تتركه المدرسة الفعالة ، ولذا فإن لها الأهمية البالغة لأنها لونا من ألوان النشاط المعرفي الذي يمارسه المتعلم خارج المؤسسة في ظرف زمني أوسع وهو بهذا يحقق أهدافا مستقبلية بعيدة.²

ب-4-3 أهداف نشاط المطالعة:

- يقرأ المتعلم النصوص المختلفة الأغراض والأشكال قراءة ذاتية.
- يُوظف المعجم اللغوي في الشروح.
- يستخلص أفكار النصوص العامة والأساسية والرئيسية ويصوغها .
- يستخلص المغزى ويصوغه.
- يستثمر النصوص في إبداعاته اللغوي والأدبية والفكرية.
- يبدي رأيه حول النص بما يسمح به مستواه.
- يلخص أو يقلص النص معتمدا على نفسه.

¹ - ينظر اللغة العربية منهاجها طرائق تدريسها ، طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس ، المرجع السابق ، ص:144.

² - ينظر منهاج السنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص: 27

- يستثمر نصوص المطالعة في تثبيت مكتسباته اللغوية وفي دعمها¹.

ب-4-4-4 كيفية تناول نص المطالعة الموجهة:

ب-4-4-1 يُراقب المعلم الأعمال التحضيرية للمتعلمين بالشكل الذي يراه مناسباً وإثر ذلك يشرع في مراقبة الفهم وهذا عن طريق أسئلة مختارة هادفة يتمكن المعلم من معرفة مدى استيعابهم وهذه المرحلة تمكنه من معرفة الصعوبات اللغوية والتعبير التي تواجههم أثناء المطالعة فيعمد إلى معالجتها.

ب-4-4-2 يدرّبهم على فنيات القراءة ويستغل فقرة من النص لمراجعة ظرفية لبعض التراكيب والصيغ والأساليب أو للتعليق على فكرة من الأفكار ، أو للتوسع في الحديث عن شخصية من الشخصيات أو لدعم لغوي بشرح بعض المفردات وتوظيفها.

ب-4-4-3 يتيح المعلم الفرصة لممارسة التعبير الشفوي وذلك بالتحدث مثلاً عن شخصية من الشخصيات الموجودة في النص أو بتلخيص المقتطف .

في النهاية يُعيّن لهم النص الموالي ويطالبهم بتحضيره فيكلفهم بتلخيصه وعليه أن ينوع كيفية التحضير لكي يبعد الملل عن المتعلمين².

نصوص المطالعة وتحمل العناوين الآتية:³

العنوان	الصفحة
الإخلاص في طلب العلم	16
قمر في مهمة فضائية	26
الأجهزة التعليمية	36
ميلاد طفل	49
الأخت الكبرى	60
واجبات الأبناء نحو آبائهم	71
الوطنية	86

¹ - ينظر منهاج السنة الأولى متوسط ، المرجع السابق ، ص:27

² - ينظر الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص 23.

³ - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص:6-7.

96	الحمامة المطوقة
108	مثال في التضحية
123	يوغورطة
134	هارون الرشيد
145	نوبل مخترع الديناميت
159	النسر والنعجة
168	الغلام والكلب
179	قدوتي العلمية
193	الخروف الهارب
204	يوم الاستقلال
213	أمهات مثاليات في عالم الحيوان
227	الأيائل
238	الغابة الاستوائية
249	صحرائنا
262	إلى زعماء العالم
272	الرضاعة الطبيعية
281	الرياضة والشباب

ج- تصنيف هذه النصوص:

لا مناص من عملية تصنيف النصوص لأن المخطط للمناهج يجد نفسه أمام نصوص متنوعة الأشكال مختلفة الأبنية مما يقضي تأمين المعرفة بطبيعة هذه النصوص فقد يدرك المتعلم أن هناك فرقا بين بنية هذه النصوص ، بيذا أنه يفتقر إلى خصائصها وقواعد تصنيفها. وتصنيف النصوص كالتالي.

ج-1 النص السردى:

يختص بذكر حدث أو سلسلة من الأحداث ، وهمية كانت أم حقيقية ، وتخضع لعملية هذه النصوص إلى نظرية علم السرد التي تلفت الانتباه إلى عدم الاعتماد على الحدس في فهم النصوص السردية ، وهي تفترض وجود قدرة سردية ضمنية مشتركة بين الكاتب والقارئ داخل مجموعة ثقافية معينة تمكن من فهم وتلخيص النص¹.

ج-2 النص الوصفي:

يلعب النص الوصفي دورا أساسيا في الأعمال الروائية كما يعتبر وسيلة مرادفة من بين الوسائل الأخرى في مواد اللغة العربية لإطلاع المتعلمين على بعض المحاور اللفظية ، والمجموعات التي تدور في فلكها كما أنها تعود المتعلم على الملاحظة الدقيقة².

ج-3 النص الحجاجي:

يقوم هذا النص على الإتيان بالحجج والبراهين والأدلة وتعرض آراء متعارضة ومتحاورة. وفي هذا النوع من النصوص أكثر من صوت وأكثر من وعي .

ج-4 النص الحوارى:

هو بنية مترابطة من المقاطع سميت بالتبادل أو الردود والمقطع الحوارى هو أصغر وحدة حوارية ، وهو يتألف من سؤال يعقبه جواب وإما من سؤال يليه جواب ثم يتلوه تعقيب أو تعليق من طرف السائل أو من طرف شخص آخر. ومن شروط اختيار النصوص الحوارية .

ج-4-1 أن يقتصر فيها الحوار على موضوع معين .

¹ - ينظر ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثانى الأساسى " النظرية والتطبيق " ، محمد إبراهيم ، دار الثقافة -الدار البيضاء ، المغرب ، 1998م ، ط1، ص 79، 86 .

² - المرجع نفسه ، ص 107.

ج-4-2 أن تعكس موضوعاتها دقة ومرونة في التعبير عن المواقف الإنسانية وذلك من خلال وضوح بنيتها التي تمكن المتعلم من محاكاتها.¹

ج-5 النص الشعري:

الشعر عند القدماء "يقوم على أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية... لأن من الكلام ما هو موزوناً ومقفى وليس شعراً وعناصر الشعر ثلاثة هي:

ج-5-1 تكوينية تتمثل في شرف المعنى وصحته واستقامته والتحام أجزاء القصيدة.

ج-5-2 جمالية: هي الإصابة في الوصف والمقارنة في التشبيه

ج-5-3 إنتاجية وهي غزارة البديهة والقراءة²

وهو كذلك وسيلة لابتهاج النفوس ، ولتنمية الذوق والإحساس بالجمال وهو أداة لتنمية الخيال ، وهو فوق هذا وسيلة رائعة لتهديب الطبع وتعديل السلوك وإيقاظ المشاعر والأحاسيس النبيلة ، ولتكوين القيم والمواقف الصالحة ، فضلاً عما يؤدي إليه من تنمية المعلومات والمعارف المختلفة.³

وهذه العناصر ليست بالضرورة أن تكون موجودة في الشعر لأنها تتحقق في الشعر العربي القديم قبل مجيء أبو تمام وثورته على عمود الشعر العربي والشعر العربي الحديث والمعاصر كسر كل هذه القيود وتخلّى عنها ، إلا أن الشعر يبقى له ميزاته ومعناه.

¹ - ينظر ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي ، المرجع السابق ، ص: 118-121-126.

² - المرجع نفسه ، ص 142، 143 .

³ - ينظر الإستراتيجية العربية للتربية السابقة عن المدارس الابتدائية {مرحلة رياض الأطفال} المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1996م ، ص 159.

د- وصف الظواهر اللغوية:

د-1 مفهومها:

هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة ، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة تعين المتعلم على التحدث والكتابة بلغة سليمة. فهي وسيلة لتقويم أسنة المتعلمين وعصمتها من اللحن والخطأ ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا¹.

د-2 أهميتها:

للظواهر اللغوية أهمية كبيرة في فهم النصوص المكتوبة والآثار المدونة أو تأليفها أو إنشائها بلغة سليمة رفيعة خالية من اللحن والخطأ على مستوى التعبير والتواصل الشفوي والكتابي ، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها إنما هي وسيلة تكتسي أهمية وظيفية في حياة المتعلم ، ويبتعد المنهاج عن اقتراح الأساليب الشكلية التي لا علاقة لها بالتوظيف المباشر. لذلك تم إدراج الظواهر اللغوية في المنهاج الجديد ضمن النصوص ، فهي الأرضية المناسبة لدراسة القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية ثم التوظيف المباشر من خلال التواصل الشفوي والتواصل الكتابي في النشاط الإدماجي . يعتمد المنهاج النصوص كأرضية لاستنباط الأمثلة منها أو التصرف فيها للحصول على النماذج التي يتطلبها أحكام الدرس فهذا الإدماج وهذا التكامل يسمح بتحقيق أهداف النشاط².

د-3 أهدافها:

- يُنشئ جملا فعلية صحيحة بأفعال لازمة ومتعدية.
- يُميز بين صيغ الأفعال الدالة على الأزمنة صرفيا.
- يُميز بين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة من خلال تركيبه للجمل.
- يُوظف نواصب الفعل المضارع حسب معانيها المختلفة وما تحدثه في الفعل من أثر معنوي ولفظي في فقرة من إنشائه³.

¹ - ينظر اللغة العربية مناهجها طرائق تدريسها ، طه علي الدلمي، سعاد عبد الكريم عباس، المرجع السابق ، ص:15

² - ينظر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص26.

³ - ينظر منهاج اللغة العربية، للسنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص24.

- يُوظّف ما يجزم فعلا مضارعا واحدا حسب المعاني التي يتطلبها توظيف الأداة مراعي الأثر الإعرابي اللفظي في فقرة من إنشائه.

- ينسخ الجملة الاسمية ب: كان و ب : إن وأخواتها مراعي الأثر المعنوي واللفظي في المنسوخ بالناسخ من الأفعال والحروف .

- يُوظّف علامات الترقيم في إنتاجه الكتابي وفي قراءة النصوص¹.

د-4 طرائق تعليم الظواهر اللغوية:

تعددت طرق التدريس متجاوبة مع العصر ومستفيدة من التطورات الحاصلة في العلوم الأخرى , وهي على تعددها نكتفي بالأبرز منها .

أ-الطريقة الاستقرائية :

نشأت على يد الألماني "فريدريك هربارت" في نهاية القرن التاسع عشر تستند هذه

الطريقة على أساس فلسفي مفاده أن الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع المعرفة , بغية الوصول إلى صورتها الكلية، بعد تتبع أجزائه².

فالاستقرار طريقة من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل لذا فهي تصلح للمراحل الأساسية لأن العقل ينتقل فيها من الخاص إلى العام ؛ أي من الجزئيات إلى القواعد العامة ومن الجمل والأمثلة إلى التعليمات. وهي أسهل على المتعلم وتمتاز هذه الطريقة بإثارة المتعلم وأخذه تدريجيا للوصول إلى الحقيقة وانطلاقها من المفهوم ؛ أي من اللغة إلى الأحكام وهو طريق طبيعي لأن اللغة أسبق من الأحكام والقواعد³.

تقوم أيضا على الملاحظة والمشاهدة للوصول إلى الأحكام العامة ليصل المتعلم إلى القضايا الكلية التي تسمى القوانين العلمية أو الطبيعية⁴.

يتتبع المعلم في هذه الطريقة الخطوات الخمس التالية:

• التمهيد

• عرض النماذج اللغوية

¹ - ينظر منهاج اللغة العربية، للسنة الأولى متوسط , المرجع السابق ، ص:25

² - ينظر اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها , طه حسين الدليمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , المرجع السابق , ص180.

³ - , المرجع نفسه , ص180.

⁴ -- ينظر تعليم اللغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2006م ، ط1 ، ج1، ص:127-128.

- استقراء القاعدة
- الربط والموازنة
- التعميم والتطبيق¹.

ب- الطريقة القياسية:

وهي من أقدم الطرق ولعبت دورا كبيرا في التعليم قديما , أساسها الفلسفي يقوم على انتقال الفكر من القانون العام إلى القضايا الجزئية ؛ بمعنى الانتقال من الكل إلى الجزء ومن المبادئ التي ينتجها, عكس سابقتها في سبيل الوصول من المجهول إلى المعلوم ، إذ هي صورة موسعة لخطوة التطبيق في الطريقة الاستقرائية , تقدم للمعلم القواعد والقوانين جاهزة ليعطيها إلى المتعلم فتطبق على الأسئلة والحقائق الجزئية وهذه الطريقة تتبعها التراث حين يعرض الحكم , ثم تأتي بالأمثلة التي تصدقه وقد ألفت كتب في تدريس القواعد وفق الطريقة نفسها². تتبع الطريقة القياسية الخطوات التالية:

- التمهيد
- عرض القاعدة
- تحليل القاعدة
- التطبيق³.

هناك طرق عدة استفادت من معطيات العلوم الحديثة من جهة , والانفتاح على الدراسات الألسنية من جهة أخرى أبرزها تدريس القواعد بأسلوب الدور التمثيلي ، أسلوب توظيف المطالعة أسلوب الموافق التعليمية، أسلوب أمثلة العرض.

والأبرز والأكثر تداولاً في الأدبيات التربوية والمناهج التعليمية هي الطريقة التكاملية ولأن هذه الطريقة هي تتبع دراسة القواعد من خلال النصوص وهي الطريقة التي تتبعها المناهج الحالية في تدريس اللغة العربية لذلك سنستعرضها بالتفصيل عن سابقتيها.

ج- الطريقة التكاملية:

وهذه الطريقة لا تختص بتدريس القواعد بل تتجاوزها إلى تعلم اللغة بأنشطتها المختلفة, فتتم دراسة الظواهر من خلال النصوص. الطريقة التكاملية تدرس اللغة بوصفها وحدة

¹ - منهاج اللغة العربية، للسنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق ، ص 24.

² - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، المرجع السابق ،

ص 182 .

³ - ينظر، المرجع نفسه ، ص 193, 194 .

متماسكة لا انفصام بين أجزائها وبذلك تجمع النظرية بالتطبيق حين يصبح النص ميدانياً وظيفياً للنحو والصرف والبلاغة والنقد... كما يتم إدراك الحقائق من خلال الانتقال من الكل (اللغة متمثلة بالنص) إلى الجزء المتمثلة بالأحكام المقصودة بالدرس. تمتاز هذه الطريقة بعدة خصائص منها¹.

- تُعدّ الأسلوب الطبيعي في التعلم فهي تحقق أمران: أمر وظيفي يتمثل في التعبير عن وظائف الحياة ، والآخر يظهر في إدراك أسرار الإبداع الفني وممارسة الإنتاج والنقد
- لا تقوم على حفظ القواعد المتصلة بكل فرع من دون إدراك معرفتها الوظيفية المتجسدة في الأداء اللغوي السليم في مواقف الحياة.
- تُعطي للنحو طعماً ، لأن المتعلم يدرك معرفته في ضبط المعنى ويعرف التقنية التي بواسطتها يتم تفكيك رموز النص والوصول إليه وبلوغ القاعدة².
- تُشكل نشاطاً لغوياً وظيفياً يجد مكانة في خبرات الطلاب اليومية³.
- تربط بين فروع اللغة لأن اللغة أساسها الوحدة وفروعها مظاهر تلك الوحدة ؛ أي يتحقق في المنهج الارتباط والتكامل.
- تُقدم للمتعم اللغة غاية تدرس لذاتها وتنزع عنهم الانفصال بين أجزائها وهو أن الإملاء منفصلة عن التعبير وهما منفصلان عن القواعد ، لذلك تجعل المتعلم يتقن واحدة على حساب الأخرى فإتقان الظاهرة يُفضي إلى جودة القراءة وإلى حذق الإملاء وإلى القدرة على الاستظهار وحسن الإلقاء.
- تقوم على أسس نفسية وتربوية ولغوية ؛ تتعلق الأسس النفسية باعتبار أن العقل وحدة متكاملة وليس مكوناً من ملكات متعددة ، أما التربوية فتقوم على أن العملية التعليمية وحدة متكاملة تتم الفروع اللغوية بعضها البعض وتتفاعل فيما بينها ليبلغ المتعلم مستوى معين في النمو اللغوي ، أما اللغوي فيستند إلى أن استعمال اللغة في التعبير يصدر من الكلام والكتابة وكلاهما مترابطان.

¹ - ينظر تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة تأليف سعيد السليطي، تقديم حسن شحاتة ، الدار المعرفية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 2002م ، (د.ط.) ص 68.

² - ينظر تعليم اللغة العربية ، أنطوان صياح ، المرجع السابق ، ص 132.

³ ، المرجع نفسه ، ص 132.

ج-1 خطوات الطريقة التكاملية:

تنطلق الطريقة التكاملية من النص وبذلك يكون منطلقها الاستعمال ، فالقاعدة تأخذ طريقها للشرح والتفصيل نظرا لتكرر مظاهرها في النص ومن جهة ثانية تنطلق من اعتبار اللغة نظاما ، يتكون من مستويات متعددة تتماسك عضويا لتشكيل النص ، حيث تبدأ بالمستوى الصوتي فالصرفي فالنحوي ، وفي الأخير الدلالي ، وهي تنظر إلى اللغة نظرة وظيفية ، تقوم على تقوية الخطوات الآتية¹

ج-1-1 التمهيدي:

يقوم المعلم بتقديم مشوق وجذاب يلفت نظر المتعلمين ، فيبحثون عن باب الدرس والمدخل إليه عن طريق أسئلة تتوخى استعمال الظاهرة اللغوية وأحيانا يكون قصيرا، يتردد فيه استعمال الحكم النحوي.

ج-1-2 قراءة النص:

يقرأ المعلم النص وعندما يصل إلى العبارات التي تدل على الظاهرة اللغوية المراد تعلمها يغير نبرة صوته حتى ينتبه المتعلمون لهذا الاختلاف في الإيقاع.

ج-1-3 قراءة المتعلمين:

يقرأ النص قراءة صحيحة مع حرص المعلم على ضبط الحركات وإخراج الأصوات من مخرجها واختلاف الضبط بين الكلمات يؤدي إلى جوهر الدرس.

ج-1-4 مناقشة معاني النص:

يُناقش المعلم المتعلمين بموضوع النص عن طريق طرح الأسئلة التي تتناول جوانب الموضوع ، وتتضمن صورة القاعدة مستعملة فيها مع التنوع في التراكيب.

ج-1-5 استخراج الأمثلة:

تُستخرج الأمثلة من طرف المتعلمين وتدون على السبورة وتوزع على شكل مجموعات وإن كان على المتعلم للظاهرة عدة جوانب ، ويُبتعد عن الأمثلة الشاذة أو الغير المعروفة حتى يسهل إدراك القاعدة.

¹ - تعليمة اللغة العربية ، المرجع السابق، ص 133 ، 134.

ج-1-6 إدراك القاعدة اللغوية:

بعد الموازنة بين التراكيب والمفردات يصل المتعلم إلى اكتشاف الحكم الميسر للاستعمال اللغوي.¹

ج-1-7 التقويم التكويني:

بعد الوصول إلى الحكم يطلب المعلم من المتعلمين إعطاء أمثلة لتدعيم القاعدة المستخرجة ويلاحظ عليهم مدى فهمهم وقدرتهم على التطبيق.

ج-1-8 التوظيف والتطبيق:

وهي القدرة على استعمال القاعدة بشكل صحيح في التعبير ومن ثم إدراك كفاية التعبير.²

ومهما اختلفت هذه الطرق يظل المعلم هو المحرك الفعلي لعملية التعليم فهو أدرى بوضعية المتعلمين وبطبيعة المادة التي يقدمها فهو تطبق الطريقة المناسبة. وفي هذا يقول دوجلاس ((ومهما يكن من أمر فإننا نقدم لك النصيحة التالية , إن أي طريقة مهما تكن جذابة لك ومهما تبدوا مفيدة لك , فإن أفضل طريقة هي تلك التي تستخلصها أنت بصياغتك الشخصية , واختيارك ومراجعتك لها, وبديهي أنك لا تستطيع أن تعلم تعليماً فعالاً دون فهم الأوضاع النظرية المتنوعة , فذلك هو الأساس الذي يمكنك أن تختار عليه ما تراه من طرق , وما لم يكن هذا الأساس في نظرتك , فإنك سوف تصبح منقاداً لطريقة واحدة من التفكير, بل تصبح دمية دون تحكم ذاتي³))

د-5 كيفية تناول الظواهر اللغوية:**د-5-1 تمهيد:**

يتم بمساعدة المتعلمين عن إعراب أو تصريف كلمة أو كلمتين في نص القراءة , أو يقوم بمراجعة للدرس السابق أو حل التمارين الوظيفية المنزلية جماعياً.

د-5-2 إطلاعهم بموضوع القواعد الجديد وتسجيل عنوانه على السبورة.

¹ - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , طه حسين الدليمي , سعاد عبد الكريم الوائلي , المرجع السابق , ص 198.

² - ينظر تعليمة اللغة العربية , أنطوان صياح , المرجع السابق , ص: 135.

³ - أسس تعلم اللغة وتعليمها , دوجلاس براون , ترجمة عبده الراجحي على أحمد شعبان , دار النهضة العربية , بيروت 1994م (د ط) , ص 34 .

د-5-3 مساءلة المتعلمين لاستخراج بعض الأمثلة من النص الموجود بين أيديهم وتسجيلها على السبورة وقد يكون النص لا يحوي كل الأمثلة الضرورية فيقترح المعلم أمثلة من عنده.

د-5-4 مناقشة الأمثلة بأسئلة متدرجة لصياغة عناصر القاعدة عنصرا عنصرا.

د-5-5 تسجيل القاعدة على السبورة ومطالبتهم المتعلمين بتسجيلها أيضا.

د-5-6 ينتقل إلى الأسئلة التقويمية ليتأكد من استيعاب المتعلمين فيما قدم. ويكون التقييم إما شفوي أو كتابي¹.

والظواهر النحوية تشمل الأبواب التالية²:

الصفحة	الظاهرة اللغوية
12	الفعل والميزان الصرفي
22	أزمنة الفعل
32	عناصر الجملة الفعلية
45	الفعل الصحيح وأقسامه
56	الفعل المعتل وأقسامه
66	تصريف الفعل الصحيح وأقسامه
81	تصريف افعل المعتل
92	الفعل اللازم والمتعدي
103	الفاعل
119	المفعول به
130	الفعل المبني للمجهول
141	الفعل المضارع المرفوع
155	المضارع المنصوب

¹ - دليل الأستاذ بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام، المرجع السابق، ص:54-55.

² - كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص:6-7.

164	المضارع المجزوم
175	المجر والمزيد من الأفعال
190	اسم الفاعل
200	اسم المفعول
209	عناصر الجملة الاسمية
222	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها
233	نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها
244	المفرد والتمثلي والجمع
258	النكرة والمعرفة
268	الصفة والموصوف

ه- وصف التدريبات اللغوية:

ه-1 مفهومها:

التدريبات اللغوية هي تطبيق ما تناوله المعلم من معلومات في اللغة والقواعد النحوية وهي من أهم ما يجب أن تتجه إليه عناية المعلم ، لأن القواعد لا قيمة لها إلا بالإكثار من التطبيق عليها. وهي نوعان شفوية وكتابية ، فالشفوية يقصد بها تدريب المتعلم على صحة الضبط مع السرعة. أما الكتابية فهدفه الاعتماد على النفس والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط¹.

ه-2 أهميتها:

دراسة الظواهر اللغوية لا تأتي ثمارها إلا بكثرة التدريب عليها ، والتدريب يُثبَّت القواعد في الأذهان ويعد من الطرق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية². يقول أحمد حساني ((التطبيق مهم في عملية التعلم، إذ لا خير في قواعد يفهمها المتعلم ويحفظها دون أن تُتبع بتطبيق عملي، ويعد التمرين اللغوي في تعليم اللغات مرتكزا بيداغوجيا حيث أنه يسمح بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللغوي.³))

ولها أهمية كبرى بالنسبة للسنة أولى متوسط لأنها تعمل على تنظيم معلومات التلاميذ وتدعم مكتسباتهم في الطورين الأول والثاني وضبطها وتوسيعها. ذلك أن أكثر المربين مال إلى إعفاء متعلمي المدرسة الابتدائية من دروس القواعد حتى سن العاشرة أي إلى الصف الخامس⁴، ومن ثم فإن السنة الأولى متوسط تصبح هي البداية الفعلية لتدريس القواعد ولكي يكون تعلمها ناجعا يجب تكثيف التمرينات عليها حتى ترسخ وتثبت في أذهان المتعلمين وتستعمل استعمالا صحيحا ومستمرًا. وقد حوى الكتاب كم هائل من

¹ -- ينظر اللغة العربية منهجها وطرائق تدريسها ، طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الولائي، المرجع السابق، ص:153-154.

² -- ينظر مبادئ تعليم العربية لغير الناطقين بها ، الحافظ عبد الرحيم الشيخ ، عالم الكتب ، إربد ، الأردن ، 2006م، ط1 ، ص65.

³ -- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ، احمد حساني ، المرجع السابق، ص:147.

⁴ -- ينظر الموجة الفني للمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص:207.

التمرينات على غرار تنويعها، مما يدل أيضا على أن قواعد السنة الأولى متوسط ليس غايتها الحفظ والاستظهار بقدر ما هي الممارسة والمران¹.
هذه التدريبات تؤدي إلى نضح المتعلم وقدرته على التعليل والموازنة والاستنباط لأن القواعد تستلزم تهيأً عقليا خاصة²

ه-3 أهدافها :

- تمكنهم من إثراء معارفهم لتصبح قراءتهم وكتاباتهم دقيقة.
- تقوية الملكة ، وتنمية قدرات المتعلمين على معرفة معنى قواعد اللغة العربية ووجوه استعمالها بشكل صحيح ومستمر.
- تنمي ثروتهم اللغوية وتهذب أذواقهم بفضل النصوص والأمثلة والشواهد الجيدة المعتمدة في التدريس والتطبيق.
- تدرّيبهم على كيفية تنظيم المعلومات وترتيبها في أذهانهم.
- تزود المتعلمين بمعارف نحوية وصرفية ودلالية كثيرة تساعدهم ليس في فهم النصوص فحسب بل في تطبيقها على أساليب الكلام ومحاكاتها كذلك.³
- تساعد إلى اكتساب المتعلمين القدرة على استعمال قواعد اللغة في المواقف اللغوية المختلفة
- تنمي قدرة الدارس على تذكر القواعد واستيعاب التفاصيل التي وردت في الدرس .
- تهدف إلى الممارسة الحقيقية للغة العربية الفصحى المتكلمة بواسطة المحادثة والأسئلة والأجوبة التي تدور في الفصل بين المعلم والمتعلم.
- ترمي إلى تثبيت المهارات اللغوية على المستوى الإدراكي⁴.

¹ - ينظر تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، محمود احمد السيد، المنظمة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية تونس، 1987م (دط) ، ص:132.

² - ينظر الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص:207.

³ - ينظر صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد المدروسة ، دار الشروق ، عمان ، 2001م، ط1، ص:57.

⁴ - ينظر مبادئ تعليم العربية لغير الناطقين بها ، الحافظ عبد الرحيم الشيخ ، المرجع السابق، ص:66.

ه-4 أنواع التدريبات:

ضم الكتاب بين دفتيه حشدا هائلا من التدريبات اللغوية وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها , وتوزعت على جميع الدروس , إلا أن هناك تفاوت من درس إلى آخر واختلافها من حيث الكم والكيف. فوردت أنواعها على الشكل التالي :

أ- تدريبات وردت عن طريق صيغ:

أ-1- صيغة ضع: وتكون هذه الصيغة إما بوضع خط أو كلمة في مكانها المناسب
مثل:

أ-1-1- ضع خط تحت الكلمة التي تنتهي بتاء مربوطة وخطين تحت الكلمة التي تنتهي بتاء مفتوحة , تمرين -رقم اثنان صفحة مائة وثلاث وسبعين
-المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء.

-ما أجمل أويقات الربيع

-في الصيف الفائت زرت مدينة وهران

أ-1-2- صيغة ضع مبتدأ مناسباً في المكان الخالي التمرين الأول والثاني صفحة مائتين
وعشرة

-.....قبلة ثانية

-.....أقوياء في عقيدتهم

-.....نور.....ظلام

-.....شاعر الثورة الجزائرية

أ-2- صيغة حول:

هو أن يحول المتعلم بطريقة كتابية العناصر من صيغة إلى أخرى
مثل: حول الجمل التالية من المفرد إلى المثنى ثم إلى الجمع , تمرين الرابع صفحة ثلاث
وثمانين.

-وصلت إلى بيتها سالمة.

-جاء الذي ربح الجائزة.

-سعى إلى الغاية فدنا من النهاية.

وقد ترد هذه الصيغة بصيغ أخرى على المعنى نفسه

أ-3- صيغة استخراج:

وهي عبارة عن تمارين يُطالب فيها المتعلم أن يُعيّن أي أن يُبيّن نوع العنصر اللغوي (النحوي أو الصرفي) المقصود بطريقة كتابية أو استخراجها من النص مثل: استخراج اسم الفاعل مما يأتي التمرين الثاني صفحة مائة وتسعين التمرين الأول صفحة مائتين وخمس وأربعين
يخرج المسلمون في الصباح الباكر من هذا اليوم المبارك مسبحين مكبرين استخراج من النص ثلاثة أسماء مفردة وجمع تكسير وجمع مذكر سالم.

والنص المقصود هنا هو نص القراءة المشروحة بعنوان "عندما يتفجر العالم بالألوان" ص 243.

أ-4- صيغة اجعل:

يطلب من المتعلم إعادة كتابة العنصر اللغوي وفق ما أخذه في الدرس وهي كثيرة , مثال ذلك التمرين الثاني صفحة مائة وأربعة
-اجعل لكل فعل مما يأتي فاعلا

سال ، يقاوم ، طالع

أ-5- صيغة صنف:

والتصنيف غالبا ما يكون تصنيفا حسب الأنواع
مثل التمرين الثاني صفحة سبعة وخمسين

صنف الأفعال المعتلة الآتية حسب الأنواع التي عرفتها

وجد - صام - عدا - يئس - وقى - جرى - يبس - روى

أ-6- صيغة أذكر:

وهي شبيهة بصيغة استخراج , لكن الذكر يكون من رصيد المتعلم مثل أذكر ثلاثة أفعال من نوع المثال ، وثلاثة من أنواع الأجوف وثلاثة من نوع الناقص ، التمرين الخامس صفحة ثلاث وثمانين
والصيغ متعددة ولعلنا اكتفينا بهاته الصيغ لكثرة ورودها في تمرينات كثيرة.

ب- تدريبات التفكير:

يطلب من المتعلم تجزئة الجمل إلى عناصرها الأصلية مثل: فكك الجمل التالية إلى عناصرها الأصلية التمرين الثاني صفحة خمس وثلاثون.
 - وعندما تلف قلم الانترنت يتم اختيار عنوان البريد الالكتروني المطلوب ومن ثم تبعث الرسالة بالضغط على زرار
 - والبلوتوث ، تقنية حديثة تمكن الأجهزة الالكترونية المختلفة من الاتصال ببعضها.

ج - تركيب الجمل:

وفيها يدرّب على إنشاء جمل لقاعدة معينة درسها
 مثل ركب بالكلمات الآتية جملاً مفيدة ، حيث تكون فاعلة . التمرين الأول صفحة مائة وأربعة
 - التلميذان - العمال - النجاح.

د- تدريبات التعليل والتبيين:

وهي ذكر السبب أو العلة التي تحكمت في الظاهرة اللغوية أو قاعدة حرفية
 مثل : بين لماذا كتبت التاء مفتوحة في الكلمات الآتية الواردة في النص: طفت ، فيضانات ، ممارسات .الصفحة مائتين .

التمرين الأول والثاني صفحة مائتين وستة وستون
 علل كتابة همزت الوصل والقطع فيما يأتي إلى ، إما ، اعتدال ، أكمل ، انتشار ، التهام ، إسراف

علل كتابة التاء في أواخر الكلمات ثم استعمالها في جمل ، الأطعمة ، كميات، لذة ، حياة، أصبحت النشويات، المرأة

هـ- تدريبات الإعراب:

يطلب فيها من المتعلم بيان الحالة الإعرابية لمجموعة من العناصر مثل: التمرين الثالث صفحة مائة وأربعة

يحمل المظليون بنادقهم على الأكتاف

التمرين الرابع صفحة مائة وعشرون : وفقك الله إلى الخير ، إياك

و- تدريبات التلخيص أو تحرير فقرة:

ويطلب من المتعلم كتابة فقرة أو تلخيص نص قد درسه مسبقا

التمرين الأول والثاني صفحة ثلاث وسبعون

أكتب ثمانية أسطر تذكر فيها المميزات والفوائد الصحية لمادة غذائية

ز-تدريبات شرح النص:

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه

النص: التمرين الأول صفحة ثلاثة عشر.

أول من اهتدى إلى القانون العام للجاذبية هو "إسحاق نيوتن" وقد ولد في إنجلترا سنة

1642م وأظهر منذ نعومة أظافره ميلا شديدا إلى عمل اللعب الممتاز بنفسه فكان يصنع

الطيارات والطاحونة الهوائية وتخرج من جامعة كامبردج سنة 1665م وقد عرف بين

إخوانه بالذكاء والنشاط.....وقد ملك هذا التفكير مشاعره وشغل جميع أوقاته.

-استخرج من النص الأفعال ثم ضع ما يقابلها في الميزان الصرفي

-حول الأفعال الآتية إلى المضارع ثم ضع ميزانا لها ، أظهر ، تخرج ، ملك ، شغل.

ويبقى الكتاب يحوي كم هائل من التدريبات إلا أننا اكتفينا بهذه الأنواع كعينات على

التنوع والعدد الهائل لها .

وردت هذه التدريبات على أشكال متعددة ومتنوعة وهي :

ه-5 أنواع الأمثلة:

تنوعت وتعددت أشكالها لتكسب المتعلم زاد معرفي وثقافي كبير ولتكسبه أيضا أصناف

الكلام والعبارات

أ-أمثلة مقتبسة من القرآن الكريم :

مثال: قوله تعالى ((**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**)) سورة النحل , الآية (74) , ص: 95 من

الكتاب .

وقوله تعالى : ((**قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي**

قُلُوبِكُمْ)) سورة الحجرات , الآية (14) , ص: 165 من الكتاب .

أيضا قوله تعالى : ((**وَلَا تَسْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ**)) سورة

القصص , الآية (77) ، ص: 165 من الكتاب.

ب-أمثلة من الأحاديث النبوية الشريفة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت بيوم عيد الأضحى جعله الله لهذه الأمة"،
ص:187

وقوله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" ، ص:221.
ج-أمثلة من الشعر:

قال زهير بن سلمى:

"وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ *** يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ
قال الأعشى: "سائلُ بني أسدٍ عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا *** نَ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلُ
وقال حسان بن ثابت يوم فتح مكة:
" وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أُرْسِلَتْ عَبْدًا *** يَقُولُ الْحَقَّ إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ ، ص70.

ه- أمثلة عبارة عن نصائح ومواعظ :

-إن استطعت أن تغذي ابنك بالصدق والرجولة في الصغر كسبته لك ولوطنك في سن الشباب وإن سهلت لابنتك طريق التعلم والحياسة أمنت العثار والاستفسار والاستجداء لكل مرة تقع في إحدى مشكلتين هما الفقر والجهل.

-أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت ، وخلفت العش الذي فيه درجت إلى وكر لم تعريفه ، وقرين لم تألفيه فحفظي له خصال عشرا تكن ذخرا لك يا ابنتي إن صاحب الدنيا يطلب ثلاث أمور لن يدركها إلا بأربعة أشياء إما الثلاثة التي يطلب فالسعة في الرزق والمنزلة في الناس ، والزاد للآخرة وأما الأربعة التي يحتاج إليها في درك هذه الثلاثة ، فاكتساب المال من أحسن وجه يكون ثم استثماره ، ثم إنفاقه فيما يصلح العيشة ويرضي الأهل والإخوان فيعود عليه نفعه في الآخرة فمن ضيع شيئا من هذه الأحوال لم يدرك ما أراد من حياته ، ص:117

و-أمثلة عبارة عن نصوص أو فقرات:

"خلق الملك ووزيره في سماء المدينة وهما على هيئة كوكبين فرأينا منظرا عجيبا ، إذ كانت الشوارع مزدحمة بالناس ، وقد وقفوا على جوانب الطرق وملأوا الشرفات والنوافذ وفي وسط الشارع موكب فخم ، تتقدمه الفرق الموسيقية العازفة وتظللها الرايات الخافقة وتتبعه الجماهير الحاشدة وفي وسط هذا الموكب العظيم فارس شاب يتجبر على جواده

وقد لبس حلة مطرزة بخيوط الذهب والشعب على جانبي الطريق يشير إليه ويتطلع نحوه.
شعر الملك بغصة في حلقه ، حين رأى ذلك المنظر وسمع هذا الهتاف فقد علم أن البلاد
قد اختارت بعده ملكا غيره ، وهو ذلك الفارس الذي يتجبر في وسط الموكب" ص:79
ز-أمثلة : عبارة عن جمل مؤلفة من الكلام الواقعي:

-الجنود حماة الوطن

-البنات المهذبة كالزهرة الجميلة

-الطلاب بناء المستقبل ص:101

-كان الخليفة عمر بن الخطاب عادلا

-التلميذ المهذب محبوب ص269

والأمثلة من هذا النوع كثيرة ، فهي موجودة في كافة التطبيقات.

و- وصف مهارة التعبير:

و-1 مفهومها:

هو نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم مجموعة من التعليمات الذهنية وغيرها , يوظف معارفه ومهارته ينسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية قاصدا الإفصاح عما يجول بخاطره وتطبيقا للمعارف التي اكتسبها وفق إستراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف فكل متعلم له طريقة الخاصة في التعبير ولا ينفقون إلا في القواعد أو الظواهر اللغوية التي يألفون الكلام وبقها ويتسنى له ذلك في منحى طبيعي يطبعه التحكم والإتقان والتنظيم والانضباط مما يضفي على منتوجه الرضا والقبول.¹

و-2 أنواعها:

للتعبير نوعين أثنين هما التعبير الشفهي الذي يتجلى لنا من خلال الحديث والكلام والشرط الثاني الذي تبلوره الكتابة في ظل حلقة تواصله وهذان النوعان كالتالي:

أ-التعبير الشفوي:

أ-1- مفهومه: هو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الكلام والاستماع ويتم ذلك بقيام أحد المتعلمين للتحدث في موضوع ما مبرزاً رأيه ومضيفاً عليه سماته الشخصية بلغة سليمة فهو يعد المنطلق الأول للتدرب على التعبير ذلك أن مهارته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر أيضاً والنطق المتأنى والحركات الجسيمة والوقفية المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه حسب الموقف المطلوب.²

أ-2- أهداف التعبير الشفوي

- غرس الثقة بالنفس والمساهمة بأفكار قيمة وإزالة الخوف والخجل.
- زيادة القدرة على استخدام الصوت المعبر والنطق المتميز حتى يفهم الكلام بسهولة.

¹ - ينظر مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق، ص:28

² - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائق تدرسها ، طه حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم الولائي ، المرجع السابق،

-زيادة القدرة على استخدام الحركات الجسمية والوقفية المناسبة وشكل حركات الوجه .

-زيادة القدرة على تكيف وتنظيم الكلام حسب الموقف المطلوب.

-زيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وتنمية آليات التفكير التي تتيح لهم بناء

آراء منسجمة يؤدبها الدليل والمنطق في آراء لا قيمة لها إذ لم تكن منطقية أو

مرتكزة على حقائق ثابتة والأحكام لا أهمية لها إذ لم يشفعها الدليل وتؤيدها الحجة.

-زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة وتقتضي حمل المتعلم على استعمال

اللغة استعمالاً يحترم قواعدها ومعاييرها وخصائصها وهو يقبل على التعبير بآرائه

وعواطفه ويصدر أحكامها وينقل الحقائق والوقائع والمعطيات¹.

والهدف العام من نشاط التعبير هو بناء القدرة والمهارة على التعبير بشكل واضح وسليم .

أ-3- صور التعبير الشفوي:

التعبير الحر: وهو أن يتحدث المتعلم بحرية عن أي موضوع يختاره , وعلى المعلم إلا

أن يلفت نظر المتعلمين على المواضيع التي ينطلقون منها بشكل أفضل كأن يختار لهم

المواضيع التي يشتاقون ويرغبون في الحديث عنها بشكل أكثر فهو يختار لهم المواضيع

التي يشتاقون ويرغبون في الحديث عنها أو مرت بهم كالرحلات وسرد القصص لأن هذه

المواضيع يتعرض لها المتعلم أكثر من غيرها وتكونت لديهم عبارات وجمل لغوية حولها

أصبح من السهل عليهم استعمالها والربط بينها ليكونوا جملاً مفيدة وعبارات صحيحة.²

التعبير عن الصور: التي قد تعرض عليهم , أو يجمعها المتعلم من خلال الأنشطة

المرافقة والمصاحبة للمناهج , وهنا يقوم بتكوين جمل معبرة عن مشاهد تلفزيونية أو

صور أو مشاهد مرئية أو التي على شاشة التلفاز والتي تكون بها حيوية وحركية أكثر

وتكون عليهم من السهل التعبير عنها , ولذلك يكون الاختيار عن طريق الصور الهادفة

والجيدة التي تحوي أكثر من فكرة أو معلم كأن يعرض عليهم صور المساجد أو المدارس

أو مشاهد تلفزيونية تعبر عن الوفاء والإخلاص , فكلما كانت الصور تحمل أكثر من

فكرة تكون معبرة أكثر.

¹ - دليل الأستاذ , وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص:49.

² - ينظر المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، فيصل حسني العلي، مكتبة الثقافة ، عمان ، الأردن، 1998م ، ط1،

توظف درس القراءة ومناقشة لاستعماله في التعبير الشفوي من خلال تكليف المتعلم بتلخيص شفوي لما ورد في الدرس وعمل مناقشة شريفة بينهم حول أجود وأجمل تلخيص وقد يكون المنطلق القصص، وذلك للميل الشديد الذي يبرز عند المتعلمين على اختلاف مراحلهم الدراسية، وهذا التعبير يكون بأساليب وطرق متعددة لعرض القصص فقد يكون من خلال تكملة القصة، تطويل القصة القصيرة بزيادة جمل الوصف أو التعليق على الأحداث سرد القصص وإعادة لما قرأه أو سمعه أو شاهده¹.

حمل المتعلمين عن الحديث عن حياتهم وأنشطتهم وما يوجد فيها من نبات وحيوان عن الأمطار الربيع الأزهار أما عن النشاطات كالمسابقات والحفلات وموقف الخطابة والتحدث أيضا يكون عن النواحي الخلقية والاجتماعية والوطنية وهذه المواقف هي أرض خصبة للجمل التعبيرية والإنشاء الشفوي لأنها مواقف يعايشها المتعلمون وقريبة منهم.²

أ-4- كيفية تناول نشاط التعبير الشفوي

المراحل التي يجب إتباعها في حصة التعبير الشفوي

- تمهيد
- أسئلة محدودة عن مضمون نص المطالعة الموجهة بغرض متابعة المتعلمين له.
- مناقشة النص وفق الصيغ المختارة مثل : إلقاء عدد من المتعلمين لعروضهم الشعرية بالتداول ثم فتح باب المناقشة يوجهها المعلم بأسئلة منتقاة.
- تصحيح أخطاء المتعلمين لمتواترة وخاصة ما يتعلق منها بالتركيب.
- دعوتهم إلى تحليل آرائهم³.
- تشجيع المتعلمين على المشاركة وعلى ترتيب أفكارهم وعلى الوقفة الصحيحة والتحدث بهدوء ودون تردد أو اضطراب.
- تكليف متعلم أو اثنين على تلخيص المناقشة.
- يقوم المعلم في الأخير بإعطاء التوجيهات والتعليمات الضرورية لإعداد الحصة القادمة⁴.

¹ - ينظر المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص -281.

² - ينظر اللغة العربية مناهجها وطرائف تدريسها، طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع السابق، ص:139.

³ - دليل الأستاذ، وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص:50.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 51.

ب- التعبير الكتابي:

ب-1- مفهومه:

هو نشاط تعليمي يمارس فيه المتعلم العديد من المهارات تتكاتف فيما بينها لتشكل عملاً منسقاً متكاملًا ومن ثم فهو تدريب عملي على التفكير من ناحية وعلى استخدام اللغة نحوها وصرفها وتراكيبها.... من ناحية أخرى¹ ولعل العسير فيه هو الطريقة التي يتم بها تعليم المتعلم كيفية إيجاد الأفكار أي ما يقول وهذا يتعلق بالتوافق بين اختيار الموضوعات وعلاقتها برغبات المتعلم وميولاته فالتعبير التحرري عملية تحويلية للأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في الذهن إلى حروف مرسومة وعبارات منتقاة في شكل عمل مكتوب يترجم الأفكار ويعكسها في صورة مرئية فهو نقل من التجريد إلى الحسية.²

ب-1- أهميته:

التعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي فهو العصب الذي لا تقوم بدونه بقية الأنشطة التعليمية لأنهم ينظم خبرات المتعلمين ويبرز قيامهم بها في عملية الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عما في النفس فهو يستمد أهميته من حياة الفرد والجماعة³ حيث ينتقلون من مجال استهلاك المعارف إلى مجال استعمالها بفاعلية فهو الذي يمنحهم فرصة كيفية التعامل مع المشكل في وضعية دالة ، ويجعلهم يكتشفون فائدة كل عملية تعليمية وفق المعايير والشروط التي يقتضيها السياق والموقف الطبيعي ومختلف العوامل النفسية والثقافية والاجتماعية وسبل التخلص من الممارسات الفاشلة.

ب-3- أهدافه:

- إعطاء التعليمات المنظمة مدلولاً ومعنى.
- إبراز إسهام كل نشاط في التعامل مع الوضعية المشكل.
- التركيز أساساً على الإنتاج (التعبير الكتابي التواصلي).
- إبراز ما يجب أن يضيفه المتعلم على مكتسباته⁴.
- حسن الاقتباس واستخدامه في موضعه المناسب.

¹ - ينظر علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، عبد الراجحي، المرجع السابق، ص: 103.

² - ينظر تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ط1، ص: 186.

³ - ينظر تدريس اللغة العربية في التعليم العام، رشدي طعيمة، محمد السيد مناع، المرجع السابق، ص: 176.

⁴ - مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص: 28-29.

- استخدام أدوات الربط في الكتابة بدقة.
- تنظيم الأفكار وتسلسلها أثناء الكتابة.
- اختيار الكلمات والجمل المؤدية للمعنى المراد.
- استقاء عناصر الموضوع الذي يكتبه شكلاً مضموناً.
- السرعة في الكتابة مع السلامة والوضوح¹.

ب-4- صور التعبير الكتابي:

صور التعبير الكتابي هي نفسها صور التعبير الشفوي إلا أنها تحرر عن طريق الكتابة وهي كالتالي:

- الإجابة التحريرية عن الأسئلة المطروحة قد تدون الأسئلة على السبورة ويجب عليها المتعلمون أو تلقي عليهم ويجيبون في دفاترهم كتابة في جمل تعبيرية سليمة².
- كتابة الأخبار وتقديمها إلى مجلة الحائط المدرسية أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية , لأن هذا يعود المتعلمون على الربط بين التلقي والكتابة بلغة سليمة وجمل مفيدة واضحة المعنى تقي بالمطلوب من نشر الخبر تحويل القصة إلى حوار تمثيلي كتابي يقوم المتعلمون بتحويل القصة التي تعرضوا لها إلى حوار تمثيلي مكتوب ثم ينفقوا الأحسن من كتاباتهم ويكلف متعلم بأداء دور معين وينفذ هذا الحوار تنفيذاً تمثيلاً شفويًا.
- كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة ، شكر ، تهنئة ، دعوة.
- إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد الوطنية والدينية.
- نشر الأبيات بأسلوب أدبي جيد³.

ب-5- كيفية تناول نشاط التعبير الكتابي

الحصة الأولى:

- يقدم النشاط في نهاية كل وحدة تعليمية ويمارس فيها المتعلم الكفاءة على النحو التالي.

¹ - المهارات اللغوية" تدريبات لغويات تحرير تعبير" زين كمال الخوسكي , دار المعرفة الجامعية , الرياض , السعودية , 2009م , (د.ط) ص:38.

² - ينظر المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , فيصل الحسين , المرجع السابق , ص:282

³ - المرجع نفسه , ص:183.

- يتعرف على ما ينبغي إدماجه من المعارف والمهارات.
- ينتج النص المطلوب كتابه سليمة في الحصة.

الحصة الثانية:

تقدم في الأسبوع الموالي ويتعرف على قيمة منتوجه الكتابي من خلال ملاحظات المتعلم المدونة على الوثيقة التي قدمت له الحصة الفارطة وتتمحور حول.

- مدى تقيد المتعلم في إنتاجه التعليمي.
- توافر إنتاجه على المعارف والمهارات المطلوبة¹.
- الانسجام والاتساق بين مكونات نصه من معلومات ومعارف ومهارات.
- سلامة اللغة و أدوات العرض و الشكل التعبيري².

و-3 أسس اختيار التعبير:

نمو الطفل يعني النضج المتدرج في جميع المستويات العقلية والجسمية والنفسية ، هذا الأساس الذي من خلاله يتسنى للمتعلم في مختلف مراحل التعليم أن يمنح موضوعاته الشفهية والكتابية الجودة والنجاح وهذا بالتوازي مع عناصر متعددة وهذه الأسس هي كالتالي:

- اختيار مواضيع تثير حب وميل المتعلم للحديث والتعبير عما نفوسهم.
- اختيار مواضيع تثير الدافع ، حيث لا بد أن يكون الموضوع وثيق الصلة بحياة المتعلمين مثيرا لاهتمامهم وأشواقهم بحيث يتحمسون للتعبير عنه وإبداء آرائهم فيه .³
- المناسبة لعصرهم ومجاراته لأعمارهم و سنهم بتناوله اهتماماتهم.
- أن يتنوع اختيار الموضوعات ، بحيث يتاح الفرصة للمتعلمين لعرض أفكارهم⁴.
- اختيار المواضيع التي يكون فيها المتعلمين على دراية ومعرفة بأموره والجوانب التي يشملها حتى تكون فيه القدرة للمتعلمين أكثر على التعبير .

¹ - مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق، ص:29.

² - المرجع نفسه ، ص: 30.

³ - الموجه الفني لتدريس اللغة العربية ، فيصل حسني العلي ، المرجع السابق، ص:281-282.

⁴ - المرجع في تدريس اللغة العربية ، إبراهيم محمد عطا ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005 م ، ط1،

و-4 مشكلات التعبير:

إذا توفرت هذه الأسس وسارت المناهج وفقها وراعتها تحقق فاعلية كبيرة , إلا أن هناك مشاكل قد يلاقيها المتعلم وعلى المعلم علاجها بالطرق والأساليب المناسبة ومن بين هذه المشاكل:

أ- قلة الأفكار: قد يفهم المتعلم الموضوع ولكن لا تكون لديه القدرة الكافية من الأفكار للتعبير عنه.

ب- شيوع الأخطاء النحوية والإملائية

ج- ركافة الأسلوب

د- غلبة العامة

ه- ندرة الإنتاج¹

والتعبير في منهاج السنة الأولى متوسط يضم التقنيات التالي:²

الصفحة	تقنيات التعبير
18	ما يفيد التشابه ما يفيد التفضيل
28	ما يفيد التعليل والتبرير
38	الإخبار
51	ما يفيد التوكيد
62	الفقرة
73	التلخيص
98	تقليص النص
110	الرسالة
125	الخاطرة
136	أدب السيرة
147	القصة
160	الحكاية

¹ - المهارات اللغوية ، زين كمال الحوسكي ، المرجع السابق، ص:45.

² - كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق، ص: 6-7

170	الحوار
181	المذكرة الشخصية
196	الأدب الساخر
205	الخطبة
215	بطاقة تهنئة
229	ما يفيد الطلب ، الترحيب ، التمني
240	أدب الرحلات
251	شعر الطبيعة والوجدان
264	الإعلان والإشهار
274	المقال العلمي
283	الأدب الاجتماعي

ز- وصف بيداغوجية المشروع:

وهي آخر مرحلة من تعلم اللغة العربية وشكل من أشكال الاكتساب يقوم فيه المتعلمون بصفة كلية بإنجاز أعمال مختارة بمعونة المعلم بغية اكتساب طرائق البحث واستغلال الوثائق ومن ثم تنمية الاستقلال الذاتي ومنه هي طريقة من طرائق التعليم تعتمد على أساس إنجاز أعمال محددة قد تستغرق هذه الأعمال مدة طويلة نسبيا ولا يقوم بها متعلم واحد بل مجموعة منهم.¹

والمشاريع المتضمنة للكتاب هي كالتالي:²

عنوان المشروع	الصفحة
إقامة عروض للاكتشافات العلمية	39
إنجاز البوم لأفراد الأسرة	74
تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة	112
إنجاز مجلة حائطية لشخصيات موهوبة	148
كتابة قصة موضوعها التسامح	182
إعداد وتصميم بطاقة تهنئة	216
إقامة معرض يبرز فوائد الغابات	252

يحتوي الكتاب سبع مشاريع إلا أنها لا تقدم كلها بل يختار المعلم ثلاث منها أي واحد في كل فصل ، ومعروف أن الموسم الدراسي يحتوي ثلاث فصول. بعد أن تناولنا تعريف بالكتاب من ناحية التأليف والتصميم والبناء الذي يتكون منه والممثل في النشاطات التي يحويها بين دفتيه ، من نصوص وظواهر لغوية وتدرجات ضف إلى ذلك تقنيات التعبير ، وإنهاءً بالمشاريع . فإننا سننقل مباشرة في الفصل الثاني إلى نقد وتحليل التصميم والبناء ولنرى أيضا مدى ملاءمتها لحاجات وميولات المتعلم ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة التي وضع من أجلها.

¹ - ينظر دليل الأستاذ بدر الدين بن تريدي ، رشيدة آيت عبد السلام ، المرجع السابق، ص:25

² - كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، المرجع السابق، ص: 6-7

الفصل الثاني

الدراسة التحليلية التقويمية

1- من حيث الشكل

أ- التحليل والتقويم الخارجي

ب- التحليل والتقويم الداخلي

2- من حيث المضمون

أ- تحليل وتقويم النصوص

ب- تحليل وتقويم الظواهر اللغوية

ج- تحليل وتقويم التدريبات اللغوية

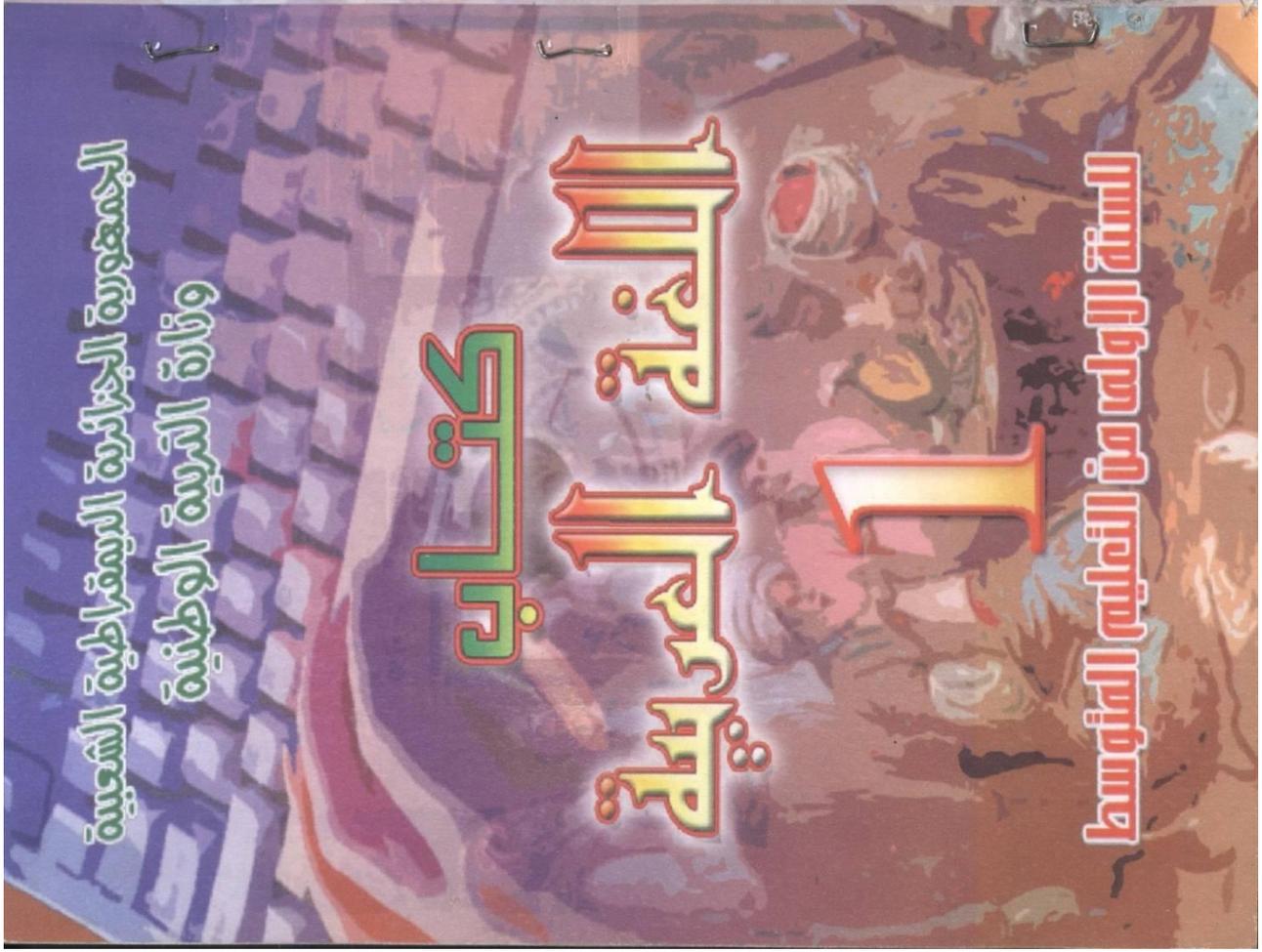
د- تحليل وتقويم التعبير

هـ- تحليل وتقويم المشاريع الابداعية

تمهيد

إن المتعلم أساس من الأسس الهامة التي ينبغي أن تبني المناهج على أساسه إذ هو العمود الفقري في جسم المنهج , لأن المناهج مقدمة أصلا له , لذلك يُراعى أثناء إعدادها كل ما يتعلق به من ميول وقدرات وحاجات ومعارف وثقافات تتلاءم وما يوافق نموه العقلي والنفسي والجسمي حتى نحقق الهدف الأسمى الذي وضع من أجله المناهج ومنهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط المتمثل في كتاب اللغة العربية هو واحد من مناهج التعليم المتعددة , فنتعرض له في هذا الفصل بالتحليل والتقويم وفق ما ورد من أسس ونظرية ومدى تحقيقها في هذا الكتاب.

1- من حيث الشكل:**أ - التحليل والتقويم الخارجي:**



أ-1 عنوان الكتاب والتأليف :

إن الملاحظ في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية يجد أنه قد كتب عليه كل المعلومات التي تخصه من ناحية العنوان والمؤلفين والمستوى والنشر وسنة النشر وهذا يتماشى مع أسس تأليف الكتب حيث يقول محمد محمود الخوالدة ((إن المعلومات التي يجب أن تكتب على الغلاف عنوان الكتاب , واسم المؤلف , وسنة النشر¹)) إلا أن أسماء المؤلفين لم تذكر مراتبهم أو مؤهلاتهم الأكاديمية وهذا شيء منافي لمعدي المناهج , لأن على واضعيه أن يكونوا في ميدان التخصص² , وأن تتعدد التخصصات , فكتاب اللغة العربية ليس مختصا بعلماء اللغة فقط , وإنما هو نتاج مجموعة من التخصصات كعلم النفس والتربية وعلم الاجتماع, فعالم اللغة ينظر نظرة واسعة تشمل المتعلم وتشمل العملية التعليمية , كما تشمل الظروف المحيطة فهو يختار وفق ما يناسب فتراتهم العقلية ولا يأخذ من اللغة ما يفوق مستواهم . فهو يركز ويدقق , وينظر إلى ما بين يديه من مادة اللغة

فاحصة حتى يتم طرحها أمام المتعلمين بشكل مناسب . أما المختص في علم النفس والتربية, فيختلف عن سابقه , في أنه ينظر إلى المتعلم وإلى ظروفه وإلى ما يناسبه وينظر أيضا إلى مرحلته العمرية ورغباته وأهدافه وطموحاته لذا سيقدر المادة المناسبة³. أما عالم الاجتماع , فإنه ينظر إلى وضعيات المجتمع ويختار أي المواضيع التي تؤدي الفاعلية في التعليم فهو أدرى بما هو حاصل من تغيرات في المجتمع , وينظر أيضا إلى وضع استعمال المفردات والألفاظ وأنها أنجح في التعلم وأقرب إلى حياة المتعلم .

وبالتالي يكون الإختيار على الشائع والمناسب أيضا له لمستواهم .

وأما الذين قاموا بتأليفه لم توضح شهادتهم ومكانتهم العلمية فمن العسير أن نحكم على تأليف وإنتاج هذا الكتاب على يد متخصصين كما ذكرناهم سابقا .

وقد وزعت المعلومات على الغلاف بشكل مناسب بحيث كانت :

- واضحة ومختصرة.

¹ - ينظر بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي , محمد محمود الخوالدة , عمان , الأردن , 2007م , ط2 ص327 .

² - ينظر تحليل محتوى مناهج اللغة العربية , عبد الرحمان الهاشمي , محمد علي عطية , دار الصفاء , عمان , الأردن , 2009م , ط1, ص 304..

³ - ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية , لغير الناطقين بالعربية , عبد الحميد عبد الله , ناصر العالي , دار الاعتصام القاهرة , مصر, (د ت) (د ط) , ص 103 .

- معبرة عن المحتوى.

- اتسمت بدقة التحديد¹.

مناسبة على الصفحة الخارجية من الغلاف².

وقد استخدم ورق المقوى السميك للتغليف حتى تقوى على التحمل من كثرة الاستعمال³ إلا أنه لم يزين ويلون بروسومات وألوان جذابة وهذا مخالف أيضا , لأن الكتاب إذا اهتم المؤلفون بجماله من ناحية الصور المعروضة في الغلاف ومن ناحية الألوان⁴ , فإن هذا سيجلب اهتمام المتعلم ويقبل عليه بشوق ورغبة , والملاحظ على صور وألوان الغلاف قد خضعت لمزاجية وذوق المخرج⁵ , فاستخدم ألوان باهتة فألوان الخلفية تتشابه مع ألوان الكتابة إلى حد كبير فهي لا تثير اهتمام المتعلم أما عن الصور فإن فيها نوع من الرمزية والسيماء بحيث لو لم تكتب المعلومات الموضحة على أنه كتاب لغة عربية لسنة الأولى من التعليم المتوسط لقلنا أنه كتاب لفرع أو ميدان آخر فالصورة تتكون من لوحة المفاتيح و يد موضوعة عليها , وفي الأسفل مجموعة من الأشخاص حول مائدة الطعام وهم بزي لباس العرب ولا يظهرون بصورة واضحة , أما إذا وضعنا الكتاب على مسافة بعيدة نوعا ما يظهر لنا وكأنه كتاب إعلام آلي , هذا لأن صورة لوحة المفاتيح أوضح من صورة الأشخاص , وصورة لوحة مفاتيح الحاسوب في الأعلى مما يسمح بسقوط النظرة الأولى للعين عليها , فلا توحى لمتعلم سنة أولى متوسط , على أنها علاقة بمبادئ حَقْفلو وضعت صور أبسط لكأنت أيسر فمثلا كأن نضع طفلا مثلا يفتح كتاب يقرأ نصا أو يكتب جملا أو عبارات على ورقة لكأنت أقرب إلى ذهنه وإدراكه .

¹ تحليل محتوى مناهج اللغة العربية , عبد الرحمان الهاشمي , محمد محمود علي عطية , المرجع السابق, ص304.

² أسس بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي , محمد محمود الخوالدة , المرجع السابق, ص323.

³ - ينظر المرجع نفسه , ص 322.

⁴ - ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية , إبراهيم محمد عطا , المرجع السابق, ص 190 .

⁵ - ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية , عبد الحميد عبد الله , ناصر الغالي , المرجع السابق,

ب- التحليل والتقويم الداخلي:

ب- 1 - مقدمة الكتاب:

بدأت المقدمة بتحليل المستوى الذي وجه إليه الكتاب وفي الأسطر الأولى منها تم الحديث عن وضع المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية والمتوافق مع المرحلة بكاملها من حيث بنائه ومحتواه . وأشارت أيضا إلى كيفية تناول المادة اللغوية نحوها و صرفها وتراكيبها عن طريق المقاربة النصية , وتم أيضا تحديد فائدة الكتاب والتي هي تدريب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية سليمة ومن جهة أخرى , يتفقد مواضيع الصحة بنفسه ويبحث عن أسبابها وناهيك عن المشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة , لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملا مشتركا ويعيدونه بأنفسهم بعد دمج معارفهم السابقة فيه.

و آخر فقراتها أتت تحمل رغبة المؤلفين في تلبية الطموحات المعرفية من خلال نصوص القراءة والمطالعة التي تتميز بالتنوع والتعدد , فهناك نصوص تتحدث عن وقائع المتعلم ومحيطه , وأخرى عن روح عصره وإنشغاله في عصر التقدم والتكنولوجيا إذا نظرنا إلى المقدمة نرى أنها قد حققت إلى حد كبير ما تحويه المقدمة من عناصرها والتي هي

((الإشارة إلى الأهداف المراد تحقيقها .

- ذكرت أهمية الكتاب والحاجة إليه .

- أشارت إلى مكوناته وحداته , فصول .

- صيغت بلغة تخاطب المتعلم بوضوح خالية من التعقيد¹ .))

والملاحظ فيها أنها لم تذكر الأسس التي قام عليها, صحيح أن هناك إشارة إليها عند قول

((وكتاب اللغة العربية مطابق للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه

التربوية و المعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته²)) هذا واضح على أنهم

ساروا على أسس وضعوا لأجله وألفه وفقها.

¹ - تحليل محتوى مناهج اللغة العربية , عبد الرحمان الهاشمي , محمد علي عطية , المرجع السابق, ص 305 .

² - كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط , وزارة التربية الوطنية , مقدمة . المرجع السابق,

ب-2 الصور:

الصورة هي إحدى الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن أفكاره وعن وجوده كإنسان في القديم , واستمر استخدام الناس للصور في التعبير ومع ظهور الفنانين الذين تميزوا بقدراتهم الفائقة على التعبير بالصور رسماً باليد أو بالفرشاة على الورق أو الجدران... الخ , وكانت الصورة تؤدي وظائف تسجيل مظاهر الحياة , للتعبير عن الأحاسيس و المعتقدات . وبذلك احتلت الصورة مكانتها بين الفنون ووسائل التعبير وأصبحت تؤدي دوراً في الاتصال لا يقل عن دور الكلام .

إن تطور مناهج وآليات التحليل السيميولوجي للصور أمر ضروري , ومنه تستفيد المؤسسة التربوية الابتدائية والمتوسطة والثانوية واعتماد الصور وتقرير مسلك المادة البصرية ضمن مسالكها الدراسية , وبالتالي اعتماد الصورة مصدر أولي أو آلية من آليات التواصل والاكتماب المعرفي لتنمية مجموعة من الأفكار التي تساعد على فهم النصوص والتعبير عنها بالشكل المطلوب .

ويرى بعض علماء النفس أن "المدرک Percept" نفسه أشد الصور البصرية كمالاً , ولكن الأغلب عندهم أن يعتبروا الصورة شيء منفصلاً عن حدث الإدراك , فأنا أرفع عيني أرى طائراً على غصن , فما دمت أسلط عيني على الطائر يستمر مخي في تسجيل مدرک , ثم أغمض عيني ولكنني أستطيع أن أرى الطائر بعين عقلي¹ .

إن أغلب ما يقدمه هذا الكتاب هو مجرد تجميع مشوش للصور التي اختيرت بطريقة غير موجهة , ولم يصل إلينا أي محاولة بذلت لتبرير هذا الاختيار للصور باعتبارها نظاماً . والعادة أن المتعلمين يتقبلونه بوصفه نوعاً لا مفر منه ولا يمكن لهم المساهمة فيه . وقد حوى الكتاب ست وثمانين صورة و لدينا ست وتسعين نصاً , يعني هذا أن هناك عشر نصوص لا توجد فيها صور وهذا عدد قليل مقارنة بعدد النصوص .

فإذا كان الهدف من التربية هو بث المعلومات بشكل يسهل تمثله فإن الصور هي التي تسهل وتشرح ما يدور حول النص , وهناك عمل لا بد من القيام به ويمكن الوصول عن طريق نوع موحد من تدريب الحواس برسومات تكون واضحة وتعالج الموضوع معالجة دقيقة ومدروسة , فالصور ليست مجرد صوراً وحسب فهي تذهب إلى ما وراء الاستدلال

¹ - ينظر العلاقات العامة والصورة الذهنية , علي عوجة , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , 2003 م , ط 1 , ص

العقلي إذ تُضيء مخادع الخيال وتنشط جسم الفكر وتظهر كل الأشياء في حالة حركة . أما الصور الموجودة في الكتاب فأغلبها جامدة ليس بها حركة تنشط الخيال وذات حجم صغير وذات ألوان داكنة ولم يقم من خلفها أي إحساس بالحقيقة , ولكن الذي يحدث في هذه الأيام أن التعليم كثيرا ما ينطوي على المعرفة دون الكثير من الاهتمام بالوجدان ودون بذل قدر من الاهتمام بالعمل الفني , ذلك أن التعليم كالتوب قد يظل منفصلا لا يتخلل الذات ولا يفهمها , أما الصور المدروسة فتدخل قلب المتعلم مباشرة . وأقصى ما في الدراسة من تقدير هو أن يضع المتعلم نفسه في الشيء المدروس وأن يعيش فيه عيش النشاط ليخلق توازن بين الصورة والنص المكتوب , فالقدرة على اختيار الصور أو الرسومات ميزة يحتفظ بنموها على امتداد الفترة الدراسية , ويتعلم الأطفال تلك المعارف والقدرات التي يقدر الخبراء أنها بالغة النفع الاجتماعي¹ .

وفي التعليم تعد الصور بمثابة الرسالة الفنية التي تعبر على النصوص و المقالات المكتوبة , فالمتعلمون يتعلمون كيف يكونون شعور الجمال في جميع الأشياء , فهم يتقبلون العمل المدرسي من أجل جدارته الفنية بنفس الطريقة الطبيعية التي يتقبلون بها تقويم الكلام , وهم يؤمنون أن جميع الأشياء ينبغي أن تكون جميلة لتصبح فعالة ومؤثرة ويستمتعون باللون و ببساطة الخط المفرد والأنموذج الجامع بين القائم والفتاح و الأشكال ذات الأنواع الكثيرة عن طريق الارتباط بالجمال , وكل هذا يجدونه في الصور .
- أما إذا نظرنا إلى أنواعها وتعددتها فاختلف بين الحقيقية والمرسومة وبين الملونة وغيرها , وهذا راجع لأمرين:

- إما أنهم أرادوا أن يقدموا للمتعلم هذه الأشكال المتنوعة حتى يدرك أن الصور متعددة ومصادرهم مختلفة إما أنها مأخوذة من مشاهد حية أو أنها رسمت باليد أو أنها صور لأثار قديمة . ولكن إذا وضعت مع مستواه المعرفي فهو مازال لا يدرك هذا التنوع .
ضف إلى ذلك هناك صور غير واضحة مثل صورة علاقة الإنسان بأسرته - ص 52. إيثار امرأة عربية - ص 166, صحراؤنا - ص 249.

والصور هي وسائل تعليمية للإيضاح لذلك يجب أن تتضح لتكون واضحة وجذابة²

¹ - ينظر التربية عن طريق الفن , هيربرت ريد , ت عبد العزيز توفيق جاوية , م مصطفى طه حبيب , الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة , مصر , 1996م , (د .ط), ص 125.

² - ينظر أسس بناء المنهاج والكتاب التعليمي , محمد محمود الخوالدة , المرجع السابق , ص 323.



أما وضعية الصور فأغلبها جاءت من زاوية المواجهة وهي الصور التي نحمل مظاهر للإنسان أما التي جاءت معبره عن الأشياء والحيوان فأغلبها أيضا أتت من الزاوية الجانبية وهذا يوافق وضعيات الصور في الكتب التعليمية حيث يقول عبد العظيم الفرجاني ((العنصر المهم المطلوب في الوسيلة التعليمية هي زاوية الرؤيا فقد وجد أن الزاوية الأشد ألفة هي الزاوية الجانبية بالنسبة للأشياء والحيوان , بينما زاوية المواجهة هي الأكثر ألفة بالنسبة للصور المأخوذة للإنسان¹)).

إن الزاوية تؤثر على الشكل والحجم والمساحة ومن هنا فإن على المنتج ومعالج الوسيلة يراعي هذه الأمور .

- أما علاقة الصور بمضمون النص فجلها أيضا ارتبطت بالموضوع ويسرت فهمة واستعبابه, إلا أن هناك صورا ناقضت مضمون النص فمثلا نص الغلام والكلب ص 168 فعندما ننظر إلى مضمون النص فإنه يتحدث عن شاب مسلم تقي فمظهره في الصورة لا تعكس مظاهر هذا الشاب فهذه الصورة من الأجانب هل هذا يعني أنهم لم يجدوا صورة شاب عربي تعكس مضمون النص ؟ وفي هذا الحيز هناك العديد من الصور المأخوذ من الأجانب , صحيح أنها ملائمة للمضمون النص لكن الأولى أن نأخذ صورا من واقعنا. خاصة النصوص التي لها علاقة بالأم.

- هناك صور غير واضحة و صريحة , ففي الصفحة 202 يظهر صور الشاعر مفدي زكرياء بهيأة صنم أو تمثال , ألا توجد صورة واضحة له حتى يظهره بهذا الشكل فهذه الصورة غير الواضحة تتركز في ذهن المتعلم.

- أما عن عناصر الصور بجوار بعضها فهناك صور غريبة وغير معقولة مثل صورة الطفلة والحمار في نص حماري ص 219 .

يبدو أن حجم الطفلة مساو لحجم الحمار في حين أن هناك تفاوتات في الحجمين وهذا يعطي معرفة خاطئة لدى المتعلم فيتبادر إلى ذهنه أن حجم الحمار مساوي في الحجم لصغير الإنسان . وهذا غير معقول.

¹ - تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية , عبد العظيم الفرحاني دار غريب , القاهرة , مصر , 2002م , (د . ط) ص

في الصفحة 225 من الكتاب يتحدث عن الثعلب لكن الصورة صورة ذئب وهذا فيه مغالطة كبيرة في حق المتعلم لأنه حين يدرك الحقيقة يزاوله الشك نحو كل المناهج التعليمية .

في الصفحة 241 مقهى القرية هذه الصورة تعبر عن مقهى في مدينة وليس في قرية . في الصفحة 267 استهلاك السكر باعتدال , فصورة الرجل السمين وهو يحمل آلة التصوير لا تعبر عن الموضوع فلو أن الصورة بها رجل سمين وهو يأكل لكانت أفضل ومعبرة عن الموضوع بصدق .

- أما عن أماكن وجود الصور في الصفحات فهي في الجهة اليسرى ذلك أن أهمية النص هي الأولى لذا وضعت على يساره , وحجمها صغير مقارنة بحجم النصوص .

ب-3 الألوان :

غلب على صفحات الكتاب اللونين الأصفر والأخضر وهذان اللونان لهما تأثيرات إيجابية على نفسية المتعلم . فاللون الأخضر لا يحس معه المتعلم بأي ضيق أو ملل وقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الأخضر يهدئ ضربات القلب ويساعد على تحسين الدورة الدموية¹ ويشتهر بهذا اللون الفنانون وذوي النفوس المرهقة² ومعروف في هذه المرحلة العمرية أن المتعلم ذو نفسية حساسة وعليه فتأثير الألوان بالغ الأهمية في نفسية المتعلم ويبعث على راحته .

أما عن اللون الأصفر , فتأثيره أيضا بالغ الأهمية خصوصا على الجهاز العصبي إذ يعدّ منشط له³ وهو كذلك يعطي الحيوية والنشاط والمتعلم في هذه المرحلة حيوي ونشط لأنه في مرحلة بناء شخصية خاصة به⁴ .

أما في ما يخص الجداول فقد لونت بالأزرق والأزرق بنوعية الفاتح والقاتم , فلأول له تأثيرات خاصة على الإنسان عبر شقين فسيولوجي حيث يؤثر هذا اللون على الغدة

¹ - ينظر علم النفس تأثير الألوان على نفسية الإنسان , منتدى شبكة الأوتل . WWW. top- trytop- com.

² - ينظر علم النفس في حياتنا اليومية , سمير الشخاني , دار الآفاق الجديدة, بيروت - لبنان , 1986م , ط6

ص 13

³ - ينظر للألوان قدرة كبيرة على التأثير في نفسية حواء , منتديات الديوانيات www.dewoniyat.com.

⁴ - ينظر علم النفس في حياتنا اليومية , سمير الشخاني, ص 139

النخامية في إفرازاتها , كما يريح العينين , أما الثاني فهو نفسي حيث يبعث على الهدوء والراحة , أما الأزرق القائم فيخفف من الألم¹ .

ب -4 الخط :

طبع الكتاب بخط النسخ كما قلنا سابقا بحروف كبيرة وواضحة كما أن الورق المستعمل مصقول وغير براق حتى لا يسمح بانعكاس الضوء عن طريق الصفحات المطبوعة² . وهذا فيه ضبط للقواعد الموضوعية في الطباعة . وذلك من أجل عدم إرهاق العين أثناء القراءة. كما أن الخط كتب باللون الأسود³ . أما الخط في كلمة الوحدة وكذلك في النص التواصلي والنص الأدبي , القراءة المشروحة والمطالعة الموجهة فهو من نوع الرقعة وهذا الخط صعب نوعا ما بالنسبة للأطفال وخاصة بالوضعية المقلوبة مثل في النص التواصلي , فلو كتبت بوضعية مائلة خمس وأربعين درجة لكان أفضل وأكثر وضوحا كما هو موضح في الشكل التالي :



¹ - ينظر دلالة الألوان المفكرة الدعوية من موقع www.danahmemo.com.

² - ينظر أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها , محمود كامل الناقة موقع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم

والثقافة www.Iesco-org.nxa

³ - ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية , إبراهيم محمد عطا , المرجع السابق, ص 189 .



أما بالنسبة لعنوان النص فنوع الخط "كوفي" وهو خط واضح أما لونه فغير واضح، فأنت حين تنظر إلى الصفحة للوهلة الأولى تذهب عينك مباشرة إلى كلمة النص التواصلية فهي المسيطرة على الصفحة بأكملها، لكن الأهم في الصفحة هو عنوان النص فلو أنه كتب بلون أكثر وضوحاً لكان أفضل، وكذلك كلمة "تمهيد" ونصه ذو خلفية ملونة بلون غير محدود الحواشي؛ أي أنه وضع في إطار ضبابي فلو وضع في إطار محدود لكان أحسن لتوحي بأهمية التمهيد فتحديد الإطار يعطي نوع من الثبات للنص المكتوب .

2- من حيث المضمون :

بناء المحتوى

يعتمد الكتاب في بنائه على نظام ومنهج الوحدات وهذه الوحدات حتى تحقق الهدف المرجو منها تكون متبعة لمعايير و ضوابط وإذا نظرنا إلى نظام الوحدات داخل الكتاب . نجده قد بدأ بوحدة العودة إلى المدرسة ثم انتقل مباشرة إلى الاكتشافات العلمية ثم عاد إلى محور الحياة العائلية ثم انتقل إلى محور الوطن ثم محور الأخلاق والمجتمع ثم إلى حب الوطن ثانية ثم انتقل محور عظماء الوطن والإسلام والإنسانية ، ثم الأخلاق والمجتمع ثم محور الطبيعة ثم محور الأعياد ، ثم محور الطبيعة وأخير محور الصحة والرياضة . إذا نظرنا إلى ترتيب الوحدات نجد فيها نوع الخلط حتى وإن كان هناك نوع من الترتيب المنطقي بين بعض الوحدات لكن بالعموم الوحدات غير مرتبطة ببعضها وهذا مخالف لنظامها بحيث يجب

- أن ينظم القريب من البعيد أو من الحاضر إلى المستقبل أو من الأنا إلى الآخرين أو من الأسرة إلى المجتمع الأوسع .

- أن تقدم الوحدات التي لها علاقة بالمستوى الحسي ثم تتدرج إلى المستويات الأعلى¹ .
وعند بناء الوحدات يشترط مراعاة المبادئ الآتية

المبدأ الأول : التنوع

المقصود به أن تدور الوحدات حول موضوعات تمثل جوانب المعرفة المختلفة بحيث تكون وحدات في مجال العلوم وأخرى في مجال المواد الاجتماعية وأخرى في مجال

¹ - ينظر أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها ، محمود كامل الناقة المرجع السابق،

الدين¹ . وهذا المبدأ متوفر في الوحدات بحيث هناك تنوع في إدراجها فقد تناولت كافة جوانب الفرد من كل نواحيها .

المبدأ الثاني : التوازن

والتوازن هو تكافؤ وجود الوحدات في بناء المناهج بحيث لا تغطي وحدة عن أخرى والتوازن طبعاً يكون وفق حاجات المتعلم و ميولاته² , وهذا المبدأ أيضاً موجود ومحقق في نظام الوحدات حيث أن لكل موضوع أو محور معدل وحدتين له إلا محور الأسرة فقد خصصت لها ثلاث وحدات ولذلك لأنها ذات أهمية في حياة المتعلم فهي المنطلق الأول له .

المبدأ الثالث : التدرج

وهي وضع الوحدات بشكل متدرج وتضم الوحدات التي تعالج موضوع واحد ثم يتم وضعها في سلسلة متدرجة تبدأ بالوحدات البسيطة ثم الوحدات الأكثر عمقا³ , وهذا المبدأ غائب بدرجة كبيرة في المنهاج حيث وضعت الوحدات غير مترابطة مع بعضها البعض .

والأولى أن تكون مترابطة مع بعضها صحيح أن الوحدة الأولى كانت عبارة عن نص العودة وهذا مناسب لأن المتعلمين كانوا في عطلة صيفية فنص العودة يشعرهم بالعودة إلى جو الدراسة والتنافس من جديد ثم الوحدات الموالية تكون عن محور الحياة العائلية لا للاكتشافات العلمية , لأن المتعلم أقرب ما يكون إلى أسرته ولأن المدرسة هي أيضاً بمثابة الأسرة الثانية بالنسبة له ثم يكون الانتقال التدريجي إلى حب الوطن ليليه محور الأخلاق والمجتمع حتى يتعرف المتعلم على الصفات والأخلاق التي يجب أن يتحلى في مجتمعه ثم ينتقل به مباشرة إلى محور عظماء الإنسانية لأن من خلال علاقته الجيدة مع أسرته , احترامه وحبه لوطنه واتصافه بالأخلاق الفاضلة طبعاً سيكون عظيماً من عظماء مجتمعه ووطنه أما محور الأعياد فقد يكون مرتبطاً بالمناسبات بحيث يدرج أيام العيد . ثم نعرف المتعلم على ما هو موجود في طبيعته

¹ - ينظر المناهج , (المفهوم , الأسس , التنظيمات , التطوير) , حلمي أحمد الوكايل , محمد الأمين المفتي - مكتبة الأنجلوا المصرية , القاهرة , مصر , 2004م , (د , ط) ص 244.

² - ينظر المناهج , (المفهوم , الأسس , التنظيمات , التطوير) , المرجع السابق ص 244

³ - . ينظر المرجع نفسه ص نفسها .



من عالم الحيوان والنبات والظواهر التي تحدث فيه ثم لننقل به إلى الاكتشافات العلمية ثم ننقل به إلى الترفيه ومحور الصحة والرياضة وهكذا حتى يكون الترتيب منطقي ومرتب مع بعضه , لأن الترتيب كما هو واضح وضع من أجل خدمة أبواب الظواهر اللغوية . أما فيها يخص علاقة النصوص في الوحدة الواحدة فمترابطة ولها علاقة وطيدة مع بعضها .

والجدول التالي يوضح ذلك:

نص تواصلتي	قراءة مشروحة	نص أدبي	مطالعة موجهة
العودة	صماء بكماء تتحدى	المدارس ونهجها	الإخلاص في طلب العلم
الأم	يا أمي	هيا إبتسم	ميلاد طفل
علاقة الإنسان	المحسن إلى أخويه	أنا وابنتي	الأخت الكبرى
واجب الإنسان نحو أسرته	الفتاة البارة	أبي	واجب الأبناء نحو آبائهم
الحنين إلى الوطن	الرجوع إلى الوطن	العلم	الوطنية
فداء الوطن	شجاعة فدائي	بين جدران السجن	مثال في التضحية
التكافل الاجتماعي	التعاون	رأيت الناس كالبنيان	الحمامة المطوقة
رباطة جأش	فضيلة التسامح	العفو عن المقدره	النسران والنعجة
كريم وأكرم منه	الصداقة الحقه	إيثار إمرة عربية	الغلام والكلب
حماري	نفيسة قطة	الثعلب المخدوع	الأيائل
العربي بن المهدي	لا لا فاطمة نسومر	الأمير عبد القادر	يوغرطة
عظمة النبي صلى الله عليه وسلم	عبد الله بن الزبير	إسلام خالد بن الوليد	هارون الرشيد
البيروني	فليمنج	ليوناردو دي فنشي	نوبل مخترع الديناميت
تاريخ الأقمار الصناعية	السائح الفضائي	مركبة الفضاء	قمر في مهمة فضائية
الكتاب الإلكتروني	الكلب الروبوتي	قلم الإنترنت	الأجهزة التعليمية
عيد الفطر	عيد الأضحى	المولد النبوي	الخروف الهارب
الأعياد الأم	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	عيد الأم	أمهات مثاليات في عالم الحيوان

مقهى القرية	عندما تفجر العالم بالألوان	في بلاد التوارق	صحراؤنا
غابة إفريقية	في الواحة	في الغابة	الغابة الاستوائية
الاحتباس الحراري	التعاون الدولي في مجال البيئة	إلى متى يتحملنا كوكبنا	إلى زعماء العالم
الاعتدال في تناول الطعام	استهلاك السكر باعتدال	ذات الأوراق غذاء وترياق	الرضاعة الطبيعية
الرياضة سلاح ضد الأمراض	الرياضة وفوائدها	كرة القدم	الرياضة والشباب

ويبقى هذا الترتيب محاولة للتنسيق بين هذه الوحدات و تختلف وجهات النظر حول تنظيم مناهج النصوص وطرق تدريسها فبعضهم يفضل تصنيفها للعصور التاريخية للأدب العربي، أما البعض الآخر يرى أن تصميم هذه النصوص يجب أن يكون بعيدا عن الحياة السياسية وتطورها التاريخية وفريق ثالث يرى أن تنظيم هذه النصوص يجب أن يكون ملائما للأغراض والمناسبات (الفنون الأدبية)¹

¹ - ينظر طرق تدريس اللغة العربية، زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د.ت). (د.ط) ،

أ- تحليل وتقويم النصوص :

بعد أن تناولنا الوحدات في شكلها الخارجي نتطرق الآن إلى تكوينها أو إلى النشاطات التي تحتويها :

مجموعها ست وتسعون نصا وموزعة على أربعة وعشرين وحدة تضم كل وحدة أربعة نصوص مختلفة فسنتناولها من حيث الشكل ثم نعرض على مضمونها ومادتها اللغوية .

أ-1 دراسة النصوص من حيث الشكل :

أ-1-1- حجم النصوص وطبيعتها :

أ-1-1-1- حجم النصوص :

إذا لاحظنا معدل أحجام النصوص من حيث طولها وقصرها يتبين لنا أنها لم تكن مسرفة من حيث الطول حيث بلغت أطول النصوص 32 سطرا و احتوى السطر الواحد على معدل 10 كلمات في كل سطر أي ما يقارب 320 كلمة في النص كله وتتمثل النصان في نص الأجهزة التعليمية ص 36 ونص الخروف الهارب ص 193 . والنصوص الطويلة أغلبها هي نصوص المطالعة الموجهة لأن المتعلم لديه فرصة الإطلاع وقراءته مسبقا قبل وقت الدرس وبالتالي لديه الوقت الكافي لقراءته .

أما ما يخص أقصر نص فهو نص " العلم " لجميل الزهراوي ص 84 ونص النسران والنعجة لجدران خليل جيران ص 159. حيث بلغ الأول 7 أسطر ومعدل السطر الواحد 8 كلمات ؛ أي ما يعادل 56 كلمة بينما بلغ الثاني 8 أسطر ومعدل السطر الواحد إحدى 10 كلمة ؛ أي ما يقارب 88 كلمة والنصوص القصيرة ست نصوص أدبية التي أتت على شكل أشعار ونصين في المطالعة الموجهة ، وكان من الأحسن والأفضل أن تكون النصوص القصيرة تمس القراءة المشروحة التي يكتسب من خلالها المتعلم فنيات القراءة ، وحتى تُحتاج الفرصة لأكثر عدد ممكن من المتعلمين لممارسة تقنية وآليات القراءة . في حين نرى نلاحظ أن أغلب نصوص القراءة المشروحة تتراوح عدد أسطرها ما بين 19 و20 و21 سطر ومعدل السطر من 10 إلى 11 كلمة .

أ-1-1-2- طبيعة النصوص :

النصوص أما أن تكون أدبا جزائريا أو غربيا أو أجنبيا , أو حضورها من ناحية الزمن إما أن تكون من القديم أو الحديث

أولا - اختيار النصوص النثرية والشعرية :

إن ما يكسب المتعلم الذوق الأدبي الذي يسبغ رغبة ليتحصل على الرقائق و الطرائف والصور الجميلة و التشابيه الرائعة التي تنمي عنده الإحساس بالجمال, لا يكون إلا بالتنوع في الفنون الأدبية بين الشعر والنثر بمختلف أشكاله والتي منها الخطابة , الرسالة , المقالة , القصة كما يكسبه أيضا التحكم في آليات القراءة التي تختلف من نوع إلى آخر فقراءة الشعر ليست كقراءة النثر وهذا الأخير في حد ذاته مختلف في قراءة أشكاله فقراءة القصة ليست كقراءة الخطبة أو المقالة أو الرسالة , هذا التنوع يدفع الملل عن المتعلم خاصة في هذه المرحلة التي تتطلب التغيير باستمرار

- إذا نظرنا إلى الجدول نجد أنه قد حوى خمسة عشر نصا فيما يخص النصوص الشعرية وثلاث وثمانين فيما يخص النصوص النثرية ,إذا نظر أحد إلى عدد النصوص يجدها ثمانية وتسعين نصا لأنه خمسة عشرة يضاف لها ثلاث وثمانون تعطي ثمانية وتسعين نصا. ومعروف أن الكتاب قد ضم ست وتسعين نصا, يرجع هذا إلى أن هناك نصين قد مزجا بين الشعر والنثر.

وهما نص العفو عن المقدره ص 157 , ونص لا لا فاطمة نسومر ص 118.

وهكذا فإن مجمل عدد النصوص النثرية تفوق بكثير النصوص الشعرية , فالنثرية تمثل 86% من العدد الإجمالي , فيما تمثل النصوص الشعرية نسبة تقل عن سابقتها 14% .

يظهر من خلال هذا أن هناك عدم توازن في إدراج النصوص الشعرية مقارنة بالنصوص النثرية فغلبة النثرية على نظيرتها مرده أن النثر سهل ميسور لتبسيط المعارف وتثبيتها في ذهن المتعلم , وتمكنه أيضا من توظيفها في إنشاء جمل أو نصوص على شاكلتها أما الشعر فهو لدعم هذه المعارف فقط ولتنويع الأساليب وتنمية مواهبه الإبداعية , طبعا ليسوا كلهم وإنما من كانت ملكة الإبداع موجودة لديه وتنمي أيضا ملكاته التدوقية¹. والنصوص الشعرية كلها أتت على نظام الشعر العمودي ولم يعرض على المتعلم شعر

¹ - ينظر تدريس النصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية والثانوية , المبروك زيد الخير المرجع السابق, ص44 .

التفجيلة إلا في تطبيق واحد نص لنزار قباني ص 46 . ونص النملة والصرصور ص 177 أبو قاسم خمار نص أدبي.

ومر ذلك أن المتعلم مازال لم يعهد هذا النوع من الأشعار وسيتعرف عليها في مستويات أعلى . ونص النملة والصرصور ص 177 أبو قاسم خمار نص أدبي.

ثانيا- اختيار النصوص الجزائرية والعربية والأجنبية:

من خلال ما هو واضح في الجدول أن عدد النصوص الجزائرية هو سبعة عشرة نصا أي ما يعادل 17% وهذا عدد قليل بالنسبة لمتعلم جزائري , فيجب أن تكون النصوص الجزائرية هي أوفر حظا من غيرها خاصة وأن لدينا أدباء شعراء يتميزون بحسن اللفظ وبلاغة التعبير و فصاحة اللغة أمثال "البشير الإبراهيمي" الذي له من الآثار ما تدون به كتب و"محمد العيد آل خليفة ومفدى زكريا" ضف إلى ذلك الأدباء المعاصرين الذين برعوا في القصة أمثال "واسيني الأعرج وعز الدين جلاوجي وغيرهم كثير فلا أقل من نثرى المحتوى بأعمالهم الأدبية ونعرف أبناء وطنهم عليهم .

- أما النصوص العربية فكان لها الحضور القوي خمسة وثلاثين نصا أي ما يعادل 36% معروف أن أدب المشاركة أدب رفيع من ناحية قوه السبك وجودة الصيغة والمعاني ضف إلى ذلك مدى ملاءمتها للأهداف التعليمية المسطرة في المنهاج , التي على أساسها تنتقى النصوص وتصنف لأن من المعروف عليهم هو تأليف نصوص بغرض التعليم .

- أما فيما يخص النصوص الأجنبية , فإننا ضئيلة جدا حيث درج نص واحد أي ما يعادل نسبة 1% ونحن في عصر انفتحت فيه الثقافات على بعضها البعض وتداخلت اللغات والشعوب ومعروف أيضا ما للأدب الأجنبي من روائع أمثال مسرحيات تشكسبير أو مؤلفات هوميروس خاصة وما تحمله من الطابع لقصصي العجيب الذي يقبل عليه المتعلم برغبة وشوق , إضافة إلى روائع قصائد أمثال "لامرتين" شريطة أن يكون الاختيار يتوافق مع ثقافتنا العربية الإسلامية.

وبقيت نسبة 44% إما؟ أنها مأخوذة من الانترنت أو من مجلة أو مجهولة أصلا و هذا فيه إجحاف كبير في حق مرجعية النصوص.

ثالثا- اختيار النصوص القديمة والحديثة:

انطلاقا من الجدول أيضا يتبين لنا أن عدد النصوص القديمة هو أربعة نصوص أي ما يعادل 4,16% بينما النصوص الحديثة بـ 92 نصا أي ما يعادل 95,84% ومعروف أن



الثقافة العربية القديمة تتميز بروعة البيان وجمال الأسلوب وبالغة التعبير وفصاحة اللغة لذلك كان يستحسن أن يكون الكتاب قد ضم مختارات من روائع الأدب العربي القديم شعره ونثره فهو وسيلة لتعلم الحكمة والمعاني السامية¹ , إلا أن هذه النصوص تحتاج إلى تعامل خاص لأن المتعامل معها ينبغي أن يملك رصيداً لغوياً ومعرفياً كبيرين وطفل سنة أولى متوسط ربما بعيداً عنه هذا وفي أول طريقة يحتاج إلى تنمية مهاراته مع العلم أن النصوص القديمة إذا كانت على شكل قصص فإنه مثير ولافت للمتعلم . فإن اقتطاف بعض أزهارها يروض الذهن على استجلاء جمالها وتتكون عاطفة الميل والمحبة لها فيلم بأطراف أدبه القديم ويصبح رقيق الحاشية , طلي العبارة , صحيح القول , حسن الأشياء² .

أما فيما يخص طبيعة النصوص من حيث تصنيفها فقد تنوعت بين السرد والوصف والحوار فمثلاً النصوص السردية نجد مثلاً النسران والنعجة ص 159 أما عن الوصف فنجد نص الوطنية ص 89 والنصوص الحوارية نجد نص الغلام والكلب ص 168 والنسران والنعجة ص 159 .

والملاحظ أن النص لا يمكن أن يكون سردي أو حوارياً أو وصفي فقط وإنما تجمع هذه الأنماط في نص واحد . أما ما يلاحظ عن النص الحجاجي أنه غائب تماماً ولربما يدرج لهم في السنوات المقبلة .

والغريب في الأمر هنا , على اختلاف هذه التصنيفات بين الشعر والنثر , جزائري - عربي - أجنبي , حديث - قديم , نلاحظ الغياب التام لنصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف , ومعروف لما للعربية من صلة وثيقة بهذين المصدرين , لأنهما عمادها فكل ما يخصها من مفردات , اشتقاقات أو سياقات , نجدها محققة في القرآن الكريم بالدرجة الأولى فهو أساس حفظها من الضياع , فلولا ارتباطها به لما وصلت إلينا , وما نلاحظه الآن من تدني المستوى في المؤسسات التعليمية والضعف الحاصل فيها الذي يشمل تقريباً كل الفئات . فإلى ما يعزى غياب القراءان الكريم والحديث النبوي الشريف ؟

ألعدم اهتمام واضعي البرامج ؛ أي أنهم لم يراعوا أثناء اختيار النصوص , إن كانت تقدم

¹ - ينظر مشكلات تعليم اللغة العربية , عباس محبوب , دار الثقافة , الدوحة - قطر , 1986م , ط1 , ص 111 .

² - ينظر رسائل في التربية والتعليم والأدب من والد إلى ولده , أحمد حافظ عوض , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة ,

مصر , 2004م , ط1 , ص 53 .

تنوع مناهل اللغة العربية ،فاكتفوا بالشعر والنثر فقط بين قديمة وحديثه،المهم أن يحوي المنهاج مجموعة من النصوص ،أم يرجع الأمر إلى فصاحة ألفاظه وبلاغتها التي تفوق قدرة المتعلم ،فهو غير قادر على فهمها وتحليل أفكارها ومعانيها بسهولة ، لكن هذا لا يمنع وجود صور وآيات توافق مستواه الإدراكي .فعدم إدراجها يبقى مرهون بمن وضع المنهاج.

ويضيف د.محمد عطية الأبراشي شرطاً هاماً في اختيار النصوص بوجود أن تكون ضمنها نصوصاً قرآنية في كل من سنة من سنوات الدراسة¹ .

أ-2 مصادرها { مرجعيتها }

يتوضح لنا أيضا من خلال الجدول أن ثلاث وأربعين نصاً أي ما يعادل 44% لم تكن لهم مرجعية مضبوطة إما أخذوا من الإنترنت وهذا الصنف كثير وأخذوا من مجلات كمجلة العربي الصغير وهذا أيضا كانت حاضرة بكثرة ولو ذكرت الأعداد مضبوطة لكانت لها مصداقية أكثر ، ضف إلى ذلك مجلة المعرفة أو كتب المطالعة ، كتاب التربية الإسلامية وهذا العدد الهائل من النصوص يحويه كتاب واحد وهذا يجعل المتعلم أمام حيره كبيرة إذ أراد الرجوع إلى هذه النصوص وإكمالها ومعروف أن من شروط تأليف الكتاب التعليمي أن تكون مصادره موثوقة ومعروفة² بحيث لا يكون هناك مجال للشك في المعلومات المقدمة³ له . وتتكون لديهم فكرة عن كبار الكتاب والمؤلفين وأعمالهم فيقبلوا على قراءتها كلما طاب بهم ذلك⁴ .

أ-3 دراسة النصوص من حيث المضمون :

أ-3-1- المفردات ولغة النصوص:

عملية ضبط المفردات في مادة تعليم اللغة العربية تعطى للمتعم فرصة لبناء ثروة لغوية من الكلمات التي يحتاجها ويستعملها أثناء حديثه اليومي وإذا نظرنا إلى مادة النصوص اللغوية نجد أنها قد احتوت على مادة لغوية تتماشى مع مستوى المتعلمين ومعظم

¹ - ينظر الطرق الخاصة في التربية ، عطية الأبراشي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 1958م، ط7، ص211.

² - ينظر تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، عبد الرحمان الهاشمي ، محمد علي عطية ، المرجع السابق، ص 273 .

³ - ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية للأجانب بين النظرية والتطبيق ، فتحي علي يونس ، محمد عبد الرؤوف الشيخ ، مكتبة وهبية ، القاهرة - مصر ، 2003 م، ط1 ص99 .

⁴ - ينظر المرجع في تدريس اللغة العربية ، إبراهيم محمد عطاء ، المرجع السابق، ص 187 .

المفردات كانت قريبة من حياة المتعلم وبالتالي ساروا على مبدأ الانتشار¹، وذلك واضح في استخدام الأفعال والأسماء فنجد أن الأسماء قد استعملت مع أكثر من اسم وكذلك العكس مثلاً في نص تاريخ الأقمار الصناعية ص 19 تكررت لفظة العلماء مع أكثر من فعل .

كان العلماء ، عزم العلماء ، صمم العلماء ، قام العلماء ، أما عن الأفعال ففعل كان نجد يتكرر مع أكثر من اسم ، تكون علاقته ، يكون بينه ، كانت خارج ، كان يلاقي وأمثلة هذا كثير وهذا يعطي للمتعلم معارف لغوية نستعملها باستخدامها مع بعضها البعض كما نجد أيضاً مبدأ القرب والملاصقة²، فنقر بأن معظم مفردات النصوص كانت قريبة من حياة المتعلم حتى وإن لم تكن منتشرة لكنها يستخدمها في كثيرة من الأحيان خاصة في النصوص التي تتعلق بالعلم والاكتشافات العلمية لكن لم تخلو أحياناً هذه النصوص من ورود مفردات غامضة مثل انتشي، جدلي، يعتلج . لكن على العموم كلها مفردات كانت في متناول المتعلمين وهذا يبني لديهم مفردات فنية لتحليل التعليم من أجل تحسن الكفاءة الشخصية لأنها ابتعدت عن الإبهام والغموض لأن هذا الأخير يدرك هذا التفكير³ .

وقد اتبع واضعو النصوص والتزموا بعلامات الوقف والترقيم وشكل كل المفردات التي جاءت من خلال النصوص ، والتزموا طبعاً بألفاظ العربية فالاستخدام الغير عربي يفسد حالة النص ويجعل المتعلم في حالة حرص على إيجاد ما يقابلها في اللغة العربية⁴ ومع ذلك أيضاً لم تخلوا النصوص من بعض المفردات الأجنبية مثل لفظة بلوتيث ص 34 – ولفظة بيكو ص 80 ، لفظة الكولونيل ص 115، لفظة بروتوكول ص 167.

واللغة عمومها اتسمت بالبساطة سواء في ناحية عرض الأسلوب أو طرح الأفكار وسلامة اللغة تمهد إلى وحدة التفكير والتعبير وتوصل أفكاره في النص مفهومة ومؤثرة⁵ إلا

¹ - ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية ، عبد الحميد - عبد الله - ناصر غالي ، المرجع السابق، ص 83 .

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

³ - ينظر التعليم الفعال ، ريتشاردن تيد راغ ، ترجمة بسامة خالد المسلم، مجلس انشر العلمي ، الكويت ، 2000م، ط1، ص48.

⁴ - ينظر المهارات اللغوية {الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة} وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم ، زين كامل الخوسيكي ، دار المعرفة الجامعية ، الرياض ، السعودية ، 2008م، (د.ط) ، ص 175 .

⁵ - ينظر الكفايات التواصلية والاتصالية ، هادي نهر ، دار الفكر ، عمان - الأردن، 2003م، ط 1 ص 70.

النصوص الأدبية فكان مستوى اللغة رفيعا وفي بعض الأحيان يفوق مدارك المتعلمين خاصة فيما يتعلق بالشعر مثل: البيت السادس في قصيدة هيا ابتسم ص 47:
يَا رَبِّ حُلْمٍ عَانَكَ طُيُوفُهُ *** مُتْرَاقِصَاتٍ حَوْلَ مَهْدِكَ حَوْمًا .

هذا البيت يفوق مستوى المتعلم , لأنه يحتاج إلى الصريح الواضح وهذا فيه نوع من الرمزية والتلميح فكان الأفضل حذفه لأن المتعلم في بداية المسيرة الأدبية وينبغي أن نتدرج في ذلك

أيضا البيت الثامن من أنا وابنتي ص 58:

وَأَرْتَنِي أَحْرَفًا بِيَضَاءٍ قَدْ *** سَطَّرَتْهَا بِاعْتِنَاءٍ وَأَنَاةً

فهذا البيت أيضا يحمل الكثير من المعاني خاصة أحرفا بيضاء فيتبادر إلى ذهن المتعلم أن هناك أحرف بيضاء وهذا منافي المعرفة, ولا يدرك دلالتها العميقة أو ما وراء اللغة التي هي دالة على المحبة والسلام والنقاء .

ولعل صعوبة مفردات النصوص الأدبية هي ميزة في حد ذاتها؛ لأن الغموض الشفيف سمة مقبولة بل ضرورية في الأسلوب , لأن الوضوح التام قد يفقد النص الأدبي الإثارة والدهشة ومن ثم ينفي عن المتعلم أي تعاطف أو تفاعل معه¹ .

أ-4 علاقة النصوص بالمحاور ومدى ملاءمتها للمتعلم:

قسمت مادة الكتاب المتمثلة في نصوص على ثمانية محاور والتي أشرنا إليها من قبل وهذه النصوص كانت متوافقة ومتماشية مع هذه المحاور فكلها تقريبا قد ضمت من ثمانية إلى اثني عشرة نصا

-محور العلم والاكتشافات العلمية : هذه النصوص تحمل العناوين الآتية: تاريخ الأقمار

الصناعة , السائح الفضائي, مركبة الفضاء, قمر في مهمة فضائية, الكتاب

الإلكتروني, الكلب الروبوتي, قلم الإنترنت, الأجهزة التعليمية .

-محور الحياة العائلية : تحت عناوين : الأم, يا أمي ,هيا ابتسم, ميلاد طفل , علاقة

الإنسان بأسرته المحسن إلى أخويه, أنا وابنتي ,الأخت الكبرى, واجب الإنسان نحو

أسرته, الفتاة البارة ,أبي ,واجب الأبناء نحو آبائهم.

- محور حب الوطن : بعناوين : الحنين إلى الوطن, الرجوع إلى الوطن, العلم, الوطنية

فداء الوطن , شجاعة فدائي, بين جدران السجن, مثال في التضحية.

¹ - ينظر الكفايات التواصلية والاتصالية , المرجع السابق , ص 70.



-محور عظماء الإنسانية : العربي بن المهدي, لا لا فاطمة نسومر, الأمير عبد القادر, يوغرطة عظمة النبي صلى الله عليه وسلم, عبد الله بن الزبير, إسلام خالد بن الوليد, هارون الرشيد, البيروني فليمنج, ليوناردو دي فنشي, نوبل مخترع الديناميت .

-محور الأخلاق والمجتمع : عناوينه : التكافل الاجتماعي, التعاون, رأيت الناس كالبنيان, الحمامة المطوقة, رباطة جأش, فضيلة التسامح, العفو عن المقذرة, النسران والنعجة, كريم وأكرم منه الصداقة الحقة, إيثار إمرة عربية, الغلام والكلب, حماري نفيسة قطة, الثعلب المخدوع, الأيائل.

-محور الأعياد: بعاوين : عيد الفطر, عيد الأضحى, المولد النبوي, الخروف الهارب, الأعياد , ذكرى أول نوفمبر , يوم الاستقلال ,في عيد الأم , يوم الاحتفال بعيد الأم عيد الأم , أمهات مثاليات في عالم الحيوان .

-محور الطبيعة : عناوينه : خلية النحل , من عجائب النمل , النملة والصرصور قدوتي العلمية, غابة إفريقية, في الواحة, في الغابة, الغابة الاستوائية,مقهى القرية, عندما تفجر العالم بالألوان,في بلاد التوارق صحراؤنا, الاحتباس الحراري .

- محور الصحة والرياضة : بعاوين : الاعتدال في تناول الطعام , استهلاك السكر باعتدال , ذات الأوراق غداء و ترياق , الرضاعة الطبيعية, الرياضة سلاح ضد الأمراض , الرياضة و فوائدها,كرة القدم, الرياضة والشباب .

من خلال هذه العناوين نجد أن كل محور قد حوى ما يكفيه من نصوص وهناك محاور قد طغى عليها الإفراط مثل محور الطبيعة بستة عشر نصا , أو محور الأخلاق والمجتمع بنفس القدر من النصوص وهذا كثير, صحيح أن هذا الشيء جميل أن تعطى كل المحاور ولا تهمل أحدها ولكن بهذا القدر من النصوص هو الشيء السلبي فيها .

أما فيما يخص مدى ملاءمته للمتعلم

العلاقة وثيقة بين المحتوى والمتعلم في تحقيق العملية التعليمية ونلاحظ أن جميع نصوص المحاور تصب في تسمية فيتبين لنا أن هذا التصنيف لم يكن اعتباطا وإنما كان على دراية وعلم وهو أيضا ملي لحاجات المتعلم لأنه في بداية سن المراهقة وفيها تبدأ شخصية بالتكون ورافق ذلك تنوع في المحاور.

-محور الحياة العائلية : الذي يجعل المتعلم يشعر بمكانة الأسرة وماله من حقوق وواجبات نحوها.



-محور حب الوطن : فهو ينمي الروح الوطنية لديه ويشعره بعظمة الأبطال الذين ضحوا في سبيل وطنهم فتتخذ هذه الشخصيات في ذهنه فيتحلى بأخلاقهم وصفاتهم

محور عظماء الإنسانية : فيطلعه الذين رسموا لأنفسهم ووضعوا أقدامهم في الحياة عن طريق سيرهم ومخترعاتهم فتبعث فيه روح النشاط والرغبة لكي يحقق ما يصبوا إليه وللغرس المثل العليا والفضائل في نفس المتعلم والتحلي بالأخلاق الفاضلة وتنمية العادات الكريمة , كاحترام الناس والتسامح والتكافل والتضحية من أجل المبادئ والتعرف على الطرائق المختلفة للتعامل الجيد في المجتمع ¹ أدرج له محور الأخلاق والمجتمع ولتنمية روح البحث فيه والرغبة في العلم قدمت محاور العلم والصحة والاكتشافات العلمية حتى تكون له حاضر في التحصيل المعرفي ويواكب العصر. كذلك تركوا له مجال الترقية ودرء الملل فقدت له محاور الرياضة وقصص على أسنة الحيوان بغرض تقديم النصح والإرشاد له وأخذ العبر والموعظة عن طريق الإيجاد والتلميح لا عن طريق الصراحة والقول المباشر ² .

ونجد أن النصوص قد لامست جميع الجوانب التي تخص المتعلم من الناحية النفسية من ناحية علاقاته مع أسرته ومع مجتمعه كذلك واكتساب ما هو جديد في حياته ولا نهمل أيضا جانب التسلية والترفيه , فمثلا إذا أراد المعلم تنمية الروح الوطنية لدى المتعلمين في مرحلة ما فيجب أن تتضمن الأناشيد والقطع النثرية والشعرية المختارة صورا من بطولات ومآثر المسلمين كما تتضمن ألوانا من الشعر الحماسي ضد المستعمر وضد إسرائيل والصهيونية العالمية، حتى يثير في النفس شعورا بضرورة مواجهة المخاطر التي تهدد العرب والمسلمين ³ من كل جهة شريطة أن تكون النصوص المختارة تتضمن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ⁴ , ولا يكون المعلم هنا ليحاول أن يدخلها حيز التطبيق العملي في الحياة ويربط هذه المفاهيم البسيطة بسلوك المتعلم اليومي.

¹ - ينظر طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق , سعاد عبد الكريم الوائلي , المرجع السابق ص 99 .

² - المرجع نفسه, ص 99 .

³ - ينظر طرق تدريس اللغة العربية زكريا إسماعيل، المرجع السابق ص: 272.

⁴ - ينظر طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق سعاد عبد الكريم الوائلي , المرجع السابق ص89.

أ-5 مدى مقارنة النصوص للأهداف المسطرة :

فمستوى المتعلم الفكري والمعرفي واللغوي هو الهدف من عملية التعلم لذا فاختيار النصوص يجب أن يكون موافقة لمتطلباته العقلية المعرفية والخبرات السابقة إضافة إلى ذلك الجانب الوجداني بحيث يمس وجدانه ، إن الهدف التعليمي يهدف إلى مهارات المتعلم من جميع الجوانب المعرفية واللغوية والثقافية.

أ-5-1 الجوانب اللغوية :

-يكتسب المتعلم ثروة لغوية لا يستهان بها مثل شروى ، المدرة ، المنطيق من نص المدارس ونهجها ص 14

-مجلجل الأصداء ، شماء ، العرى من نص مركبة الفضاء ص 24 .

-سهدى ، مهدي ، لحدي من نص يا أمي ص 44.

-جامحة ، الشامخة ، لاحت من نص الرجوع إلى الوطن ص 80.

-مجمع رعا ، تسيع بالسياع ، التداعي ، عادية بالسياع من نص رأيت الناس كالبيان ص 94 .

-حنانة ، الجزيرة ، خافضين ، أذو الردى ، الصبوة من نص العفو عند المقدرة ص 157.

-انتشي ، جذلي ، هيام من نص المولد النبوي الشريف ص 191 .

-التعاريص ، ينسدل ، يزري ، عنفوان من نص غابة إفريقية ص 230 .

-أب ، قنن ، تكهن ، الحمية من نص استهلاك السكر باعتدال ص 267 .

-مشتهرين ، إرزام ، الأرام من نص كرة القدم ص 279 .

-فلا يخلو نص من نص إلا وحوى بين طياته ثلاث مفردات جديدة على الأقل واكتفينا

بأمثلة من محاور فقط فإذا أحصينا كل النصوص فيا ترى كم من مفردة تعلمها، كما

يحتوي النص المفردات اللغوية ضمن ضوابط معينة، ينظر في القوائم الشيوخ

المتوافرة يراعى شمول الكلمات وقربها من الدارسين وملاصقتها لهم، اختيار أيضا

تراكيب مناسبة لمستواهم، وتكون موزعة على النصوص بانتظام.¹

¹ - ينظر أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية عبد الحميد عبد الله، ناصر الغالي، دار الاعتصام،

من ناحية الصور والمجازات وتتجلى خاصة في النصوص الأدبية لأنها هي التي تبرز مكان من الجمال اللغوي والحس الموسيقي .

لننظر إلى التركيب التالي ((والقلب يفرح والآمال تبتسم)) هنا يدرك المتعلم أن الآمال لا تبتسم فعلا وإنما هذا تعبير مجازي فيصبح يفرق بين الحقيقة والخيال والمجاز .

-تهادى الصحراء تيهها وعجبا من نص المولد النبوي ص 191 وهنا أيضا وهذه التراكيب والصور كثيرة أيضا فالتالي فإن المتعلم يصبح على علم بين الاستعمال الحقيقي للغة واستعمال مجازها .

ضف إلى ذلك الصور التي تضمنها الكتاب فهي دافع لتهديب وجدانه ومدعمة لرسوخ المعنى في ذهنه

-صورة طفل يبتسم في نص هيا ابتسم ص 47 .

-صورة ممرضة تسر بمريض على كرسي متقل في نص التكافل الاجتماعي ص 88.

-صورة طفل بين يدي عساكر يضربونه في نص فداء الوطن ص

-صورة لوحة من النخيل والمياه على جنبها في نص في الواحة ص 232 .

فهذه الصور تحرك عواطف ومشاعر المتعلم وتقرب له المعنى .

أما عن مهارات {{الفهم , القراءة , الكتابة}} فكل وحدة تحوى أربعة نصوص ونفس الطريقة في دراسة كل نص مما يجعل المتعلم يكتسب أداة التحليل ويتعود عليها ويصبح قادر على إعطاء فقرات وجمل بلغة سليمة

أ-5-2 الجوانب المعرفية والثقافية :

تقريبا كل النصوص تحوى مجموعة من المعارف التي يجهلها المتعلم وبالتالي إلى جانب إتقان اللغة إعطائه رصيد ثقافي ومن بينها

-المعارف التي تتعلق بتكنولوجيا العصر :

*معارف عن تاريخ وطنه وتعاملاته في المجتمع والأسرة .

* معارف عن الطبيعة مثلا النحل , النمل , الاحتباس الحراري , فوائد الغابات .

* معارف تتعلق بصحته كالغذاء والرياضة .

من خلال ما سبق يتوضح أن الأهداف المسطرة فقد تحققت إلى حد كبير حتى وإن لم نقل كلها فعلى الأغلب أنها سايرت نسبة معتبرة منها .

وهكذا فإن فاعلية المادة مع ميدان التخصص في توافقها مع أحدث ما توصل إليه العلم والاختبار الذي يناسب قدرات المتعلمين , فإنه طبعاً سيحسن استخدامها في مواقف الحياة اليومية وبالتالي تحققت الأهداف الموجودة من خلالها¹ .

لأن الهدف الأول والأخير هو الاستعمال الحقيقي والفعلي للغة أثناء التواصل بين الأفراد . فحبذا لو يتفطن واضعو المناهج إلى محاولة إحداث نوع من التوازن في المواد، كأن يربط مثلاً النصوص في اللغة العربية مع غيره من الفروع العلمية الأخرى كما أن النص الجيد هو الذي يبعث في نفوس المتعلمين الاعتزاز بالدين والوطن والأهل ويغرس فيهم العزة والكرامة والأخلاق الفاضلة.

¹ - ينظر مهارات اللغة العربية , عبد الله علي مصطفى , دار الميسرة , عمان - الأردن , ط2 - 2007م , ص 33.

عنوان النص	صاحب النص	جزائري - أجنبي - عربي	نثر - شعر	حديث - قديم
العودة	مجهول	/	نثر	حديث
صماء بكماء تتحدى	مجهول	/	نثر	حديث
المدارس ونهجها	معروف الرصافي	عربي	شعر	حديث
الإخلاص في طلب العلم	الشيخ أحمد بن محمد الخليلي	جزائري	نثر	حديث
تاريخ الأقمار الصناعية	مجهول {الإنترنت}	/	نثر	حديث
السائح الفضائي	مجهول {مطالعة عربية}	/	نثر	حديث
مركبة فضاء	زهير فرعون	جزائري	شعر	حديث
قمر في مهمة فضائية	مجهول {الإنترنت}	/	نثر	حديث
الكتاب الإلكتروني	العربي الصغير	عربي	نثر	حديث
الكلب الروبوتي	العربي الصغير	عربي	نثر	حديث
قلم الإنترنت	العربي الصغير	عربي	نثر	حديث
الأجهزة التعليمية	الإنترنت	/	نثر	حديث
الأم	جبران خليل جبران	عربي	نثر	حديث
يا أمي	أمين مشرق	عربي	نثر	حديث
هيا ابتسم	جلال الدين النقاش	جزائري	شعر	حديث
ميلاد طفل	محمد طه الحاجزي	عربي	نثر	حديث

علاقة الإنسان بأسرته	أحمد أمين	عربي	نثر	حديث
المحسن إلى أخويه	عبد الله بن المقفع	عربي	نثر	قديم
أنا وابنتي	محمد الفائز القيرواني	عربي	شعر	حديث
الأخت الكبرى	جرجيس المارديني	أجنبي	نثر	حديث
واجب الإنسان نحو أسرته	أحمد أمين	عربي	نثر	حديث
الفتاة البارة	كتاب المطالعة العربية	/	نثر	حديث
أبي	محمد الأخضر السائي	جزائري	شعر	حديث
واجب الأبناء نحو آبائهم	الإنترنت	/	نثر	حديث
الحنين إلى الوطن	محمود تيمور	عربي	نثر	حديث
الرجوع إلى الوطن	مولود فرعون	جزائري	نثر	حديث
العلم	جميل الزهراوي	عربي	شعر	حديث
الوطنية	عبد الحميد بن باديس	جزائري	نثر	حديث
التكافل الاجتماعي	محمود شلتوت	عربي	نثر	حديث
التعاون	مجهول	/	نثر	حديث
رأيت الناس كالبنيان	معروف الرصافي	عربي	شعر	حديث
الحمامة المطوقة	ابن المقفع	عربي	نثر	قديم
فداء الوطن	القراءة والنصوص	/	نثر	حديث
شجاعة فدائي	حنفي بن عيسى	جزائري	نثر	حديث

حديث	نثر	جزائري	توفيق يوسف عواد	بين جدران السجن
حديث	نثر	عربي	مجلة العربي	مثال في التضحية
حديث	نثر	/	القراءة والنصوص	العربي بن مهدي
حديث	نثر	جزائري	مجلة الشاطر	لا لا فاطمة نسومر
حديث	نثر	جزائري	عبد الحميد عزابه	الأمير عبد القادر
حديث	نثر	عربي	أحمد توفيق المدني	يوغرطة
حديث	نثر	عربي	أحمد أمين	عظمة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث	نثر	عربي	خالد محمد خالد	عبد الله بن زبير
حديث	نثر	عربي	عبد المقصود بصار - محمد الطيب النجار	إسلام خالد بن الوليد
حديث	نثر	/	المطلعة العربية	هارون الرشيد
حديث	نثر	عربي	عباس فاضل السعيد	البيروني
حديث	نثر	جزائري	عبد الحميد عزابه	فليمنج
حديث	نثر	/	مجلة المعرفة	ليوناردو دي فنشي
حديث	نثر	/	مجلة المعرفة	نوبل مخترع الديناميت
حديث	نثر	/	المستطرف	رباطة جأش
حديث	نثر	/	الإنترنت	فضيلة التسامح
قديم	نثر	عربي	ابن عبده ربه	العفو عند المقدرة
حديث	نثر	عربي	جبران خليل جبران	النسران والنعجة
حديث	نثر	/	مجهول	كريم وأكرم منه
حديث	نثر	عربي	العربي الصغير	الصداقة الحقة

قديم	نثر	/	قصص العرب	إيثار إمراة عربية
حديث	نثر	عربي	عاطف عبد الرشيد	الغلام والكلب
حديث	نثر	/	كتاب القواعد والإملاء	خلية النحل
حديث	نثر	عربي	العربي الصغير	من عجائب النمل
حديث	شعر	جزائري	أبو قاسم خمار	النملة والصرصور
حديث	نثر	عربي	مجلة العربي الصغير	قدوتي العلمية
حديث	نثر	/	كتاب التربية الإسلامية	عيد الفطر
حديث	نثر	/	كتاب التربية الإسلامية	عيد الأضحى
حديث	شعر	جزائري	عيد الكريم العقون	المولد النبوي
حديث	نثر	عربي	عبد التواب يوسف	الخروف الهارب
حديث	نثر	عربي	عبد الحلیم محمود	الأعياد
حديث	نثر	/	التربية الإسلامية 7 أ	ذكرى أول نوفمبر
حديث	شعر	جزائري	مفدي زكريا	نوفمبر
حديث	نثر	/	كتاب التربية الإسلامية 7 أ	يوم الاستقلال
حديث	نثر	/	مجهول	في عيد الأم
حديث	نثر	/	الإنترنت	يوم الاحتفال بعيد الأم
حديث	شعر	جزائري	علي الحمبلاطي	عيد الأم
حديث	نثر	/	مجلة المعرفة	أمهات مثاليات في عالم الحيوان
حديث	نثر	عربي	توفيق الحكيم	حماري

حديث	نثر	عربي	أحمد أمين	نفيسة قطة
حديث	شعر	عربي	أحمد شوقي	الثعلب المخدوع
حديث	نثر	/	مجلة المعرفة	الأيائل
حديث	نثر	عربي	مصطفى محمود	غابة إفريقية
حديث	نثر	/	كتاب العربية والرقمي	في الواحة
حديث	نثر	عربي	فريد أبو حديد	في الغابة
حديث	نثر	/	مجلة المعرفة	الغابة الاستوائية
حديث	نثر	جزائري	مولود فرعون	مقهى القرية
حديث	نثر	عربي	مجلة العربي الصغير	عندما تفجر العالم بالألوان
حديث	نثر	/	مجلة صوت البحرين	في بلاد التوارق
حديث	شعر	جزائري	أبو قاسم خمار	صحراؤنا
حديث	نثر	/	الإنترنت	الاحتباس الحراري
حديث	نثر	/	الإنترنت	التعاون الدولي في مجال البيئة
حديث	نثر	/	الإنترنت	إلى متى يتحملنا كوكبنا
حديث	نثر	/	الإنترنت	إلى زعماء العالم
حديث	نثر	/	الإنترنت	الاعتدال في تناول الطعام
حديث	نثر	/	الإنترنت	استهلاك السكر باعتدال
حديث	نثر	عربي	خالد المحمد	ذات الأوراق غداء وترياق
حديث	نثر	عربي	خالد المحمد	الرضاعة الطبيعية

حديث	نثر	/	الإنترنت	الرياضة سلاح ضد الأمراض
حديث	نثر	/	الإنترنت	الرياضة وفوائدها
حديث	شعر	عربي	معروف الرصافي	كرة القدم
حديث	نثر	/	الإنترنت	الرياضة والشباب

ب-تحليل وتقويم الظواهر اللغوية :

ب1- تصنيف الظواهر:

الظواهر التي ضمنها البرنامج ممزوجة بين قسمي النحو والصرف ولكن ركز على قسم النحو أكثر

قسم النحو	قسم الصرف
أزمنة الفعل	الميزان الصرفي
عناصر الجملة الفعلية	الفعل الصحيح وأقسامه
الفعل اللازم والمتعدي	الفعل المعتل وأقسامه
الفاعل	تصريف الفعل الصحيح
المفعول به	تصريف الفعل المعتل
الفعل المبني للمجهول	المجرد والمزيد فيه من الأفعال
المضارع المرفوع	اسم الفاعل
المضارع المنصوب	اسم المفعول
المضارع المجزوم	المفرد والمثنى والجمع
عناصر الجملة الاسمية	النكرة والمعرفة
نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	
نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها	
الصفة والموصوف	

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النحو 56% بينما الصرف 44% ومعروف أن النحو أسهل في التناول في هذا المستوى والمستوى الصرفي يعادله تقريبا وهذا يفوق مدارك المتعلم فهنا لم يراع اختيار الموضوعات التي تتناسب مع القدرات المعرفية للمتعلم ؛ لأن المتعلم البالغ من العمر اثني عشرة سنة¹ ، مازال غير قادم عن إدراك مكان الميزان الصرفي .

¹ - ينظر علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، عبده الراجحي، المرجع السابق ، ص 106 .

كم يتجلى أيضا، جعل الظواهر اللغوية في ثلاث أطر التركيب { نظام الجملة } وذلك من خلال نظام الجملة الفعلية ونظام الجملة الاسمية كما اهتموا كذلك بالإعراب والمقصود به النحو، صحيح أنهم قد أدرجوا التركيب ولكن لم يراعوا بانتظام هذا الترتيب، فلا يطغى جانب على آخر. فما نلاحظه طغيان جانب الإعراب وإهمال جانب التركيب وهذا ينفّر المتعلم من النحو، وإذا اهتموا بالأطر الثلاث بما يتوافق مع مستواه، فإنه يستقيم لدينا معالم منهاج النحو العربي بشكل متنسق متدرج متكامل وظيفي¹.

ب 2- مدى ملاءمة الظواهر اللغوية لمستوى المتعلمين :

لاحظنا من خلال لجدول السابق أن كل المواضيع في مستوى المتعلمين إلا قليل منها. فقد انطلق من التراكيب الأساسية والضرورية للمتعم في مرحلته هذه، طبقا لطبيعة التراكيب في اللغة العربية حيث بدأ بالجملة الفعلية وعناصرها وهذا دليل على تشعبها وسهولة تناولها مقارنة بنظرتها الجملة الاسمية، وقد اعتمد في طرحها مبدأ البساطة والسهولة، بحيث اكتفى الكتاب بعدد قليل من الجمل والعبارات ثم ازداد العدد تدريجيا حسب ما يتناسب والنمو اللغوي للمتعم.

وكما قلنا سابقا فقط تستثنى بعض المواضيع التي مضمونها يفوق مدارك المتعم كالميزان الصرفي والمشتقات، اسم الفاعل واسم المفعول، لأنه يدرس عملها فحتى نبين عملها يجب أن نبين كيفية صياغتها ولا أن نذكر ذلك مجرد ذكر. من الأفضل أن يدرج ضمن مستويات أعلى ومبدأ الملاءمة ليس محصور في الظواهر في حد ذاتها بل يتعداها إلى طريقة عرضها. كما هو معروف في السنوات الماضية أثناء تعليم الظاهرة اللغوية. فتنبنى القاعدة على ذكر الأمثلة ثم التعريف بموضوع الدرس وشيئا فشيئا من الأسئلة إلى أن توضع قاعدة الدرس ثم التمارين أو التدريبات عليها.

لكن ما نلاحظه الآن هو أن الطريقة اختلفت بحيث أصبح اعتماد استخراج الظاهرة اللغوية من نص القراءة المشروحة حيث يقرأ بعض المتعلمين من بعده

-استخراج الأمثلة من النص .

-استخراج القاعدة بعد العديد من الأسئلة التي يطرحها المعلم .

-قراءة القاعدة المستخرجة .

¹ - ينظر الأساليب مناهج ونماذج في تعليم العربية، نهاد الموسى، دار الشروق، عمان - الأردن، 2003م، ط1، ص

- التطبيق .

تختلف هذه الطريقة عن ما قبلها فقط من حيث أنها تستند إلى وهم أساسي، هو أن تعتبر المتعلم يستخرج القاعدة من النص ، بينما في الحقيقة أن المعلم هو الذي يملئ عليهم القاعدة بعد وقت قصير لا يتجاوز الدقائق .

جدير بالذكر أن عملية استخراج قاعدة عبر النص تستلزم خبرة مستأصلة بقضايا اللغة والدراسات اللغوية. وحتى وإن بلغ المتعلم درجة عالية من الذكاء فلا يستطيع أن يستخرج القاعدة خلال الوقت القصير ، لأنه لم يقدّم بتحليل نصوص لغوية مسبقاً والقاعدة المستخرجة هي القاعدة نفسها في كتب القواعد التقليدية¹ .

وهذه الطرائق لا تترك المتعلم يقدّر على اكتساب الظاهرة النحوية ويستعملها في واقع الخطاب. ويكتفي فقط بحفظها، معنى هذا أن الظواهر اللغوية نحو علمي لا تعليمي² . ومثال ذلك الفعل المعتل وأقسامه فلا يمكن الحديث عنه في حصة واحدة لأنه من جهة طويل لا يمكن فهمه في حصة واحدة ومن جهة أخرى صعب الاستيعاب .

ب 3- مدى مقارنة الظواهر للأهداف :

الهدف الأهم في الظواهر اللغوية هو إتقان المتعلم للظاهرة واستعمالها في واقعه المعيشي ، ولكي نصل إلى الأهداف التي نرجو تحقيقها أثناء الاستعمال الحقيقي لابد أن تكون خطة متوافقة حسب ما نرجو إليه .

لكن ما نشهده على ترتيب الظواهر اللغوية أنها غير مرتبة ترتيباً منطقياً تسلسلياً فهناك دروس يجب تقديمها كدروس الفعل ، فالطبيعي أن تقدم عناصر الجملة الفعلية ثم أزمنة الفعل ومباشرة إلى الأنواع ، وعند ذكر النوع نتبعه مباشرة بتصريفه فلا نذكر نوع آخر وننتقل إلى النوع الثاني ثم نعود إلى تصريف الفعل الأول حتى لا يشعر بالانقطاع ثم العودة إليه مرة أخرى ، وبعد أن يذكر كل ما يخص الفعل نذهب إلى عناصر الجملة الأخرى كالفاعل والمفعول به ثم ننتقل مباشرة إلى الجملة الاسمية وإلى النواسخ التي

¹ - ينظر مباحث في النظرية الأسنوية وتعليم اللغة ، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية ، بيروت - لبنان 1985م ، ط 2 ص 81 .

² - ينظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمان حاج صالح ، موفم للنشر ، الجزائر ، 2007م ، (د.ط) ج 1 ص 182 .

تدخل إليها ثم إلى الصرف وأخيرا الصفة والموصوف وعليه يكون الترتيب موضحا كالتالي :

الظواهر اللغوية
عناصر الجملة الفعلية
الفعل والميزان الصرفي
أزمنة الفعل
الفعل الصحيح وأقسامه
تصريف الفعل الصحيح بأقسامه
الفعل المعتل وأقسامه
تصريف الفعل المعتل بأقسامه
الفعل اللازم والمتعدي
الفعل المبني للمجهول
المضارع المرفوع
المضارع المنصوب
المضارع المجزوم
المجرد والمزيد فيه من الأفعال
الفاعل
المفعول به
اسم الفاعل
اسم المفعول
عناصر الجملة الاسمية
نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها
نسخ الجملة الاسمية بإن وأخواتها
المفرد والمثنى والجمع
النكرة والمعرفة
الصفة والموصوف

ويكون هذا الترتيب وفق الأسس التالية :

- جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية.
 - التدرج في عرض الأبواب بحيث يكون الانتقال من السهل إلى الصعب من البسيط إلى المعقد من المعلوم إلى المجهول¹.
 - التركيز على نمط واحد حتى لا يحدث الخطط والتشويش في الظواهر.
 - تعلم النمط الجديد باستخدام المفردات المألوفة².
- وهناك من يرى أن التابع في بعض الموضوعات بحيث نذكر جزء منها ونذهب إلى عنصر آخر، ثم نرجع لنكملها على أن هذا الترتيب قدم الظواهر اللغوية بطريقة حلزونية ، بمعنى أن يعاد تقديم ما قدم من حين لآخر ، فلا يقدم الموضوع مرة واحدة وينسى ، بل لابد من تنظيم الدروس اللاحقة شيئاً مما تم تقديمه فيبنى اللاحق على السابق³ ، خاصة في ما يخص عرض عناصر الجملة الفعلية ، ودرج موضوعات الفعل بشكل تدريجي بحيث نذكر نوع الفعل ثم نتدرج إلى عناصر الجملة الفعلية الأخرى كالفاعل والمفعول ثم العودة إلى الأنواع الأخرى - وهكذا
- والصعوبة ليست في الترتيب بقدر ما هي متمثلة في تناول الظاهرة اللغوية والمنهج المتبع ويصعب على المتعلم الوصول إلى الهدف المنشود إذ لم يراع الأسس التالية
- احتواء المنهج على الموضوعات المباشرة التي لا تطبق مباشرة في الاستخدام اللغوي.
 - أن لا يجعلوا الظاهرة هدف معرفي بقدر ما هي أحد المعايير المهمة لاستخدام السليم للغة.
 - تخير موضوعات لها صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه المتعلم في الحياة العامة والتي يستعملها⁴.
- بينما المنهج المتبع في عرض الظاهرة اللغوية متمثل في المنهج الشكلي ، ومن أمثلة ذلك ذكر الإعراب التقديري أو المحلي وهو مما لا فائدة ترجى منه وظيفياً أو دلالياً وفي هذه المرحلة إنما هو إرهاب للذهن بدون طائل¹.

¹ - ينظر تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة تأليف سعيد السليطي ، تقديم حسن شحاتة ، المرجع السابق

ص:62،58

² - ينظر تدريس اللغة العربية للكبار ، خير الله عصار ، دار طلاس ، دمشق سوريا، 1996م، ط1، ص102.

³ - ينظر طرق تدريس اللغة العربية ، صالح نصيرات ، دار الشروق ، عمان - الأردن ، 2006م ، ط1 ، ص 97 .

⁴ - ينظر تدريس اللغة العربية للكبار ، خير الله عصار، المرجع السابق ، ص 102 .

فالكلمات التي لا تظهر عليها العلامات الإعرابية لكونها منقوصة أو مبنية أو مقصورة ويتجلى هذا خاصة في الفعل المعتل وأقسامه ومعتل الآخر لأن الحركة الإعرابية تظهر على الآخر ، فليس من المنهج الوظيفي ربطها شكليا بالإعراب المحلي أو التقديري ، لأن العلامات الإعرابية لم تظهر عليها.

ولعل الطريقة الأنجع التي نصل بها الهدف المراد هو استخراج الظاهرة اللغوية من النص الأدبي ، صحيح أن النص الأدبي تكون لغته أرقى من النصوص العادية المقدمة للدراسة كنص القراءة المشروحة فلغته تكون أيسر من النص الأدبي ولها فوائد كثيرة منها :
- تبين العلاقة بين اللغة والقواعد ، حيث يعرف التلميذ أن القاعدة ما هي إلا تفسير للظاهرة اللغوية التي نمارسها .

- وظيفة الظواهر خدمة اللغة وتبسيطها وتثبيت التعبير الصحيح.

- درس الظواهر هو جزء من درس كبير يتزود منه المتعلم بألفاظ وتعبيرات جديدة²؛ معنى ذلك أن القطعة المختارة تحوى معلومات جديدة ، أفكار ، ألفاظ ، تزيد من القاموس اللغوي للمتعلم؛ أي أن النص يحوى كل أجزاء اللغة . فلا نوحى للمتعلم أن نص القراءة المشروحة يحوي الظاهرة اللغوية فقط والنص الأدبي يحوي البيان والبديع والنص التواصلى يحوي قواعد الإملاء بينما كل نص حاوي لكل هذه الأجزاء ، إلا أنها ظلت تدرس منفصلة حتى وإن كان الترابط ظاهريا³ .

¹ - ينظر سلسلة أبحاث مختبر اللغة وآدابها - تقويم المقرر الدراسي في النحو العربي للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، عبد الجبار توامه ، خليف محمد عبيرة ، عائشة سليمان علي للمطبعة العربية ، جامعة الأغواط - الجزائر ، 2005م ، (د ، ط) ، ص 84 .

² - ينظر مشكلات تعليم اللغة ، عباس محبوب ، المرجع السابق ، ص 89 .

³ - ينظر تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ظبية سعيد السليطي ، تقديم حسن شحاتة ، المرجع السابق ، ص 108 .

3- تحليل وتقويم التدريبات اللغوية :

3 أ - تصنيف التدريبات:

كما لاحظنا من خلال الإحصائيات للتدريبات التي ضمنها الكتاب أنها كثيرة ومتنوعة بحيث تضمنت أمثلة من القرآن الكريم , الحديث النبوي الشريف , الشعر العربي القديم , الحديث والمعاصر , إلا أنه يعاب على هذا عدم توضيح الآيات القرآنية بأنها كلام الله تعالى , واكتفوا بكتابة الآية وكأنها آيات مأخوذة من سورة واحدة و لم يشيروا إلى أرقامها ولا أسماء الصور وكأن النص القرآني مثله مثل أي نص آخر .

وعلى الرغم من هذا التنوع كما قلنا إلا أن الكتاب لم يحوى تدريبات متمثلة في الألغاز والألعاب اللغوية , إذ هي تدريبات إبداعية تنمي الملكة اللغوية لدى المتعلم وتساعده على التحليل والترتيب والتركيز والدقة في إعطاء الجواب الصحيح فهي ذات فائدة ودور في اكتساب المهارات والتحصيل المعرفي من خلال إضفاء نوع من الحركية والحيوية داخل القسم , والتشويق إلى الحل وإثارة المنافسة الشريفة بين المتعلمين التي تكون باعثا على الجد والنشاط , وما يلاحظ عليها أيضا خلو الرسومات التوضيحية في ثنايا التدريبات , لما لها دور كبير لا يستهان به في عملية التحصيل اللغوي لأنها تساعد كثيرا على التثبيت وبالتالي تسهل في حل تدريباتها لأنها أحسن الطرق التربوية لتحصيل النحو النظري , فهي التي تقدم معلوماته وقوانينه على شكل رسومات بيانية بسيطة¹ تلخص فيها القواعد وتبعدها عن الصعوبة والغموض مما يساعد في حل تدريباتها وتثبيتها بسهولة.

إن المتتبع للتدريبات اللغوية من أول تدريب إلى آخره , يرى أنها تدريبات تحصيلية لا يستهدف من ورائها سوى معرفة مدى حفظ واستظهار المتعلم لما قدم له أثناء مرحلة العرض , لا معرفة فهمها واستيعابها. فهي تدريبات يمكن أن يقال عنها تحصيل حاصل لا إبداع فيها ولا ابتكار.

3 ب- مدى ملائمة التدريبات لمستوى المتعلمين:

في عموم التدريبات كانت متوافقة مع مستوى وقدرات ومعارف المتعلمين إذ معظم التدريبات كانت على صيغة ضع , استخرج , اجعل , لخص , قلص , اشرح , وهذه الصيغ كلها توازي مدارك المتعلم لأنه تعرف عليها في المراحل السابقة من مرحلته

¹ - ينظر أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية , عبد الرحمان حاج صالح , المرجع السابق ,



التعليمية , لكن ما يعاب على التدريبات أثناء عرضها وجودها على شكل أمثلة ونصوص تفوق مستوى المتعلمين, إذ لم يراع في انتقائها لا الجانب النفسي , ولا الاجتماعي , الثقافي , والفكري ((إذ لم يراع الاختيار الموضوعات تتناسب مع القدرات المعرفية للمتعلم لسبب بديهي ومفهوم , وذلك لعدم وجود بحوث حقيقية في هذا الجانب ولا يحاول المؤلفون أن يصلوا إلى شيء منه ولو بالخبرة الشخصية¹)).

كذلك هناك نوع من التدريبات عبارة عن أسئلة غير واضحة وذلك لأنها كانت أثناء طرحها مركبة من عدة أسئلة مثل التطبيق 1 صفحة 57 .

-ارجع إلى النص , واستخرج الأفعال المعتلة فيه , وبين نوعها بعد تجريدتها من أحرف الزيادة .

-ارجع إلى النص في الفقرة الثانية واستخرج الكلمات التي في أولها همزة قطع واذكر لماذا كتبت على الألف , أو تحت الألف التطبيق الأول صفحة 54 .
التطبيق الثالث ص 128 .

استخرج من النص الآتي الكلمات التي فيها همزة القطع وحدد موقعها في الكلمة ثم اذكر سبب كتابتها بحسب رسمها . فهذه التدريبات من نوع مركب ومعروف أن الأسئلة تكون واضحة بسيطة وبعيدة عن التعقيد.

3 ج- مدى مقارنة التدريبات للأهداف :

لكي نصل إلى الأهداف المسطرة لابد أن يكون هناك إنجاز لهذه التدريبات , لكن إذا نظرنا في واقعنا التطبيقي داخل قاعات التعليم يؤكد لنا حقيقة أخرى وهي أن أغلب هذه التدريبات لا تستغل بشكل كلي مما كان له الأثر السلبي في العملية التحصيلية ؛ لأن الوقت المخصص لها غير كاف , إذا نظرنا في حصة واحدة وهي بقدر ساعة أن نخرج الأمثلة من النص نناقشها ومنه إلى الظاهرة التي نريد دراساتها فهذا تقريبا سيقضي الساعة قبل أن نصل إلى التدريبات التي نريد من خلالها إثبات القاعدة وبالتالي أصبح عند المتعلم هو التقديم والشرح وليس الترسيخ والتثبيت وهذا راجع إلى الوزارة التي لم تع ذلك بحيث لم تخصص لهذه التدريبات وقتا لها , بل درجتها ضمن الأعمال الموجهة التي تستغرق هي أيضا ساعة فقط في الأسبوع ولذلك حظها ضئيلا جدا إذا ما قورنت بمرحلة العرض فكان من الأولى أن يمدد الزمن بحيث يكفي العرض والتطبيق لا أن نتركها هكذا

¹ - علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية , عبده الراجحي , المرجع السابق , ص 106.



حشوا ضمن دفتي الكتاب ولا فائدة منها والمهم هو كيفية استغلال هذه الظاهرة وطريقها هي التدريبات التي تؤمّن لنا الأهداف التي نريد الوصول إليها لكن بهذه الحالة فلا نستطيع تحقيق الغابات التي سطرته من أجلها وهذا خلل كبير وخطأ في حق المتعلم ونريد منه إتقان الظاهرة هكذا بمجرد عرضها واستظهارها وصحيح أن كافة الظواهر أصبحت بهذه الطريقة هي إعادة لما شرح له بطريقة صائبة لكن إذا ما رأينا استعمالها في حياته لا نلاحظ ذلك التجسيد , كأن الظواهر هي معلومات حفظت وتعاد وقت الحاجة وسبب هذا كله كما قلنا سابقا هو عدم الاستغلال الفعلي ولهذه التدريبات . إذن هذه التنوعات والكثافة لها غير مجدية لذلك فنقول أن مقاربة الأهداف التي نريد الوصول إليها هي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع كثرتها .

4- تحليل وتقويم التعبير :

التعبير بشقيه الشفهي والكتابي مهم جدا في حياة المتعلم , لكن سيكون حديثنا عن الكتابي لأنه هو الذي يقيد المتعلم عن طريق كتابة موضوع معين يعرض لهم فالتعبير الكتابي هو الذي يسجل فيه كل ما يعرض له .

وما لفت الانتباه هو أنه في نهاية كل حصة تعبير كتابي وجود طريقة منطقية عند إدراج التلخيص عقب التلخيص إذا هذا الأخير هو حذف بعض الفقرات والعبارات التي تمكن الاستغناء عنها من النص , بينما التلخيص هو إعادة وصياغة هذا التلخيص برؤية ونظرة المتعلم , بأن يدرج شيء من أسلوبه أثناء التلخيص.

وقد درجت عدة تقنيات مما يساهم هذا في إثراء رصيد المتعلم بتقنيات الكتابة , إذ أنها متنوعة ومتجاوبة مع رغبات المتعلم حيث نجد عدة تقنيات كالوصف , الرسالة , الحوار , الخطبة , إلا أنها تقنيات تفوق مستوى المتعلم , مثلا ككتابة قصة فهذا يعتبر فوق المستوى العقلي لهم لكونهم مازالوا في مشوارهم الكتابي ومعروف لما للقصة من خطوات يسير عليها القاص وهذا يفوق قدراتهم .

أضف إلى ذلك أن هناك بعض التقنيات إن لم نقل جلها لا تحتوي على استنتاجات خاصة بتلك التقنية , وهذا ما يجعل التقنية تدرس على شكل تطبيقات وتجعل المعلم هو الذي يضع لها القاعدة العامة لها , لا نقول أن المعلم ليس من حقه أن يضع مثلا إطار أو قاعدة لتقنية معينة وإنما على الأقل يكون لديه مرجع يستند إليه وقد تكررت هذه الظاهرة في العديد من موضوعات التعبير مثلا ما يفيد التعليل ص 28 .

-الاختبار ص 38.

-التلخيص ص 73 .

وما نلاحظه أن هذه التقنيات كانت في الدروس الأولى المقدمة للمتعلم هل عدم إدراج استنتاجات لها اعتبارها سهلة ويمكن إدراكها من طرف المتعلم ؟ أم أنها كانت هي الدروس الأولى ؟ وبالتالي اكتفوا بذكر بعض الأسئلة , ثم شيئا فشيئا ثم انتقلوا إلى الموضوعات الموالية وذكر التقنية الخاصة بها , أم ما المقصود بهذا ؟ وما يزيد الأمر صعوبة هو عدم وجود حصة خاصة بعينها لتصحيح التعبير الكتابي حسب المنهاج , إنما يقيم المعلم بالتصحيح الوظيفي لكتابات المتعلمين , مثل تقنية الرسالة أو بطاقة تهنئة أو كتابة حكاية في نهاية الحصة , وهذا أمر عسير ؛ لأن حصة واحدة لا



تكفي أن يدرج فيها التعبير الشفهي وتحرير المتعلمين كتابة ما ناقشوه ضمن التعبير الشفوي ثم التصحيح . أو كان في بداية الحصة المقبلة , وهناك من لا يقوم بتصحيحه أصلا , وفي هذا إغفال كبير لحق التعبير أو التقنية الجديدة.

والتعبير إذا لم يتوفر فيه التصحيح واكتشاف المتعلم لأخطائه التي وقع فيها حتى يتفادها في المرات المقبلة , فلا نصل إلى الأهداف المرجوة منه . إذ الحجم الساعي فيه إجحاف كبير لحق النشاطات التي تساعد المتعلم على الإنجاز الفعال للغة , فنحن بهذه المنهاج نحشو فقط أذهان المتعلمين بهذه التقنيات ولا طائل منها في واقعة الحي .

فالمتعلم يعتمد على العديد من المهارات , وتتكثف في إنجاز عمله. فحتى يُخرج عملا منسقا متكاملا يستخدم اللغة من نحوها وصرفها وتراكيبها¹ , وإذا لم يلق هذا الاستخدام تقويم ورعاية فلا فائدة ترجى منه لأن المتعلم لا يستطيع أن يقوم نفسه بنفسه .

¹ - ينظر اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية , عبد المجيد عيساني , مطبعة مزوار , الوادي - الجزائر , 2010م



5- تحليل وتقويم المشاريع البداغوجية:

عدد المشاريع المدرجة في البرنامج كثيرة مقارنة مع الحجم الساعي لتعليم اللغة العربية , إلا أنه في الوقت الحالي استدرکوا هذا وطالبوا بثلاث مشاريع فقط على حسب عدد الفصول.

لكن إذا نظرنا في جوهرها , صحيح أنها تحقق التعاون بين المتعلمين وتدعوا إلى النشاط الجماعي وتنمي الروح التعاونية , إلا أنها تتطلب توفير إمكانيات كبيرة من طرف المتعلم وتوجيهات خاصة من طرف المعلم باعتباره قائد للجماعة ككل , وهذا الأمر مغيب تماما في المدرسة الجزائرية , وبالتالي فهو دليل واضح وجلي على أن من وضع البرامج والمناهج لم يضع في اعتباره الصعوبات التي سيواجهها المعلم والمتعلم أثناء إنجاز هذه المشاريع.

الخطبة

الخاتمة:

من خلال دراستي التقويمية لكتاب السنة الأولى متوسط لمادة اللغة العربية
خرجنا بالنتائج التالية :

المزايا:

- 1- اعتبار المتعلم هو المركز والأساس في عملية التعلم , وهذا يعطي له فرصة للإبداع والابتكار و التعبير عن أفكاره بشكل فعال .
 - 2- ترتيب المنهاج على نظام الوحدات هو شكل جيد ؛ لأن الأنشطة أصبحت تدرس متكاملة مع بعضها البعض , وتخلصت من الانفصال الذي كان موجود قبلا.
 - 3- التنوع والثراء في موضوعات النصوص , فهي تمس جميع نواحي حياة المتعلم من جهة الفرد , الأسرة , المجتمع , الوطن , الأخلاق , البيئة , الرياضة , الاكتشافات العلمية , كما أنها متنوعة من ناحية مصادرها فمست الجزائر والعرب والأجانب .
 - 4- طريقة استخراج القاعدة من النص المقدم تجعل المتعلم أكثر فاعلية , وتساعده أيضا على سهولة حفظها وتطبيقها , فهو المساهم الفعلي في استخراجها .
 - 5- احتواء الكتاب على كم هائل من التدريبات , التي تتسم بالتنوع وهذا يساعد المتعلم على الترسخ والتحصيل الجيد .
 - 6- تنوع وكثرة موضوعات التعبير , حيث وضعت أمام المتعلم عدة تقنيات تعبير , لو تمكن من استعمالها بشكل سليم يصبح قادر على التعبير بصورة تلقائية .
 - 7- أتى الإصلاح التربوي ببداغوجية المشروع التي تحقق الاندماج والتعاون بين المتعلمين وتنمي فيهم روح الجماعة .
- بالرغم من هذه المزايا إلا أنه يحوي بعض النقائص والتي منها :
- 1- الحجم الكبير إذ يتكون من مائتين وثمان وثمانين صفحة , ومعروف أن المتعلم مازال غير قادر علي استيعاب هذا الكم الهائل من الوحدات , فلو كان من الحجم المتوسط لكان أنسب .

- 2- الغلاف الخارجي له لا يدل على أنه كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط لولا المعلومات عليه ؛ لأنه لا الصورة التي رسمت عليه ، ولا الألوان توحى بذلك. كما أنه غير جذاب ، مما يساهم في عزوف المتعلمين عن الإقبال عليه بشغف وحب .
- 3- معظم الصور التي ترافق النصوص لا تعكس مضمونها بشكل واضح ، إلا القليل منها وبخاصة التي احتوت على رسومات غير واضحة .
- 4- الترتيب في الوحدات غير ممنهج ، وإنما وضعت هكذا عشوائياً وراء بعضها البعض .
- 5- كثرة النصوص في الوحدة الواحدة بحيث تحوي أربعة نصوص ، وهذا عدد كبير ضف إلى ذلك أن الكثير منها مجهول المصدر وهذا خطأ كبير ، لأن توثيق النصوص ضروري وأكد حتى يتمكن المتعلم من العودة إليها إذا أراد إكمال النصوص .
- 6- الواضح أيضاً في اختيار النصوص ، لم يُعتمد فيه على مختصين وإنما أتوا بعدد معين و قسموها على الوحدات ، أربعة لكل منها وضعت جنب بعضها البعض، ولم ينظر إن كانت تلائم وتلبي حاجات المتعلمين أم ، ويظهر هذا جلياً خاصة في النصوص الأدبية من ناحية اللغة والأسلوب .
- 7- هناك موضوعات في الظواهر اللغوية لا تتوافق والمستوى الإدراكي للمتعلم لذا كان من الأفضل إدراجها ضمن مستويات أعلى .
- 8- لم يخصص وقت لتطبيق التدريبات المكتوبة في القسم أمام المتعلمين ، على الرغم من أن الكتاب يحوي الكثير منها ، فهي غير فعالة ما لم يمرن المتعلم عليها.
- 9- التعبير أيضاً لم يحظ بالوقت الكافي حتى يستفيد المتعلم منه بشكل فعلي فالتعبير بشقيه الشفهي والكتابي والتصحيح ، كل هذا في ساعة واحدة ، وهذا فيه إجحاف كبير في حقه (التعبير).
- من هذه المآخذ نخرج بالاقتراعات التالية :

- 1- الاعتناء بالغلاف الخارجي من حيث الإخراج والتنسيق , حتى يكون واجه جذابة , فيقبل المتعلم على ما بداخله بكل شوق وتلهف .
- 2-يوكل إخراج الكتاب إلى مجموعة من المختصين في مجالات متعددة , كالمجال النفسي والاجتماعي والتربوي والمجال اللغوي ؛ فالأول يساهم في إبراز الحالات النفسية التي يكون عليها المتعلم أثناء عملية التحصيل بعامه واللغوي بخاصة . والثاني يشارك في وضع تصور تاريخي لتطور اللغة عبر مسارها الصحيح لعملية التعلم المناسبة وفق مناهج تربوية عالمية ووطنية .
- والثالث يقدم الجانب البيداغوجي وفق المستوى الثقافي والفسولوجي والتحصيلي للمتعلم.
- والرابع يقدم احتياجات المتعلم في مثل هذه المرحلة من المفردات اللغوية , لتتناسب مع فئات المجتمع في عملية التواصل بين أفراده .
- 3- لا بد من الاستفادة من الوسائل التعليمية المختلفة خاصة الصور لما لها من تأثير في النفس وتقريب للمفهوم .
- 4- الاكتفاء بنصين في الوحدة الواحدة , حتى لا نشئت ذهن المتعلم بين عدد من لنصوص , فالأول يكون منطلقا للظاهرة والثاني يكون منطلقا للتعبير , وهكذا نكسب عدد ساعات أكبر لانجاز كل النشاطات .
- 5- الاعتماد على أجود النصوص التراثية القديمة , في مجال تعليم اللغة العربية الفصحى. وعلى رأسها النص القرآني , في صفته مقياسا مناسباً لتقويم لسان المتعلم في هذه المرحلة , ثم إلى النصوص الشعرية والنثرية في تراثنا العربي القديم المشهود لها بالفصاحة والبيان , ولا توقفنا في هذا صعوبة المفردات الموجودة في هذه النصوص ؛ لأن الغرض هو إكساب اللغة عبر هذه النصوص وفق القواعد العربية السليمة , ثم الأخذ من الشروحات التي رافقت مجال تبسيط هذه النصوص العربية التراثية. هذا أفضل من أن ندرس اللغة وفق النصوص الحديث التي تفتقد إلى مصداقية البنية التركيبية الصحيحة في بعض الأحيان .
- 6- يجب أن تكون النصوص المختارة تحمل أفكاراً صحيحة قريبة من المتعلم وتكون فصيحة العبارة سهلة التراكيب .

7- يجب الاهتمام أكثر بمرحلة التدريب وتخصيص وقت لها مما يسمح بترسيخ القاعدة .

8- في تقنيات التعبير تكون البداية للأسهل , مثل التقليل يكون قبل التلخيص لأن الأول قائم على حذف ما هو غير أساسي , مع الحفاظ على أسلوب الكاتب , أما الثاني فيكون بإعادة النص بأسلوبه الخاص .

و أما فيما يتعلق بتقنية القصة فالأجدى أن تسرد عليهم كافة عناصرها دون إخلال أو نقصان , ثم يطلب منهم إعادة بعض أجزائها , إما البداية أو النهاية , وفق ما يتطلبه صلب الموضوع دون الإخلال بمسارها القصصي .وتجنيبهم إعداد قصة موازية لما درسوه , لأن هذا فيه صعوبة لقدراتهم المعرفية والإبداعية , فالتدرج مطلوب فالإقتداء أو إعادة صياغة أسهل من تأليف جديد عليهم , وهو مناسب لتوظيف مفردات كانوا قد اكتسبوها من قبل , فتغير أحد أجزائها يعودهم على الإبداع عموما .

9- يجب أن تخصص حصة لتصحيح التعبير الكتابي للوقوف على الأخطاء التي يقع فيها المتعلم ومحاولة تصحيحها .

من هذا كله نخلص إلى أن التوزيع الساعي للحصص غير مناسب , ويجب إعادته حتى تأخذ كل الأنشطة حقه في التعلم .

وفي الأخير يبقى هذا البحث بداية لموضوعات تتم وتكمل ما توصل إليه من وصايا واقتراحات لعلها تحقق المطلوب وتجسد المرغوب .

و نرجوا أن يكون هذا البحث قد أعطينا حقه من الدراسة وأن يوفقنا الله إلى كل خير ونفع في سبيل العلم .

الملك الحقيق

نماذج من الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

يسرنا أن نضع بين أيدي أبنائنا تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، وإخواننا الأساتذة والمفتشين كتاب اللغة العربية المطابق للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته، والمتوافق مع المرحلة بكاملها، والمنسجم معها من حيث بناؤه ومحتواه، ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها.

ويعتمد الكتاب المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية نحواً وصرفاً وتركيباً، ويشتمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية المبرمجة، وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة، وتتمحور حولهما نشاطات أخرى داعمة، يتبع كل نوع منها نمطاً من نصوص القراءة، حيث يتبع نشاط الرسم الإملائي النص التواصل، ويتبع نشاط البحث في ظاهرة لغوية نص القراءة المشروحة، أما النص الأدبي فيكون مشفوعاً بالكشف عن ظواهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية، وتختتم الوحدة التعليمية بنص القراءة الموجهة الذي يكون منطلقاً لنشاط التعبير الشفوي فالتعبير الكتابي.

ولابد من الإشارة إلى أن كل ثلاث وحدات تعليمية تدرج ضمن مشروع، ينجزه التلميذ في ثلاثة أسابيع، حيث يقوم بدمج المعارف التي اكتسبها في مختلف النشاطات التي قدمت لهم خلال تلك الوحدات المتتالية، بالإضافة إلى أنه عند نهاية كل ثلاث وحدات يقوم المتعلم بإنتاج نصوص قصيرة، بناء على وضعية مشكلة تطرح عليه، حيث يسمح له ذلك بدمج معارفه التي اكتسبها، كما تكون له الفرصة مواتية لتقييم عمله بنفسه، والحكم عليه من خلال شبكة التقييم المقترحة عليه، والتي يتولى بناءها والاحتكام إلى مقياسها.

وفي ذلك أكثر من فائدة: فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها، ناهيك عن المشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين ينجزون عملاً مشتركاً ويقيمونه بأنفسهم بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السابقة فيه.

وإننا إذ نأمل أن يجد أبنائنا التلاميذ في كتابهم هذا ما يلي طموحهم المعرفي، وما يُشبع نهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر الذي نعيش فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا، إننا إذ نأمل أن يجدوا فيه ذلك، لأنه موجه إليهم بالدرجة الأولى، نتمنى أيضاً أن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عوناً في أداء واجباتهم المهنية، وسنداً تربوياً يعتمدون عليه في إعداد دروسهم.

والله الموفق إلى ما فيه الخير والصلاح

المشاريع	ص	تقنيات التعبير	ص	المطالعة الموجهة	ص	النص الأدبي	ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة المشروحة	ص	النص التواصل
إقامة معرض للاكتشافات العلمية	18	ما يفيد التشابه ما يفيد التفصيل ..	16	الإخلاص في طلب العلم	14	المدارس ونهجها	12	الفعل والميزان الصرفي	11	صماء وبكماء تتحدى	8	العودة
	28	ما يفيد التعجيل والتبرير	26	قمر في مهمة فضائية	24	مركبة الفضاء	22	أزمة الفعل	21	السائح الفضائي	19	تاريخ الأقمار الصناعية
	38	الإخبار	36	الأجهزة التعليمية	34	قلم الأنترنيت	32	عناصر الجملة الفعلية	31	الكلب الروبوتي	29	الكتاب الإلكتروني
إخبار اليوم لأفراد الأسرة	51	ما يفيد التوكيد	49	ميلاد طفل	47	هيا بالنسم	45	الفعل الصحيح وأقسامه	44	يا أمي	42	الأم
	62	الفقرة	60	الأخت الكبرى	58	أنا وأبنتي	56	الفعل المعتل وأقسامه	55	المحسن إلى أخويه	52	علاقة الإنسان بأسرته
تطبيق معرض لإحياء عيد الثورة	73	التلخيص	71	واجبات الأبناء نحو آبائهم	68	أبي	66	تصريف الفعل الصحيح بأقسامه	65	الفتاة الثائرة	63	واجب الإنسان نحو أسرته
	87	الوصف	86	الوطنية	84	العلم	81	تصريف الفعل المعتل	80	الرجوع إلى الوطن	77	الحنين إلى الوطن
	98	تقليص النص	96	الحمامة المطوقة	94	رأيت الناس كالبنيان	92	الفعل اللازم والمتعدي	91	التعاون	88	التكافل الاجتماعي
	110	الرسالة	108	مثال في التضحية	105	بين جدران السجن	103	الفاعل	102	شجاعة فدائي	99	فداء الوطن
إخبار مجلة حلقية للشخصيات مؤهولة	125	الخاطرة	123	يوغورطة	121	الأمير عبد القادر	119	المفعول به	118	لالا فاطمة نسومر	115	العربي بن مهدي
	147	أدب السيرة	134	هارون الرشيد	132	إسلام خالد بن الوليد	130	الفعل المبني للمجهول	129	عبد الله بن الزبير	136	عظمة النبي (صلمع)
		الفصحة	145	نوبل مخترع الديناميت	143	ليوناردو دي نوشي	141	المضارع المرفوع	140	فيلمتج	137	البيروني

6

المشاريع	ص	تقنيات التعبير	ص	المطالعة الموجهة	ص	النص الأدبي	ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة المشروحة	ص	النص التواصل
كتابة قصة مؤرختها	160	الحكاية	159	النسران والنعمة	157	العفر عند القدرة	155	المضارع المنصوب	154	فضيلة التسامح	151	رباطة الجأش
	170	الحوار	168	الغلام والكلب	166	إبتار امرأة عربية	164	المضارع المجزوم	163	الصدافة الحقة	161	كريم واكرم منه
	181	المذكرة الشخصية	179	قدوتي العلمية	177	النملة والضرصور	175	المجرد والمزيد فيه من الأفعال	174	من عجائب النمل	171	خلية النحل
إعداد وتصميم بطاقة تهنئة	196	الأدب الساخر	193	الحروف الهاربة	191	المولد النبوي	190	اسم الفاعل	188	عيد الأضحى	185	عيد الفطر
	205	الحطبة	204	يوم الاستقلال	202	نوفمبر	200	اسم المفعول	199	ذكرى أول نوفمبر	197	الأعياد
	215	بطاقة تهنئة	213	أمهات مثاليات في عالم الحيوان	211	عيد الأم	209	عناصر الجملة الاسمية	208	تاريخ الاحتفال بعيد الأم	206	في عيد الأم
	229	ما يفيد الطلب ما يفيد الترحي وما يفيد التمني	227	الأيائل	225	الثعلب المخدوع	232	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	222	نفسية فطة	219	حماري
إقامة معرض بمرز فوائد الطبايات	240	أدب الرحلات	238	الغاية الاستوائية	236	في الغاية	233	نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها	232	في الواحة	230	غابة إفريقيا
	251	شعر الطبيعة والوجدان	249	صحراؤنا	246	في بلاد التوارق	244	المفرد والمتنى والجمع	243	عندما تفجر العالم بالألوان	241	مقهى القرية
	264	الإعلان والإشهار	262	إلى زعماء العالم	260	إلى متى يتحملنا كوكتينا...	258	التكررة والمعرفة	257	التعاون الدولي في مجال البيئة	255	الاحتباس الحراري
	274	المقال العلمي	272	الرضاعة الطبيعية	270	ذات الأوراق غذاء وترياق	268	الصفة والموصوف	267	استهلاك السكر باعتدال	265	الاعتدال في تناول الطعام
	283	الأدب الاجتماعي	281	الرياضة والشباب	279	كرة القدم	278	مراجعة	277	الرياضة وفوائدها	275	الرياضة سلاح ضد الأمراض

7



الأم

تمهيد:

لعل أعظم عاطفة في هذا الوجود هي عاطفة الأمومة.
ولا شيء في هذا الكون أغلى من الأم وأكثر حناناً وعطفاً منها، لذلك استحققت الأم منّا التمجيد والتكريم.

إن أعذب ما نجدّه الشفاعة البشرية هو لفظة «الأم»، وأجمل مناداة هي: يا أمي، كنايةً صغيرةً كبيرةً، مملوءةً بالامل والحب والامتنان، وكل ما في القلب البشري من الرقة والجلالة والعدوية. الأم هي كل شيء في هذه الحياة، هي التعويذ في الحزن، والرجاء في اليأس، والقوة في الضعف، هي ينبوع الحنو والرأفة والشفقة والعفوان، فالذي يفقد أمه يفقد صدرًا يُسبغ إليه رسته ويبدأ تبارك كل وعيًا تحرسه ...

كل شيء في الطبيعة يرمز ويتكلم عن الأمومة، فالشمس هي أم هذه الأرض، تروضها حرارتها، وتحتضنها بنورها، ولا تناديها عند المساء إلا بعد أن ترونها على نغمة أمواج البحر وترنيمه العصفير والشرابي، وهذه الأرض هي أم للأشجار والأزهار فلدها وترضفها ثم تقطعها، والأشجار والأزهار تصير بذورها أمهات خيرات للأشجار الشبهية والبذور الحية.

المعجم والدلالة

الإيمطاف: الحنو والشفقة، العُدوية: من عذب: ساع وتلا، الرجاء: الأمل، تقطعها: تقطع عنها الرضاع، البُذور: الحب يلقى للإنبات.

جبران خليل جبران
الأجزمة المكسرة

البناء الفكري

- تاهي أعذب كلمة تغطي بها الشفاعة البشرية؟
- كلمة «أمي» كلمة صغيرة كبيرة، كيف؟
- ماذا ينفذ الذي يفقد أمه؟
- عدد الكاتب صفات كثيرة للأم ذكرها.
- كل شيء في الطبيعة يرمز ويتكلم عن الأمومة، اذكر أمثلة على ذلك من النص.

تطبيق

- 1- استخرج علامات الترويض الواردة في الفقرة الأولى من النص. ثم بين فائدتها.
- 2- علام تدل اللقطتان: أعذب، أجمل؟ ركب منهما جملتين مفيدتين.
- 3- علام يدل قول الكاتب: «هي ينبوع الحنو والرأفة والشفقة والعفوان»؟



البناء الفكري

المعجم والحالات

كبد السماء: وسطها، الواحة: بستان من النخيل في الصحراء، وسط أرض قاحلة، حطى حثيفة: حطى بسرعة، تساب: تسلسل وتسير حثيفة، الإكليل: تاج من الأدهار، والقصور: تيات حثيفي صحراوي.

البناء القصوي

- متى فتح الكاتب التأمل كلها؟
- وعلام عزز؟
- ثم استقبلته الواحة؟
- ما مفضل الحركة العربية التي شعر بها الكاتب؟
- ما الذي قللك؟
- ما القرار الذي اتخذته وهو أمام ثعبان؟
- ما الذي رآه الكاتب عندما أخذ طريق الأوب؟
- لماذا لم يتبين الكاتب هل قتل الثعبان أم لا؟

البناء السروري

البناء القوي

- تأمل الجملة الآتية: «إن الواحة مستقبلة والريها».
 - إذا حذف الحرف (إن)، فما نوع الجملة التي تحصل عليها.
 - وما المعنى الذي أضافته (إن) بدخولها على الجملة.
- عندما تحذف الحرف (إن) نجد الجملة اسمية مكونة من التبتة (الواحة) والنخيل (مستقبلة)، وبدخول (إن) على الجملة الاسمية تكون أقادث تأكيد وتقع معنى الجملة، ولم يبق شك للشامع في ذلك.
- وإذا لاحظت حركة كل من التبتة والنخيل بعد دخول (إن)، وجدت البناء منصوباً والنخيل مؤنثاً، وهو عمل «إن» ويعرب التبتة اسمها منصوباً، والنخيل خبرها مؤنثاً وهذا الخبر في الحركة والإعراب يسمى الشخ.

عج الواحة

مهيب:

الصحراء جميلة برمالها، وبواحاتها ذات النخيل الباسق، وعراjin الثبر القلبي، ولكنها لا تخلو من صحرات خطيرة وسامة.



كاتب الشمس ترسل من كبد السماء أطفة من لبيب، فنفتك نوافذ القرية كلها ولم يتحرك حواء فيها، فقلت في نفسي: لأخربن إلى الواحة، وخرجت أمير بخطى حثيفة، وحرارة الشمس تلغني، حتى بلغتها، فإذا أنا في ظلال ظلمة، تتساقط الواحة بتجليلها التباسات، تتساق من تحتها الجداول في حو هادي تدي، فتشتر فيه الزعتر والإكليل. استندت إلى نخلة قصيرة الجذع أتعم بحمال الطبيعة الذي زاده أنسا وألقة نسا الفلاجين الذين أنهمكوا في جني محصول الثبر.

وإنما أنا كذلك إذ شعرت بحركة غريبة، فارتجفت شعبي، ونظرت حولي فإذا زكام من الحشيتي يتحط مرة وتعلو أخرى.

نفضت، وقطعت عطشا من الشدة، وتذمكت نمو ذلك المكان، وعزمت العفن في ذلك الكوم المنمبل، فإذا شيء يتفنى بقوة، ورأس ثعبان يتعالى.

وتفتت في مكاني أنظر إلى الثعبان خذرا متخوفا، فلم يتزعج الثعبان مكانه، فاشتد خبثي، ولكني أتيت أن الرد بالبراء، وقلت في نفسي: بأوركته.

أخذت طريقني أريد الأوتة، فخلت إلى أن الثعبان يتعمي فأمرعت في حطاي، ولم ألبث أن التفت إلى الثعبان وزالي، وحك غير بعيد عني ججارة صمما، فأرقت عليها، وألقيتها بكل قوتي عليه، فأصبت رأسه، ولم أفر بعد ما حل كانت حذرتي قاضية أم لا. وعزوت راجعا لا أربي على شيء.

عن كتاب «العربية والرفي» بصرف



الرسالة

- الفعل المبني للمجهول هو فعل مُتَعَدٍّ فاعله ونائب عنه المفعول به، الذي يُسَمَّى نائبَ الفاعل، ويكون مرفوعاً.
- يَبْنَى الفعل الماضي للمجهول بضمّ خزّفه الأوّل وكسر خزّفه الذي قبل آخره.
- ويَبْنَى الفعل المضارع للمجهول بضمّ خزّفه الأوّل، وفتح خزّفه الذي قبل آخره.
- وإذا كان الفعل لازماً عُذِيَ بالجار والمجرور.

التطبيق

- 1- جاء في النص: «... فَنَقَلَهُ وَخَنَكَهُ، ... وَخَمَلُوا الْوَالِدَ وَطَوُّوا بِهِ»
اجعل الأفعال الواردة في الفقرة مبنية للمجهول.
- 2- اجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول، ثم ركب منها جملاً مُفيدة: أجز، يتقين، باع، يحفظ.
- 3- أعرب ما يلي بالتفصيل: تُشْرِحُ الدُّرُوسُ لِلتَّلَامِيذِ.

الرسالة

المعجم والدلالة
المخاضُ: وجع الولادة، حنكته: ذلك حلقته، حامات الرّجولة: أخلاقها، مبادئها، تُسَكَا: تبعثها، ما يتقرّب به العبد لربه. لا تفتنوا: لا تبعدوا، ولا تأخر.

البناء الفكري

- متى كانت هجرة عبد الله بن الزبير؟
- أين كان ميلاده؟
- كيف استقبل المهاجرون مولودهم الجديد؟
- وكيف استقبله الرسول -صلى الله عليه وسلم-؟
- كانت فرحة المهاجرين عظيمة بمولودهم الجديد، فكيف عبروا عنها؟
- ما هي الصفات التي شَبَّ عليها عبد الله؟
- ما هي صفات رجولته؟

البناء اللغوي

- تأمل الجملتين الآتيتين، واذكر نوعهما، وعناصرهما الأصلية:
«فَدَرَ لعبد الله بن الزبير أن يُهاجر».
 - «حَمِلَ أوّل مولود إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-».
- لقد أدركت أنّ الجملتين فِعْلِيَّتان وفِعْلان هما: فَدَرَ وَحَمِلَ، وأنّهما مبنيان للمجهول لأنّ الفاعل محذوف، ونائب عنه المفعول به: (أنّ يهاجر، أوّل) وإذا لاحظت الفعل الماضي تجده قد شُبَّ أوّلُه وكُسِرَ الحرف الذي قبل آخره.
- حوّن الفعلين إلى صيغة المضارع مع المحافظة على عناصر الجملة، فيكون الفعلان: يُفَدِرُ... وَيُحْمِلُ... وتجد الفعل المضارع قد شُبَّ أوّلُه وفتح الحرف الذي قبل آخره، وحذف فاعله، وناب عنه المفعول به.

الوحدة 07

العمل

اعلم رمز سيادة الشعوب واختيارها وسعادتها، وعظمتها، تُضحي من أجل رفعتها القُوس.

1. عيش هكذا في علو، أيها العَلَم؟ فأنتا بك، بعدد الله تعتصم.
2. جاءت تحييك، من قُرب مبيتك أفرأجها بك، فانظر، هذه الأسم.
3. إن العيون قُرباً بما شهِدت، والقلب يفرح بالأمال يُتَّسم.
4. إن اختُرت فإن الشَّعب مُختَسم؟ أو اختُرت فإن الشَّعب مُختَسم!
5. الشَّعب أنت، وأنت الشَّعب مُنتَصم؛ وأنت أنت جلال الشَّعب والعظم.
6. فإن تعش سائلاً عاشت سعادته وإن تمث ماتت الأمال والهَم.
7. هذا الهُتاف الذي يعلو قُتُسمه؛ جسمه لك، فاشلم، أيها العَلَم.



المعجم والحالمة
تعتصم: تَتَمَسَّك، مُبَيَّنة: مَظْهَرة ووَضُوحَة، مُنتَصِباً: مُرْتَفِعاً، جَلال: عَظَمَة، الهَم: العَزايم، الهُتاف: الصَّياح، رُغ الصَّوت.

البناء الفكري

- كم يعتصم الشَّعبُ بعد الله؟ ماذا يُمثِّل العَلَمُ في حياة الشعوب؟
- من جاء لخدمة العلم؟
- هل ارتاحت العيون لرؤية العَلَم؟
- كيف يُتَّسم الأمال؟
- كم رُظَّ الشاعر سعادة الشَّعب؟
- لماذا يهتف الشعب؟

84

البناء الفني

قال الشَّاعِرُ في البيَّتِ الأوَّلِ: «عِشْ هَكَذَا فِي عُلُوِّ»

- لاحظ الفِعْلَ «عِشْ»

- على أي صيغة ورَدَ؟

لعلَّكَ لاحظتَ أنَّه ورَدَ على صيغة الأمر

- هل يُمكن وصف هذا الأسلوب بالصدق أو الكذب؟

لعلَّكَ أدركتَ أنَّ هذا الأسلوب لا يبدل على الصدق أو الكذب لأنَّه ليس خَبْراً.

نات

الأسلوب الإنشائي هو الذي لا يُختمِلُ الصدق والكذب.

تطبيق

1 - هات من النص أسلوباً آخر لا يُقصدُ به الصدق أو الكذب.

2 - قال الشَّاعِرُ في البيَّتِ الثالثِ: «الأمالُ تَبَسُّمٌ»، هل الأمالُ تَبَسُّمٌ حقاً؟

لماذا؟

- من الذي يَبَسُّمُ عادة؟

- ماذا أراد الشَّاعِرُ إذن؟

3 - ما معنى قول الشَّاعِرِ: «الشَّعبُ أنت، وأنت الشَّعبُ»؟

85

الوحدة 07

الخاتمة



تهييد :

اقرأ النص الآتي واستعن به في تقديم عرض شفوي أمام زملائك عن قادة الصاين والتضامن.

الجماعة المطوقة

زعموا أنه كان في مكان منقطع شجرة ملتفة أوزانها فيها وكُر غراب، فبينما هو ذاك يوم ساقط في زجره، إذ بصُر يصياد مخشوة على غايته شبيكة، وفي يده عصا، فولى الغراب مذعورا، وقال : لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان إما خبيثي وإما حين عجزني. فلأثني مكاني حتى أنظر ماذا يصنع ؟ ثم إن الصياد نصب شبيكة محكمة التسج، وقرر عليها الحب وكمن قربنا منها، فلم يلبث إلا قليلا حتى عثرت حمامة يقال لها المطوقة، ومعها حمام كبير، فحيث هي وصاحباتها عن الشوك فوقفن على الحب بلفظته فمدفن بالشبيكة كلهن. وأقبل الصياد مستورا، فجمعت كل حمامة تتألم في حيايلها، وتلتمس الخلاص لنفسها.

قالت المطوقة : لا تتخاذلن في المعالجة، ولا تكن نفس إحدكن أهم إليها من نفس صاحباتها، ولكن تتعاونن وتطيرن كطائر واحد إلى مكان آمنين زاوية، وفيه جرد صديق لي معروف بإخلاصه ووفائه، فسوف يفرش باستانه الشبيكة ويخلصنا من هذه الزوطة التي نتمشى أن تكون غير مشورة العاقبة.

عن ابن القفع (كلبية ودسة)

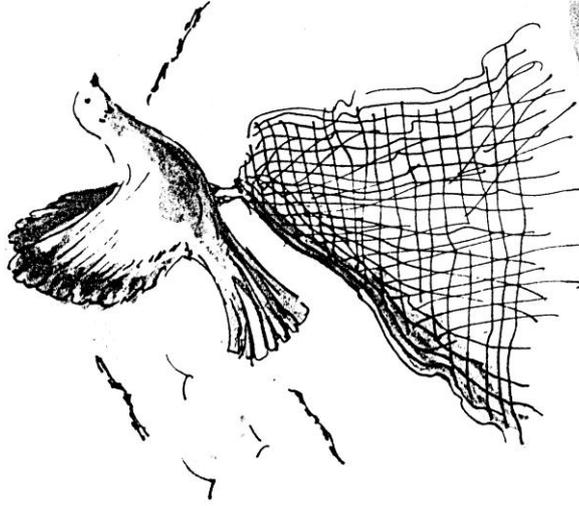
المعجم والدالة

زعموا : حكوا، قالوا، مدعورا : خائفا، فورا : كمن : احتياحيث لا يراه أحد، تتألمج : تزده، تقلب الخلاص على غير هدى، الزوطة : الوتمة التي لا خلاص منها.

96

البناء الفكري

- ما الذي أفزع الغراب؟
- ما الذي توقعه الغراب عندما رأى الصياد؟
- ما القرار الذي اتخذته الغراب؟
- ما اسم الحمامة التي وقعت في الشوك مع صاحباتها؟
- لماذا جمعت الحمامات تتألمج في الشوك؟
- ماذا قالت لهن المطوقة؟
- ما رأيك في قول المطوقة؟
- ماذا تستخلص من هذه القصة؟



97



الطالعة المبرهنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرهبة 10

وأرسلت روما جنوداً جديداً بقيادة «ميتلوس»، وكان هُجومُ الرومان وخشيته سرّاً ودُفتر وقتك، ولما رأى يوغرطة ذلك طلب الصُّلح مُقابل سُرويط ثقيلة لم تُرضِ روما، وأرسلت في طلب أسيرة.

لم يُرضِ البيزنطونك الإثانة ورتعوا من جديد السلاح، ودارت الحرب سجالاً بينَ الفريقين، وتعاون القُدْر والجبانة على قهر يوغرطة، حيثُ سلّم إلى روما سنة 106 ق م حيثُ سُجن، ومات جوعاً وعطشاً، وهكذا وضع القُدْر والجبانة حداً للحرب الاستفلال البيزنطية.

المصمم والحالنة
أحمد توفيق المدني (متصرف)

مهاجرة: حذراً، حُباب البحر: ارتفاعُ الموج واصطحابه. عنوة: قسراً. عشياً: كثيراً، جباراً. فتل: ميتلوس: أحد امهر وانبرز القادة الرومانيين.

البناء الكبير:

- م وصف الكاتب الملك يوغرطة؟
- كيف قابل يوغرطة لجة البحث التي أرسلتها روما؟
- ما هي الأعمال التي قام بها يوغرطة لبناء دولته؟
- علام تذل مقولة يوغرطة «أنا حُلُفنا أحراراً... على رؤوسنا»؟
- كيف كان رد يوغرطة على جُند الرومان؟
- من كان على رأس الجُند؟
- من ساعد على انهزام يوغرطة؟ وكيف؟

الخاطرة

تأمل معي قول الكاتب:

قال يوغرطة: «أنا حُلُفنا أحراراً فلا تُرضى يتخمل عبء اليد الأجنبية على رؤوسنا»

ما الذي خطر ببال يوغرطة؟

لا شك أنك تبيئت الإجابة، لقد خطر ببال يوغرطة أن لا يتخمل الاحتلال، وأن يتخمل على مقاومة الأجانب وإخراجهم من بلاده.

الحل:
الحلوة فكرة عارضة طارئة، لا تحتاج إلى التفكير والتأمل، ولكنها تحتاج إلى الذكاء وقوة الملاحظة ونقطة الإجداد.

تدريب

كُنت جالساً على شاطئ البحر، ومزقت ورقة فحملت الرّيح أجزاءها، ودعيت بكل جزء إلى جهة ما، فخطر لك ما تفضّته الحياة بالناس ومصائبهم، إذ هو شبيه بما تفضّته الرّيح بأجزاء الرّوضة، حيث يذهب كل جزء في اتجاه.

- اكتب خاطرة من سبّة أنظر في هذا الموضوع.

تطبيق

- 1- رأيت شخصاً أكل طعاماً فاسداً فسأه فضضه في معدته، أكتب سنة أسطر تبين فيها ما خطر ببالك وأنت تراه يتألم.
- 2- أنت جالس تحت شجرة وراة الظلال تتنعم بظلالها، ثم رأيت نملة تجهد نفسها في نقل خبث أكبر منها خجماً، اكتب ما خطر في ذهنك في سبّة أنظر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرهبة 10

كتابة قصة موضوعها التسامح

المهم

المرحلة الأولى:

- يتفق التلاميذ على الموضوع،
- يحددون مظاهر التسامح،
- يحددون حجم القصة،
- يحددون أبطالها،
- يكتب كل تلميذ النص.

الموارد المعرفية:

- التحكم في بناء نص قصصي،
- استثمار المعارف اللغوية
- إنتاج نصوص ذات تماسك
- مُتعددة (حوارية، وصفية، إخبارية، سردية).

المرحلة الثانية:

- يعرض أعضاء الفوج أعمالهم،
- يختارون أحسنها،
- يراجعون النص من حيث السلامة اللغوية والإملائية،
- يختصمون إلى شبكة التقويم التي وضعوها.

الموارد المادية:

- ورق،
- أقلام،
- رسوم.

المرحلة الثالثة:

- يعرض كل فوج النص الذي اختاروه،
- يُقيم الأعمال بناءً على شبكة تقويم متفق عليها.

نشيط الإدماج والتقييم التكويني

الوضعية الأولى

لا تحفظت أُن أعمال أُنك تتأثر بالهدوء وتحسن التنظيم.

أكتب نصاً لا يتجاوز ثمانية أسطر، تتحدث فيه عن ذلك، مع ذكر الأثر الذي تركه فيك، مستخدماً في تغييرك:

- أربع مفردات مما تعلمته في دروسك السابقة،
- ثلاث جمل فعلية، أعمالها مجردة، وثلاث جمل فعالية أعمالها مريدة.
- ثلاثة أسماء مخنومة بناءً مفتوحة،

1- أقرأ وأقوم المطلوب منك في الوضعية.

2- أبن شبكة تقييم لعملك الذي ستجزئه على النحو الآتي:

تعليمات الخطأ	القياس والأسلط
هل تتأثر عن مظاهر حسن التنظيم في أعمال الأم؟	لا
هل ذكرت الأركان التنظيم في نصي؟	
هل أحسرت الحجم المطلوب مني؟	
هل استعملت الفردات الظاهرة مني؟	
هل استعملت أعمالاً مجردة؟	
هل استعملت أعمالاً مريدة فيها؟	
هل استعملت أسماء مخنومة بناءً مفتوحة؟	

3- أجز ما هو مظهر منك في الوضعية.

4- قارن النص الذي أنتجته بالقياس التي وضعتها في شبكة التقييم الذاتي.

5- عين الموقع التي أحييت فيها، وضع مقابلاً نعم، والمواقع التي أخطأت فيها، وضع مقابلاً لا، ثم علق أشتاب الخطأ ودونها في الشبكة.

6- قارن بين مجموع الضواب، ومجموع الخطأ، واحكم على عملك.

القرآن الكريم

المصادر:

- 1- دليل الأستاذ , بدر الدين بن تريدي , رشيدة آيات عبد السلام , خاص بكتاب اللغة العربية من العليم المتوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر , (د,ت) (د,ط).
- 2- دليل الأستاذ , الشريف مربي , دليل بدغوجي خاص بكتاب اللغة العربية من العليم المتوسط , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر , (د,ت) (د,ط) .
- 3- كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط , الشريف مربي , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر , 2008-2009م (د,ط) .
- 4- مناهج السنة الأولى متوسط, وزارة التربية الوطنية , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي الجزائر, 2003م (د,ط).
- 5- الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى متوسط, وزارة التربية الوطنية , الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر, 2003م (د,ط).

المراجع:

- 6- اتجاهات في المناهج وطرق التدريس , فايز مراد , دار الوفاء , الإسكندرية مصر, 2003م, ط1 .
- 7- الأساليب مناهج ونماذج في تعليم العربية , نهاد الموسى , دار الشروق , عمان الأردن, 2003م, ط1.
- 8- الإستراتيجية العربية للتربية السابقة عن المدارس الإبتدائية (مرحلة رياض الأطفال) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , تونس , 1996م (د ط).
- 9- أسس إعداد الكتب التعليمية , لغير الناطقين بالعربية , عبد الحميد عبد الله ناصر العالي , دار الاعتصام القاهرة , مصر - (د ت) (د ط).
- 10- الأسس العامة لمناهج اللغة العربية , رشدي طع , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر , 2000م, ط2.

- 11- بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، عبد الرحمان حاج صالح ، موفم للنشر، الجزائر، 2007م، (د.ط) ج 1 .
- 12- بناء المناهج وتصميم الكتاب التعليمي ، محمد محمود الخوالدة ، عمان، الأردن- 2007م ط2.
- 13- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، عبد الرحمان الهاشمي ، محمد علي عطية دار الصفاء، عمان ، الأردن ، - 2009م ط.1
- 14- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة مصر ، 2000م، ط1.
- 15- التدريس في اللغة العربية ، محمد إسماعيل ظافر، يوسف العمادي، دار المرتج الرياض، السعودية ، 1984م، (د.ط).
- 16- تدريس اللغة العربية في التدريس العام ، رشدي طعيمه ، محمد مناع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 2000م، ط.1
- 17- تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية ، محسن عطية ، دار المناهج عمان ، الأردن ، 2006م، (د.ط).
- 18- تدريس اللغة العربية للكبار ، خير الله عصار ، دار طلاس ، دمشق سوريا، 1996م ، ط1.
- 19- تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، محمد صلاح مجاور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، 2000م، (د.ط).
- 20- تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة تأليف سعيد السليطي، تقديم حسن شحاتة ، الدار المعرفية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، 2002م ، (د.ط).
- 21- تدريس النصوص الأدبية للمرحلتين الإعدادية والثانوية المبروك زيد الخير المطبعة العربية، سلسلة أبحاث مختبر اللغة وآدابها، جامعة الأغواط ، 2006 م ، (د.ط).
- 22- تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي ، محمود احمد السيد، المنظمة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التربية ، تونس، 1987م، (د.ط).

- 23- تعليمة اللغة العربية ، أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان
2006م ، ط 1 ، ج 1.
- 24- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، بشير ابراهيم ، عالم الكتب الحديثة إربد
، الأردن 2007م ، ط 1.
- 25- تقنيات التدريس ، خير الدين هني ، دون دار نشر ، ، 1998م ط 1.
- 26- تقويم وتطوير الكتب المدرسية ، عبير عليّات ، دار الحامد ، عمان ، الأردن ،
2006م، ط 1.
- 27- تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية ، عبد العظيم الفرحاني ، دار غريب ، القاهرة
مصر ، 2002م (د. ط).
- 28- دراسات في اللسانيات التطبيقية ، أحمد حساني ، ديوان المطبوعات الجامعية
الجزائر ، 2000م (د. ط).
- 29- ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي " النظرية والتطبيق " ، محمد
إبراهيم ، دار الثقافة -الدار البيضاء ، المغرب ، . ط 1، 1998م
- 30- رسائل في التربية والتعليم والأدب من والد إلى ولده ، أحمد حافظ عوض مكتبة
الثقافة الدينية ، القاهرة ، مصر ، 2004م ، ط 1 .
- 31- سلسلة أبحاث مختبر اللغة وآدابها - تقويم المقرر الدراسي في النحو العربي
للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، عبد الجبار توامه ، خليف محمد عبيرة ، عائشة
سليمان علي للمطبعة العربية ، جامعة الأغواط - الجزائر ، 2005م ، (د. ط) .
- 32- صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد المدروسة ، دار الشروق
عمان، الأردن 2001م ، ط 1.
- 33- طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير سعادة عبد الكريم الوائلي ، دار الشروق
عمان ، الأردن، 2004م ، ط 1.
- 34- طرق تدريس اللغة العربية زكريا إسماعيل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية
مصر ، (د. ت) ، (د. ط).
- 35- طرق تدريس اللغة العربية ، صالح نصيرات ، دار الشروق ، عمان -
الأردن، 2006م ط 1 .

- 36- طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين , محمد عبد القادر أحمد , مكتبة النهضة المصرية , القاهرة , , مصر , 1982م, ط1 .
- 37- الطرق الخاصة في التربية , عطية الأبراشي , مكتبة الأنجلو المصرية , مصر , 1958م ط7.
- 38- العلاقات العامة والصورة الذهنية , علي عجوة , دار الفكر العربي , القاهرة مصر, 2003 م, ط1 .
- 39- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية , عبده الراجحي , دار المعرفة الجامعية الإسكندرية , مصر 1995م , (د,ط) .
- 40- علم النفس في حياتنا اليومية , سمير الشخاني , دار الآفاق الجديدة , بيروت لبنان- 1986م, ط6.
- 41- علم النفس النمو , عصام نور , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية مصر, 2004م(د,ط).
- 42- الكفايات التواصلية والاتصالية , هادي نهر , دار الفكر , عمان - الأردن , 2003م ط1.
- 43- اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية , عبد المجيد عيساني , مطبعة مزوار الوادي - الجزائر, 2010م, ط1 .
- 44- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها , طه الدليمي , سعاد عباس , دار الشروق , عمان , لأردن, 2005م , ط1.
- 45- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة , ميشال زكريا , المؤسسة الجامعية بيروت - لبنان, 1985م , ط2 .
- 46- مبادئ تعليم العربية لغير الناطقين بها , الحافظ عبد الرحيم الشيخ , عالم الكتب إربد , الأردن , 2006م , ط1.
- 47- المدخل إلى التدريس بالكفاءات , محمد الصالح حثروبي , دار الهدى , عين ميلة - الجزائر , 2002م , ط1,
- 48- المدخل إلى التربية والتعليم , عبد الله الرشدان , نعيم جعيني , دار الشروق عمان , لأردن, 2002م , ط2 .

- 49- مدخل إلى علم التدريس , محمد الدريج , قصر الكتاب , كلية علوم التربية الرباط , المغرب, 2000م, ط 2.
- 50- المرجع في تدريس اللغة العربية , إبراهيم محمد عطا , مركز الكتاب للنشر القاهرة , مصر, 2005 م ط 1 .
- 51- المرجع في تدريس اللغة العربية للأجانب بين النظرية والتطبيق , فتحي علي يونس , محمد عبد الرؤوف الشيخ , مكتبة وهيبة , القاهرة - مصر 2003م , ط 1.
- 52- المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , فيصل حسني العلي , مكتبة الثقافة عمان الأردن, 1998م, ط 1.
- 53- مشكلات تعليم اللغة العربية , عباس محبوب , دار الثقافة , الدوحة - قطر , 1986م, ط 1.
- 54- المناهج , (المفهوم , الأسس , التنظيمات , التطوير) , حلمي أحمد الوكايل محمد الأمين المفتي - مكتبة الأنجلوا المصرية , القاهرة , مصر 2004م , (د,ط) ,
- 55- المنهاج التعليمي والتدريس الفعال , سهيلة محسن الفتلاوي , دار الشروق عمان , الأردن 2005م, (د,ط).
- 56- مهارات اللغة العربية , عبد الله علي مصطفى , دار الميسرة , عمان - الأردن - 2007م , ط 2.
- 57- المهارات اللغوية {الاستماع, التحدث, القراءة, الكتابة} , وعوامل تنمية المهارات عند العرب وغيرهم , زين كامل الخوسيكي , دار المعرفة الجامعية , الرياض السعودية, 2008 م , (د.ط).
- 58- المهارات اللغوية" تدريبات لغويات تحرير تعبير" زين كمال الخوسيكي , دار المعرفة الجامعية , الرياض , السعودية, 2009م , (د.ط).
- 59- الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية , عابد توفيق الهاشمي , مؤسسة الرسالة بيروت , لبنان, 1996 م, ط 5.

60- الموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، دار المعارف، القاهرة مصر ، 1981م ، ط.5

61- وسائل المواد التعليمية إنتاجها و توظيفها ,رسمي علي العابد ,دار جرير ,عمان الأردن, 2006م,ط.1.

- المراجع الأجنبية المترجمة :

62- أسس تعلم اللغة وتعليمها , دوجلاس براون , ترجمة عبده الراجحي على أحمد شعبان , دار النهضة العربية , بيروت، لبنان, 1994 م,(دط).

63- التربية عن طريق الفن , هيربرت ريد , ت عبد العزيز توفيق جاوية, مصطفى طه حبيب , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , مصر 1996م , (دط).

64- التعليم الفعال ,ريتشاردن تيد راغ ,ترجمة بسامة خالد المسلم,مجلس انشر العلمي , الكويت , 2000م, ط.1.,

-- المعاجم:

68- لسان العرب ,ابن منظور,دار لسان العرب , بيروت , المجلد2, (دبت) (دط).

المجلات والدوريات:

65- استثمارات تعليمية اللغات في تدريس البلاغة العربية , رضا جوامع , مجلة العلم الإنسانية,جامعة باتنة , الجزائر , ع 14, جوان 2006 م .

66- بلاغة الخطاب وعلم النص , صلاح فضل ,عالم المعرفة , الكويت , العدد 164 , 1992م .

67- الحصيلة اللغوية اهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها , احمد المعتوق , عالم المعرفة , الكويت , عدد 212, 1996م .

- المواقع الإلكترونية:

69- أسس إعداد مواد تعليم اللغة العربية وتأليفها , محمود كامل الناقة موقع المنظمة

الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة www. Isesco-org. Nxa متاح على يوم 06 ماي 2009م , على الساعة 18:08 .

70- دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها , جمعها عبد الرحمان الفوزان وزملائه , إعداد موقع روح الإسلام ,
www. Islamprit . com 1428 هـ. متاح على يوم 07 أبريل 2010, على
الساعة 09:00.

71- دلالة الألوان المفكرة الدعوية من موقع . danahmemo . com
72- للألوان قدرة كبيرة على التأثير في نفسية حواء , منتديات الديوانيات www
dewoniyat com. متاح على يوم 07 أبريل 2010, على الساعة 09:05.

73- علم النفس تأثير الألوان على نفسية الإنسان , منتدى شبكة الأوائل
WWW. top- trytop- com. . متاح على يوم 07 أبريل 2010, على الساعة
09:15.

الأفكار من

المقدمة.....	أ, ه
تمهيد.....	19,9
1- التعليمية.....	10
أ- لغة.....	10
ب-اصطلاحا.....	10
2-اللغة العربية.....	11
3-المرحلة المتوسطة.....	13
4-المنهاج.....	13
أ الوثيقة المرافقة.....	14
ب- الكتاب المدرسي.....	15
الفصل الأول (الدراسة الوصفية).....	20 , 66
1 من حيث الشكل.....	21
أ -الوصف الخارجي.....	21
ب الوصف الداخلي.....	22
2 من حيث المضمون.....	23
أ مفهوم النص.....	23
أ-1 لغة.....	16
أ-2 اصطلاحا.....	24
ب - أنواع النصوص.....	18
ب-1 النص التواصلية.....	26
ب-2 القراءة المشروحة.....	28
ب-3 النص الأدبي.....	31
ب-4 المطالعة الموجهة.....	38
ج- تصنيف النصوص.....	41
د وصف الظواهر اللغوية.....	43
د-1 مفهومها.....	43

43	د-2 أهميتها.....
43	د-3 أهدافها.....
44	د-4 طرائق تعليمها
48	د-5 كيفية تناولها.....
51	ه- وصف التدريبات اللغوية.....
51	ه-1 مفهومها
51	ه-2 أهميتها.....
52	ه-3 أهدافها.....
52	ه-4 أنواعها.....
58	و- وصف التعبير.....
58	و-1 مفهومه
58	و-2 أنواعه.....
63	و-3 أسس اختياره.....
64	و-4 مشكلاته.....
66	ز- وصف بيداغوجية المشروع.....
112 , 67	الفصل الثاني (الدراسة التحليلية التقويمية).....
68	1 من حيث الشكل.....
68	أ - التحليل والتقويم الخارجي.....
72	ب - التحليل والتقويم الداخلي.....
72	ب-1 مقدمة الكتاب
73	ب-2 الصور.....
76	ب-3 الألوان.....
77	ب-4 الخط.....
78	2 من حيث المضمون.....
83	أ. تحليل وتقويم النصوص.....
83	أ-1 دراسة النصوص من حيث الشكل.....

أ-2 مصادرها (مرجعيتها).....	87
أ-3 دراسة النصوص من حيث المضمون.....	87
أ-4 علاقة النصوص بالمحاور والمدى ملاءمتها للمتعلم.....	89
أ-5 مدى مقارنة النصوص للأهداف المسطرة.....	92
ب. تحليل وتقويم الظواهر اللغوية.....	101
ب-1 تصنيف الظواهر.....	101
ب-2 مدى ملاءمة الظواهر اللغوية لمستوى المتعلمين.....	102
ب-3 مدى مقارنة الظواهر للأهداف.....	103
ج. تحليل وتقويم التدريبات اللغوية.....	107
ج-1 تصنيف التدريبات.....	107
ج-2 مدى ملائمة التدريبات لمستوى المتعلمين.....	107
ج-3 مدى مقارنة التدريبات للأهداف.....	108
د. تحليل وتقويم التعبير.....	110
ه. تحليل وتقويم المشاريع البيداغوجية.....	112
الخاتمة.....	117 , 113
الملاحق.....	128 , 118
قائمة المصادر والمراجع.....	136 , 129
الفهرس.....	140 , 137